عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

الخميس 17 نيسان 2014
العدد 2274 السنة الثامنة
jeudi 17 avril 2014 no 2274 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: أنا المخلص [2]

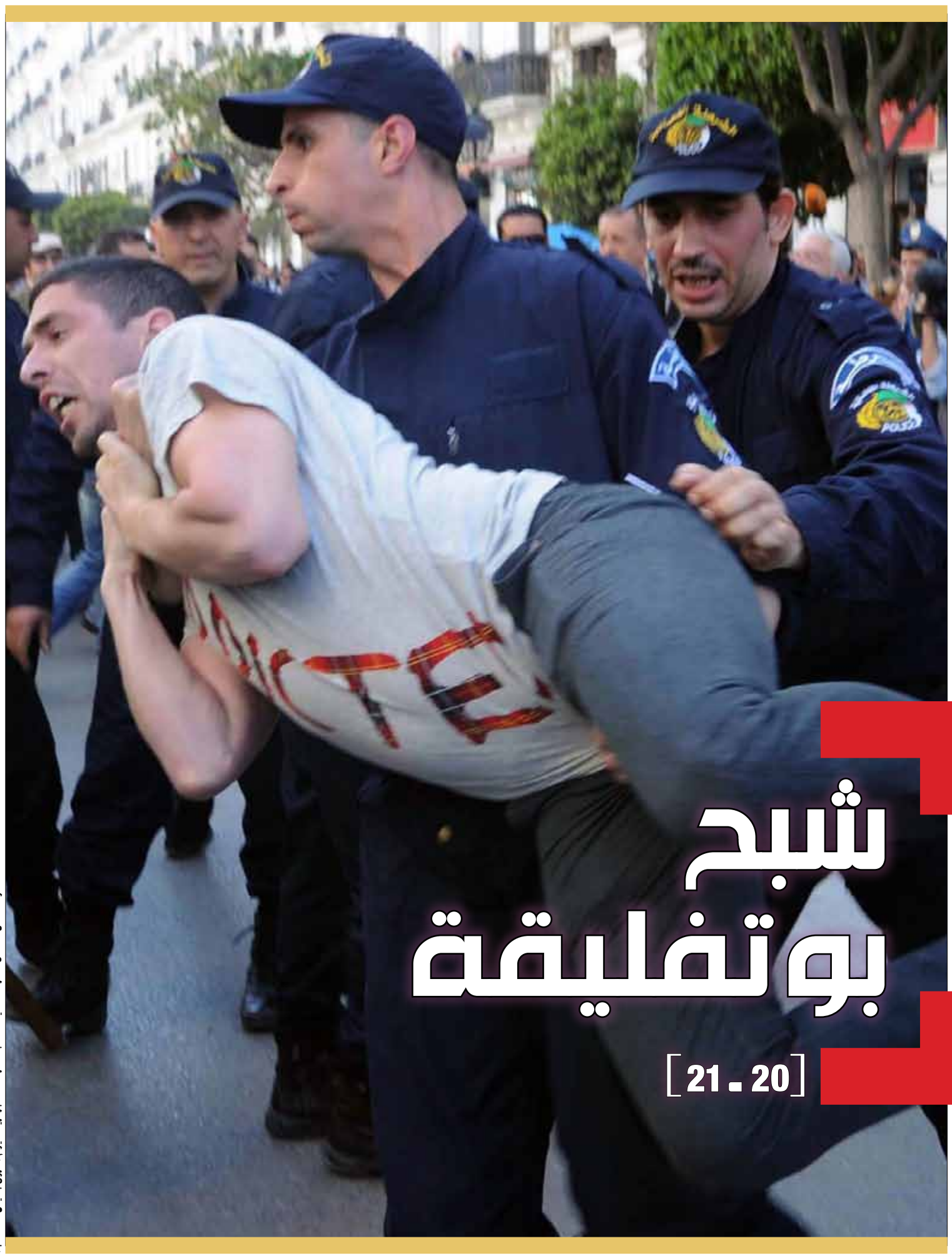

شبح بوتفليقة

[20 ـ 21]

قوات الأمن تعتقل معارضاً عشية انتخابات الرئاسة الجزائرية اليوم (فاروق باتيش ـ أ ف ب)

رحيل

نزيه خاطر
غادر بيروت مرغما

12

قضية

يوم الجامعة اللبنانية
دعوة إلى «عصبية»

10

08
هيئة التنسيق النقابية تختبر قواعدها: إضراب وتظاهرة في 29 نيسان

14

«مهرجان كان» على موعد مع أخصب مواسمه: دورة تليق بوداع الـ«أنكل جيل»

22
وحدة الجيش الأوكراني تواجه امتحانها الأصعب ولقاء رباعي في جنيف اليوم

قضية اليوم

جعجع: أنا هو المخلص!

منذ خروجه من السجن، دأب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على منح نفسه دوراً «رسالياً». هو «حامي المسيحيين»، هو «باني مؤسساتهم»، هو «مقاوم في وجه حزب الله»... آخر دور يبشّر «الحكيم» بلعبه هو دور «مخلّص لبنان من كل الشرور». لم يقل جعجع هذه العبارة، لكن من استمع إليه أمس يتلو برنامجه للانتخابات الرئاسية، سيضع عنواناً واحداً لخطابه: «أنا هو المخلص، انتخبوني». أعلن رئيس القوات برنامجه، رغم إدراك الجميع أن وصوله إلى قصر بعبدا يكاد يكون مستحيلاً. ربما كان يكفيه التحوّل إلى ناخب جدي لرئيس الجمهورية، وأن كثيرين سجّلوا له أنه من قلة أعلنوا بوضوح ترشحهم للرئاسة، وكتبوا برنامجاً انتخابياً

اعلن جعجع أمس مشروع «الجمهورية القوية» (هيثم الموسوي)

ليا القزي

الأعلام التي زينت جدران مقر القوات اللبنانية في معراب أمس، لبنانية. الأناشيد التي ارتفعت داخل قاعة الاجتماعات الكبرى، وطنية. أصوات زكي ناصيف وماجدة الرومي هي التي علت، لا أصوات منشدي القوات. غابت الدائرة الحمراء، والأرزة الخضراء، والصلبان المشطوبة. فسمير جعجع لم يقف على المنبر بصفته رئيس حزب، بل بصفته مرشحاً لرئاسة الجمهورية اللبنانية يقدّم مشروعه الانتخابي. إنه الهدف الثاني الذي يسجله جعجع في مرمى حلفائه خلال أسبوعين. فبعد أن سبق رفاقه في قوى الرابع عشر من آذار بأنه كان أول الداخلين إلى نادي مرشحي الرئاسة اللبنانية، ثبت خطوته بإعلانه أمس مشروع «الجمهورية القوية». وقد يتوج خطوتيه بعد أن يتبنى فريقه ترشيحه رسمياً، ليحجز الرئيس أمين الجميّل والوزير بطرس حرب والنائب روبير غانم في مقاعد الاحتياط ست سنوات أخرى. فمصادر القوات أكّدت لـ«الأخبار» أن النائب أحمد فتفت، الذي مثل الرئيس سعد الحريري في معراب أمس، وضع جعجع في صورة الاتصالات مع الحريري، مبلغاً إياه «قرار تيار المستقبل بتبني ترشيحه»،

تقرير

8 آذار مستاءة من عون: مفاجآت ما قبل 25 أيار

فراس الشوفي

لا يزال النائب ميشال عون، هو مرشّح قوى 8 آذار «غير المعلن» لرئاسة الجمهورية. وعلى الرغم من أن لا جديد في هذا الخطاب عند قوى 8 آذار، إلّا أن ما حدث في جلسة مجلس النواب أول من أمس، والاصطفاف الذي قسم المجلس حول إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب، جعل التيار الوطني الحر على الضفّة المقابلة لحلفائه، ما يشبه إلى حدٍّ بعيد مشهد الانقسام حول التمديد للمجلس النيابي والتمديد لقائد الجيش، الذي وضع حلفاء عون جنباً إلى جنب مع 14 آذار. لكن انقسام أول من أمس حول سلسلة الرتب والرواتب، بدا مشابهاً للمشهد «التأسيسي» يومي 8 آذار و14 آذار عام 2005.

بالنسبة إلى قوى 8 آذار، مواقف عون على مدى السنوات الماضية، بدءاً بوثيقة تفاهم مار مخايل، مروراً بحرب تمّوز، تجعل من الأخير «موضع ثقة في رئاسة الجمهورية»، كما يقول أكثر من مصدر سياسي فاعل. ويقول هؤلاء أيضاً، إن «الظروف الآن تحتّم أن يكون لدى المرشّح لرئاسة الجمهورية إمكانية التواصل مع كل القوى السياسية اللبنانية لبناء علاقة توازن بين هذه القوى في المستقبل، ويمكن القول إن عون لديه هذه الإمكانية».

هذا «الغزل»، يستتبعه هؤلاء بإضافة استجدّت بعد جلسة أول من أمس، إذ تقول المصادر إن «العماد عون حليفنا، لكنّه فضّل في الآونة الأخيرة أن تكون لديه رؤيته الخاصّة». برأي جهات فاعلة في قوى 8 آذار، «شكّل الانقلاب في موقف التيار الوطني الحر من السلسلة في الأسبوع الماضي، وموقف يوم الاثنين، موضع استغراب من قبلنا، بينما انعكس تخبّطاً وإحراجاً لفريق عون النيابي». وبحسب المصادر، فإن «نواب التيار هم من طالبوا برفع قيمة نفقات السلسلة من 1660 مليار ليرة إلى 2800 مليار ليرة، وخلال الفترة الماضية، قوبلت كل محاولة ترشيد أرقام السلسلة بممانعة من قبل نواب التيار، وتعاطى الشباب مع الموضوع وكأنهم ينتظرون مولوداً، وخصوصاً النائب إبراهيم كنعان». «لكنهم وأدوا المولود!»، يقول مصدر نيابي بارز في 8 آذار، ويسأل: «لماذا توارى كنعان عن الأنظار؟ ونبيل نقولا قال لا صوت لي؟ فضلاً عن أن إميل رحمة غاب عن الجلسة، وتبنى فادي الأعور واسطفان الدويهي موقف 8 آذار؟»، ثمّ يجيب المصدر نفسه بنفسه: «البنية النيابية للتيار صُدمت، لأن القرار مفاجئ، وجرى لجمها من دون أن يشرح لها أحد من «فوق» ماذا حصل».

ليس هذا فحسب. ثمّة من يقول إن عون «خضع لضغوط ما سوّقتها القوات اللبنانية، عن أن تصحيح وضع الضريبة على الأملاك البحرية يستهدف المسيحيين! وربّما تأثر الجنرال بالضغوط التي مارستها المدارس الكاثوليكية، وزيارة رئيس تجمّع أصحاب المؤسسات السياحية جان بيروتي له عشية الجلسة، فذهب بخيار تأجيل السلسلة وتشكيل اللجنة».

«هذا ليس صلب الموضوع». تقول مصادر بارزة في 8 آذار مضيفة أن «الجنرال أول من أمس، اختار أن يوجّه رسالة إلى تيار المستقبل، أشبه بتطمين، أنه يستطيع أن يفهم هواجس الفريق الممسك باقتصاد لبنان». وتتابع المصادر: «علينا أن لا ننسى أن الوقت الآن هو موسم انتخابات رئاسية، لكن لا يمكن أن يخضع عون، المعوّل عليه في إجراء إصلاح في بنية النظام السياسي، للرئيس فؤاد السنيورة، الذي انحاز أول من أمس، كما دائماً، إلى جانب أصحاب رؤوس الأموال، لا إلى عموم الشعب اللبناني».

من جهته، يقول أحد نواب كتلة التغيير والإصلاح: «إن موقفنا من تأجيل السلسلة وإعطاء مهلة للجنة، لا علاقة له بالانفتاح على المستقبل، بل يُشكر التيار على هذا الموقف، لأن قوى 14 آذار وكتلة النائب وليد جنبلاط أرادت إسقاط السلسلة، وإذا سقط مشروع في مجلس التصويت، فلا يمكن إعادة طرحه إلّا في العقد الجديد للمجلس، أي في تشرين الأول المقبل، الجنرال منع ترحيل السلسلة، ومنح فرصة للتشاور من جديد».

هو موسم انتخابات رئاسية إذاً، وعلى ما تهمس به مصادر نيابية في 8 آذار، فإن الوقت فاصل بين اليوم و25 أيار المقبل، «قد يحمل الكثير من المفاجآت».

أسيريون في الأسر السوري وتشييع أبو ظهر

آمال خليل

وقع الاهتمام الصيداوي مجدداً في أسر جماعة الشيخ الفارّ أحمد الأسير. صباح أمس، انتشرت على المواقع الإخبارية أنباء عن إلقاء القبض على تسعة إرهابيين في مدينة رنكوس السورية التي سقطت بيد الجيش السوري، من بينهم ثلاثة من جماعة الأسير من المدينة، وذلك خلال مشاركتهم بالقتال في صفوف الجماعات المسلحة. طوال اليوم، بدأت عمليات البحث في الأسماء والوجوه عن الأسرى المقاتلين المحتملين، إلا أن حسم الأمر ظل صعباً حتى ليل أمس، متأرجحاً بين التأكيد والنفي. لكن أسباباً كثيرة تجعل النبأ «غير مستبعد»، إذ لا يزال عدد من الأسيريين متوارين عن الأنظار منذ معركة عبرا في حزيران الفائت أو في الفترة التي تلتها. بينما أكد الأسير في خطبه قبل فراره وفي تسجيلاته الصوتية في وقت لاحق أن له عناصر يقاتلون في سوريا.

ويبدو أن حكايات صيدا وجماعة الأسير المرتبطة بالموت لن تنتهي قريباً. بعد ستة أشهر على تفجير نفسه في الهجومين الانتحاريين أمام السفارة الإيرانية في بيروت، شُيع عصر أمس ما بقي من جثة معين أبو ظهر في مسقط رأسه في صيدا، ودفن في مقبرة سيروب. وبناءً على طلب الأجهزة الأمنية، اقتصرت مراسم التشييع على تأدية الصلاة على الجثة في المقبرة فقط بدلاً من إقامة الصلاة وتقبل العزاء في أحد مساجد المدينة، تحسباً لردود فعل. وحصرت عائلة أبو ظهر العزاء في منزلها لمدة ثلاثة أيام. وبخلاف عائلة زميله في الهجومين الانتحاريين، عدنان المحمد، طالبت عائلة معين مباشرة، باستعادة أشلائه التي احتفظ القضاء العسكري بها. فيما أعربت عائلة المحمد براءتها منه ورفضها لتسلم أشلائه. وبعد إتمام الإجراءات القضائية، أبلغت النيابة العامة العسكرية عائلة معين الإذن بتسليم جثته.

على أن يصدر القرار بعد عطلة عيد الفصح، واجتماع مسيحيي الأمانة العامة لـ«14 آذار». التمهيد لهذا الإعلان كان واضحاً من خلال مشاركة نحو عشرة نواب من «المستقبل» وعدد من قياديه في حفل إعلان جعجع مشروعه الانتخابي. صحيح أن «حريريّي الصف الأول» غابوا، إلا أن القاعة المعرابية استقبلت ممثلين عن كل من الرئيس سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة وأحمد الحريري، إضافة إلى قياديين بارزين في التيار ونحو ثلث الكتلة الزرقاء. وكأن المكان هو منزل الشيخ سعد في وادي أبو جميل، والمناسبة لا تخص إلا التيار الأزرق. رجال سعد الحريري كانوا على سجيتهم، يتنقلون داخل القاعة كأنها ملعبهم. أجمعوا على أن «سمير جعجع يمثلنا». كذلك فإنه «الأقوى في فريقنا، لكونه لم يحد يوماً عن مبادئ 14 آذار، ولم يقدم التنازلات»، قبل أن يستدركوا بأن «الرئيس الحريري ليس هو من يقرر، هو أمر يخص الأحزاب المسيحية في فريقنا».

لا يُشبه وقع اسم سمير جعجع على المستمع أي اسم آخر. قاد ميليشيا القوات اللبنانية فارضاً قوته على الحليف والخصم. يفخر القواتيون بمرحلة تسلم جعجع قيادة القوات. ويستندون إلى تجربته في قيادة ميليشيا، ليقولوا إنه قادر على «بناء الدولة»: «أنشأ (خلال الحرب الأهلية) المؤسسات وفرض الأمن والاستقرار في المنطقة الشرقية». هو أيضاً مقتنع بأنه «العون» لهذه الدولة، كأنه الوحيد القادر على انتشالها من رمالها المتحركة. لم يربط جعجع صراحة بين الاستقرار ووجوده هو في موقع الرئاسة، بيد أن كل كلمة في الـ32 بنداً التي تضمنها مشروعه الرئاسي توحي أنه يقدر على القيام «بما لا يجرؤ الآخرون على فعله».

كانوا قرابة الـ500 «شاهد» على «وعد» جعجع في معراب أمس. بينهم 60 صحافياً. من لبنان، وحدها قناة «ام تي في» قررت «مقاطعة جمهورها»، عبر تراجعها في آخر لحظة عن إرسال مراسل لها، أو حتى «نقل الحدث مباشرة، لكوننا رفضنا أن تبتزنا إدارة القناة»، استناداً إلى مصادر معراب. رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات ملحم رياشي، تولى الترحيب بممثل الرئيس نبيه بري النائب ميشال موسى، وممثل الرئيس أمين الجميّل نائبه شاكر عون، «الشيخة» صولانج بشير الجميّل، والحاضرين كافة في «أرض الديموقراطية في معراب»، مقدماً مرشح رئاسة الجمهورية الذي دخل على وقع قسم الجيش اللبناني. على مدى 45 دقيقة، قرأ جعجع مشروعه «الطويل»، عن الـ«برومبتر» (شاشة القراءة). الهدف كان مساعدته «كي لا يضع نظارتيه، رغم أنه عارض وجود الشاشتين»، وقد كان ذلك واضحاً. فجعجع بقي متجهماً معظم الوقت، ضائعاً بين الشاشتين اللتين وضعتا عن يمينه ويساره.

بنود برنامج سمير جعجع الانتخابي تركزت على عناوين عامة جداً: الثوابت الوطنية، اتفاق الطائف، الدولة وحصرية السلاح، القضاء، عقوبة الإعدام، ملف السجون، المؤسسات الأمنية والعسكرية، الاقتصاد والإصلاح السياسي، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الكهرباء والاتصالات، الأسواق المالية، القوانين التجارية، النفط والغاز، السياحة، إنشاء المناطق الحرة وتفعيل المطارات، اللامركزية الإدارية، الصحة، التربية، مكافحة الفساد، ضبط الموارد، المكننة الإدارية، البيئة، التنمية الريفية، الانتشار اللبناني، حقوق المرأة، الربيع العربي، الوضع السوري، القضية الفلسطينية، الشرعيتان العربية والدولية ومزارع شبعا، والدفاع عن لبنان». «إعلان معراب» الذي عملت عليه لجنة سياسية قواتية إضافة إلى لجنة اقتصادية مؤلفة من 5 اختصاصيين قرابة شهر ونصف شهر، لم يحمل جديداً. شعارات 14 آذار التي كررتها منذ عام 2005 هي هي، والحلول التي اقترحها «مثالية» بالنسبة إلى الواقع اللبناني، إلا أن مصادر معراب تُصر على «أن كل بند عمليّ وقابل للتطبيق بشهادة الاختصاصيين». ما كان ينقص الحكيم إلا أن يقول أمس: «أنا هو المخلص، انتخبوني». شارك جعجع في «صياغة أدق تفاصيل المشروع»، مستفسراً عن كل نقطة. أبرز نقطتين تضمنتهما «الجمهورية القوية» هما، أولاً، انتقاد عهد رئيس الجمهورية ميشال سليمان من خلال الهجوم على «الوسطية»، وبالتالي أي مرشح «رمادي» آخر مطروح اسمه كمشروع تسوية. وثانياً، الدعوة إلى إنشاء نظام سياسي جديد في سوريا. فقد أطلق جعجع رصاصة الرحمة على «أنصاف الحلول، أنصاف المواقف، وأنصاف الرؤساء»، على اعتبار أن المرحلة التي نمرّ بها لم تعد تحتمل. جعجع الذي كان من المساهمين في إيصال رئيس «وسطي» إلى قصر بعبدا، يؤمن بأن هذا الشعار «تحول إلى رمادية مميتة». النقطة الثانية التي عبّر بعض نواب المستقبل عن انزعاجهم منها، كانت الدعوة إلى «إرساء نظام سوري جديد يرتكز على الأطر الديموقراطية». أحد النواب الزرق استغرب هذه النقطة، «فما دخلنا نحن لكي نطالب بهذا الأمر؟». يوضح مسؤول قواتي أنه «لا يمكننا أن ندعم الربيع العربي والثورة السورية من دون أن نتناول أشكال الحكم فيها».

وبينما كان سمير جعجع وزوجته النائبة ستريدا يتبادلان أطراف الحديث، ممسكاً أحدهما بيد الآخر، وهما يلتقطان الصور، كانت سيارات قواتية مزينة بالأعلام الحزبية تجوب المناطق مطلقة العنان لأبواقها وأغاني القوات. التبس على الحزبيين الأمر ربما. فجعجع لم يُرقّ إلى مرتبة الرئاسة بعد. رحلة الألف ميل ما زالت في بدايتها، هذا إن كانت توصل سالكها إلى قصر بعبدا حقاً.

صلاح عز الدين خارج السجن!

بعد أربع سنوات ونصف سنة على توقيفه، خرج رجل الأعمال المتهم بالإفلاس صلاح عز الدين من السجن، أمس، بعدما وافق رئيس محكمة الجنايات القاضي عبد الرحيم حمود على طلب إخلاء سبيله. كان لافتاً أن قيمة كفالة إخلاء السبيل بلغت 5 ملايين ليرة لبنانية، وهي «متدنية» بحسب ما نقل بعض المتضررين، ما أثار حفيظة الذي خسروا أموالاً كانوا قد أودعوها مع عز الدين، تقدر بملايين الدولارات. وبحسب أحد المحامين المتابعين للقضية، لم تكن الموافقة على إخلاء السبيل مشروطة بقرار منع سفر ولا حتى تعليق كفالة، وهذا «ما سيثير غضب بعض المتضررين وخوفهم من عدم حصولهم على شيء من أموالهم. حتى نسبة الـ 20 في المئة التي كانوا يفاوضون عليها من أصول أموالهم، علماً أن جلسات المحاكمة كانت مستمرة ولم يكن أحد يتوقع الموافقة على قرار إخلاء السبيل».

> المستقبل سيعلن تبني جعجع بعد عطلة الفصح

تقرير

باسيل في الخارجية: إلى الأبد...

حسن عليق

منذ تسلمه وزارة الخارجية، بات الوزير جبران باسيل الشغل الشاغل للدبلوماسيين اللبنانيين. يشكو مخضرمون من طريقة تعامل الوزير معهم. يهز أحدهم رأسه احتجاجاً ليقول بأسى: «الله يعيننا». أولى خطوات الوزير «الخارجة عن الأعراف» تمثلت بإقفال الباب بين مكتبه ومكتب الأمين العام للوزارة، السفير وفيق رحيمي. درجت العادة منذ عقود، على ألّا يمر الأمين العام بأي «وسيط» للتواصل مع الوزير. لكن باسيل أجبر رحيمي على المرور بسكرتيرته.

الأمر لا يقتصر على الأمين العام الذي يجري التعامل معه كشريك في إدارة الوزارة، يقول دبلوماسي «غاضب». فالوزير سلّم مكتبه لدبلوماسي برتبة سكرتير، سبق أن نُقل «تأديبياً» من إحدى السفارات في أوروبا. وبات على المديرين في الوزارة (جميعهم سفراء) أن يضعوا بريدهم في عهدة السكرتير (وهو أقل رتبة منهم) المذكور، ليضع ملاحظاته على بريدهم، قبل أن يعطي بعضهم «تعليمات» باسم الوزير، لإدخال تعديلات على الوثائق التي يعرضونها على باسيل. ويشكو دبلوماسيون من أسلوب التعامل الشخصي معهم، الذي يصفونه بـ«السيئ»، فيما يستخدم بعضهم عبارات أقسى لوصف أداء وزير الخارجية. ففي إحدى المرات، طلب سفراء لقاء باسيل، فمنحهم موعداً تزامن مع موعده اليومي لتناول الغداء. وعندما وصل المعنيون، طلب من سكرتيرته أن تسألهم الانتظار لحين فراغه مما يقوم به. وفي حادثة أخرى، طلب مديرون في الوزارة (جميعهم سفراء) موعداً للقاء الوزير، فلم يحدد لهم موعداً، إذ طلبت منهم سكرتيرته الانتظار إلى حين الانتهاء من عمله بعد الظهر. وهؤلاء معتادون أن يلتقوا الوزير الذي يعملون معه يومياً في أي وقت فراغ متوافر لديه، «بين موعد وآخر» ولدقائق معدودة. فمطالبهم مرتبطة في العادة بشؤون عملية في الوزارة، وهم يطلبون تعليمات سريعة، ثم يغادرون. وبعدما التقى هؤلاء بباسيل، خرجوا غير راضين.

قد يكون الدبلوماسيون «حساسين زيادة عن اللزوم» إزاء «الشكليات»، لكن بعضهم يؤكد أن «سوء أداء باسيل ليس محصوراً بكسره أعراف التعامل مع السفراء». فبعض الدبلوماسيين يلفت إلى أن الحكومة الحالية هي أشبه بحكومة «تصريف أعمال» إلى حين انتخاب رئيس للجمهورية. إلا أن باسيل «لا يبدو ملتفتاً إلى ذلك. فهو دعا رؤساء نحو 50 بعثة لبنانية في الخارج، للمشاركة في ورشة عمل بين 30 نيسان و3 أيار 2014، بهدف وضع منظومة عمل للوزارة». مشكلة الدبلوماسيين المعترضين ليست في موعد اللقاء الذي سيحدّد سياسة الوزارة «في الوقت الضائع» وحسب، بل في أنه سيكلّف الدولة اللبنانية أكثر من 400 ألف دولار كبدل تذاكر سفر درجة أولى لرؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية، وبدل مهمات لهم.

المؤتمر لن يكون يتيماً. فباسيل دعا أيضاً إلى عقد «مؤتمر للطاقات الاغترابية» يومي 30 و31 أيار 2014. وهذا الموعد، يأتي بعد 5 أيام على انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وإذا انتُخب رئيس جديد للجمهورية، فإن الحكومة ستكون مستقيلة حكماً. يتصرف باسيل، بحسب دبلوماسيين غاضبين من أدائه، «كما لو أنه باقٍ في الوزارة إلى الأبد».

سوء أداء باسيل ليس محصوراً بكسره أعراف التعامل مع السفراء (هيثم الموسوي)

رسائل إلى المحرر

مساعدات الإمارات للأوقاف

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2014/4/11) تحت عنوان «المفتي والسنيورة»، وفيه أن كتاباً مفتوحاً (مغفلاً من التوقيع) تم إرساله الى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة، نؤكد أن ما ورد في هذا الكتاب بإجماله هو كلام عار من الصحة، وخاصة لناحية ما ورد فيه، أن المنحة المالية والصحية هي لكافة موظفي مؤسسات دار الفتوى، بل إن هذه المنحة هي حصراً للعاملين في الاوقاف الاسلامية وجميع الدوائر الوقفية في لبنان، ولم يتم استغلالها لمصلحة أي تيار أو حزب أو مجموعة، بل تمت مراعاة الدقة والشفافية الكاملة في إعداد الجداول والأسماء في جميع المناطق، وإن بطاقات التأمين الصحي أعطيت للمستفيدين منها بناءً على هذه الجداول الدقيقة ولكل شخص باسمه الشخصي. وأما عن رسائل الشكر التي وجهها مفتو المناطق، فقد تم ذلك بالتنسيق مع المدير العام ليقوم كل مفت في منطقته بشكر دولة الامارات على هذه المكرمة العظيمة والمنحة الكبيرة التي ساهمت في تخفيف الاعباء المالية والاستشفائية عن العاملين في الاوقاف الاسلامية على مساحة كل لبنان.

إن المدير العام للاوقاف الاسلامية يتمنى على الجميع مراجعته في كل ما يتعلق بهذا الدعم خدمة لمصلحة موظفي الاوقاف من العلماء والاداريين. ونؤكد أنه يجب على الجميع أن لا يدخلوا خلافاتهم الشخصية والتجاذبات في هذا العمل الانساني الكبير رحمة بالمستفيدين منه من علماء وخدم ومؤذنين ومكلفين، والذين هم بأمس الحاجة اليه. ونؤكد أن سماحة مفتي الجمهورية لم يتدخل مطلقاً بهذه المساعدات، بل أوكل الأمر بكامله إلى المديرية العامة للأوقات الاسلامية التي تقوم بالتنسيق مباشرة مع مكتب دولة الرئيس فؤاد السنيورة بإعداد الجداول والاسماء حسب الاصول وبناءً على طلب الجهة المانحة. وأخيراً، نعود لنؤكد ونقدم واجب الشكر الى دولة الامارات العربية المتحدة بواسطة مؤسسة خليفة بن زايد للاعمال الانسانية برئاسة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان حفظه الله تعالى، والتي قامت مشكورة كعادتها بالنأي والابتعاد عن كل الخلافات والسلبيات، وهي تقوم بأعمالها الانسانية وبحمل هذا العبء المالي الكبير المجرد عن أي موقف سياسي أو مصلحة أخرى.

المدير العام للأوقاف الاسلامية
الشيخ هشام يحيى خليفة

◆ ◆ ◆

توضيح

ورد في «الأخبار» (العدد 2246) تحت عنوان «اليونيفيل تهتك حرمات الأهالي» أن المواطن حسن فواز من بلدة تبنين قال: «إن قوات اليونيفيل ترسل دورياتها في ساعات متأخرة من الليل من دون اعتبار لراحة الأهالي»، ونظراً إلى أنني أحمل الاسم نفسه وأنا موظف مع قوات اليونيفيل، فإن ذلك عرضني للمساءلة ويؤثر في مصالحي الخاصة. لذلك أعلن أنني لست المعني بالاسم المذكور ولا علاقة لي بالتصريح المنشور.

حسن محمد فواز

في الواجهة

الموعد الأول: إمتحان النصاب لا إنتـ

مع دعوة مجلس النواب الى انتخاب الرئيس، يدخل الاستحقاق مرحلة جديدة لا تستعجل الانتخاب بالضرورة، لكنها تحرّك مياهه الراكدة، وكذلك خيارات الكتل الكبيرة لتسمية مرشحيها. عشية جلسة 23 نيسان، تصبح الكتل امام امتحان عسير: هل باتت جاهزة فعلا لتوفير نصاب الثلثين؟

نقولا ناصيف

... وفي اليوم الـ23 من المهلة الدستورية، استعمل رئيس المجلس نبيه بري صلاحيته بدعوة النواب الى انتخاب الرئيس الجديد في 23 نيسان، قبل انطواء الشهر الاول منها. وضع بذلك آلية الاستحقاق، للمرة الاولى منذ بدء الخوض فيه ـ وهو مغزى المادة 73 ـ على طريقها الطبيعي تبعاً لمعطيات منها:

1 . بعدما وجه الدعوة، وهي صلاحية تستخدم لمرة واحدة فقط، يتعين على رئيس المجلس تحديد مواعيد جلسات الانتخاب، مرة تلو اخرى، كلما تعذر التئام نصاب الثلثين لانعقاد المجلس. وقد يحتاج الامر الى اكثر من موعد. وهو ما يتحسب له بري بعدما حدد في استحقاق 2007، قبل شغور الرئاسة وبعده، 20 موعدا لانتخاب الرئيس آخرها في 25 ايار 2008، مسجلا السابقة.

توجيه الدعوة صلاحية دستورية، في حين ان تحديد الموعد تدبير اداري. كلاهما منوط برئيس المجلس حصراً، وليس لسواه الاضطلاع به. الا ان توجيه الدعوة الى انتخاب الرئيس هو احدى الصلاحيات الثلاث لرئيس المجلس التي ينص عليها الدستور، والاخريان هما المادتان 19 (مراجعة المجلس الدستوري) و53 (اطلاعه من رئيس الجمهورية على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة).

2 . لم يعد للفقرة الاخيرة من المادة 73 ـ وهي الاجتماع الحكمي للبرلمان في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ـ جدوى بعدما استخدم رئيس المجلس صلاحيته تلك. الامر الذي يحتم على مجلس النواب الانعقاد في المواعيد المقررة، مرة تلو مرة، بناء على دعوة من رئيسه حتى اليوم الاخير من ولاية رئيس الجمهورية. لم يعنِ الانعقاد الحكمي سوى بند جزائي معنوي عندما يتلكأ رئيس المجلس في استخدام صلاحية الدعوة، فتنتقل المبادرة اذذاك الى المجلس وينعقد بلا دعوة. 3 . لا يجزم توجيه الدعوة وتحديد الموعد الاول بانعقاد المجلس واكتمال نصاب الثلثين بسبب ارتباط هذا الشرط بعلاقة الكتل النيابية الكبيرة بالاستحقاق، ومدى استعدادها لانتخاب الرئيس في الموعد المضروب في اي من دورات الاقتراع. عملا بذلك تتدرّج آلية الاستحقاق في خطوات ثلاث: اولى توجيه الدعوة، ثانية تحديد الموعد، ثالثة تكوّن جلسة الانتخاب عند اكتمال نصاب الثلثين والانتقال الى دورات الاقتراع. لكل منها حسابها وتقديرها المختلف.

4 . ليس الموعد الاول قاطعا ونهائيا، وفي وسع رئيس المجلس تأجيله اذا وجد ما يقتضي تحديد موعد آخر. في استحقاق 1982، وجه الرئيس كامل الاسعد الدعوة الى انتخاب الرئيس في 19 آب في «قصر منصور». قبل 48 ساعة ارجأ الجلسة الى موعد آخر هو 23 آب في مكان آخر هو المدرسة الحربية في الفياضية، تحت وطأة ظروف امنية تحول دون وصول النواب الى المقرّ الموقت للبرلمان حينذاك. الا انه، في موقف معاكس اتخذه في الاستحقاق الذي سبق عام 1976، وجه الدعوة الى انتخاب الرئيس في 8 ايار واصرّ على موعدها رغم انهيار الوضع الامني والقصف الذي كان يطاول «قصر منصور»، فوصل النواب في مصفحات الجيش ومواكب عسكرية واخرى مموهة.

بدوره الرئيس حسين الحسيني دعا الى جلسة انتخاب الرئيس في 18 آب 1988، وكان اول موعد لها، الا ان النصاب القانوني لم يكتمل بعدما لاحقت «القوات اللبنانية» نواب المناطق الشرقية، وحاصرتهم في بيوتهم لمنع انتقالهم الى «قصر منصور» والاقتراع للمرشح الوحيد الرئيس سليمان فرنجيه.

5 . بتعيينه موعدا لجلسة الانتخاب، يصبح رئيس المجلس معنيا بالاضطلاع بدور مؤثر في تأمين نصابها القانوني. وهو دور سياسي مكمّل لوظيفة الصلاحية الدستورية بتوجيه الدعوة. اذ يعني، اول ما يعني لتبرير توجيه الدعوة وتحديد الموعد، ان الظروف التي تتيح اجتماع غالبية الثلثين اصبحت اكثر استعدادا لحضور النواب وانتخابهم الرئيس، سواء بتوافقهم المسبق عليه او الاحتكام الى صندوق الاقتراع.

ومع ان السوابق التي اقترنت بتوجيه الدعوة عكست وجهة النظر هذه في معظم الاستحقاقات المتعاقبة، الا ان توجيه بري الدعوة قبل استيفاء هذين الشرطين، حتى الآن في احسن الاحوال، يتوخى هدفين:

اولهما، تأكيد تمسكه بصلاحيته هذه التي يستخدمها للمرة الثالثة بعد انتخاب الرئيسين اميل لحود عام 1998 وميشال سليمان عام 2008، ردا على المنادين اياه باستعجال توجيه الدعوة، وكأن الانتخاب واقع في الموعد الاول.

ثانيهما، حمل الافرقاء الرئيسيين على الاقتراب من حسم خياراتهم حيال الاستحقاق، من دون ان يعني الموعد

ثلاثية إنتخاب الرئيس: دعوة، فموعد، فجلسة (مروان طحطح)

تقرير

بري دعا فمن يجرؤ على تطيير الجلسة؟

ما إن دعا الرئيس نبيه برّي إلى عقد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية، في 23 من الجاري، حتى بدأت التفسيرات للدعوة وخلفياتها. فريق 8 آذار يرى فيها «جلسة اختبار للتوافق»، و14 آذار ترى فيها «جلسة لاختبار النيات، وتحديداً عند الأفرقاء المسيحيين». أما النتيجة فـ«مجهولة»، لا سيما أن «الجلسة لم يسبقها أي توافق»

ميسم رزق

منذ بدأ الحديث عن الانتخابات الرئاسية، شخصت الأنظار إلى التاريخ الذي سيحدّده رئيس مجلس النواب نبيه برّي لعقد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية. ورغم الانشغال بالورشة التشريعية في الهيئة العامة، كانت العجلة الرئاسية في عين التينة قد بدأت بالدوران، سواء عبر لجنة التواصل الثلاثية التي كلّفها برّي باستطلاع آراء الكتل والحصول على تأكيد مسبق بالتزام حضور الجلسة، أو من خلال اتصالاته التي لم تهدأ مع كل القوى المعنية. أمس، استخدم رئيس المجلس صلاحياته، وضبط ساعة الاستحقاق على 23 من الشهر الجاري. لكنّ أوساطاً سياسية ونيابية متابعة لشؤون الاستحقاق الدستوري فوجئت بتاريخ عقد الجلسة، انطلاقاً ممّا حصل أول من أمس في موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وتحديداً إعطاء مهلة 15 يوماً للجنة النيابية لإعادة درس السلسلة. فهل يمكن عقد جلسة تشريعية بعدما تحوّل المجلس إلى هيئة ناخبة، ولا سيما في حال تعذّر انتخاب رئيس في 23 الجاري؟ نواب في كتلة «التنمية والتحرير» يؤكّدون دستورية أي جلسة تشريعية يعقدها المجلس، مشيرين الى أن «برّي أكد مراراً أن المجلس لا يتحوّل إلى هيئة ناخبة إلا يوم انعقاد جلسة الانتخاب، وفي الأيام العشرة الأخيرة قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي». ورأوا أنه «آن الأوان لكي يتقدّم رئيس المجلس بخطوته الدستورية عبر توجيه الدعوة، فقد دخلنا عملياً ضمن المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد خلفاً للرئيس ميشال سليمان الذي تنتهي ولايته في 24 أيار 2014»، لذا «كان على رئيس مجلس النواب دعوة النواب كي تجري العملية الانتخابية في المُتسع اللازم من الوقت لانتخاب رئيس». ما فعله الرئيس برّي هو «الأصول»، إذ كان «دائم التأكيد على أهمية لبننة الاستحقاق، وعدم انتظار الخارج». لكنه، رغم ذلك، لا يحمل في جعبته ما يضمن حصول الانتخاب. جلّ ما يملكه هو «تأمين النصاب في الدورة الأولى، لتصبح كل كتلة مسؤولة عن تبعات قرارها في الدورة الثانية»، كما يقول النواب الذين أكدوا أن جوّ الرئيس «يشي بعدم توافر المناخ الملائم ولا اكتمال الشروط التي بإمكانها أن تنتج رئيساً». وبما أن «المرشحين كثُراً فالسيناريوات داخل الجلسة ستكون مفتوحة واللعبة الديمقراطية ستأخذ مداها».

لكن لماذا يدعو الرئيس برّي إلى جلسة لم يسبقها تفاهم بين الكتل والقوى السياسية التي تمثلها على شخص الرئيس العتيد؟ في عرف بعض نواب فريق الثامن من آذار «الأمر طبيعي». خلف الحديث عن ضرورة انتخاب رئيس جديد يُخبّئ البعض وجهة نظره في ما يتعلق بهذه الجلسة التي يُعرّفون عنها بأنها «جلسة اختبار حول التوافق على مرشّح واحد». فخلالها «سيتمّ تحديد سير اتجاه الأمور، ومعرفة ما إذا كان التعذر في الوصول إلى مرشح وسطي يتطلّب لاحقاً تدخلاً إقليمياً ودولياً، لم يفرض نفسه بعد». قلّة في هذا الفريق تذهب بعيداً في تفسير الدعوة التي يُمكن أن تكون «خطوة لامتصاص النقمة الشعبية حول موضوع السلسلة، وتحويل انتباه الشارع إلى الانتخابات الرئاسية التي أجّل البحث فيها، فانشغل الجميع في مشاريع القوانين والاقتراحات خلال الجلسات التشريعية».

بيد أن لنواب 14 آذار تفسيراً سياسياً مغايراً. فأياً تكن الأجواء في اليومين المقبلين، أي قبل انعقاد الجلسة، ستكون الجلسة «محكّاً لاختبار النيات، خصوصاً لكل من المرشحين النائب ميشال عون ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع».

خاب الرئيس؟

يقل بري مَن هو مرشحه، ولا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، ولا المرشحون الطبيعيون في قوى 14 آذار كالرئيس امين الجميل والنائبين بطرس حرب وروبير غانم قالوا بدورهم انهم افسحوا المكان لجعجع. في المقابل يريد عون خوض الاستحقاق مرشحا وفاقيا وحيدا للفوز من الدورة الاولى، ويبحث جعجع عن مرشح ينافسه في الدورة الثانية.

لعل بعض تقاليد استحقاقات رئاسية لعقود خلت، تفصح عن الخلل الذي يطبع الاستحقاق الحالي، كما تلك التي سبقته في ظلّ النفوذ السوري. اعتاد المرشحون المتنافسون، اول ما كانوا يفعلون، التوجه الى مَن يفترض انهم لا يؤيدونهم كي يناقشوا معهم ترشيحهم وطلب تأييدهم، في اطار حوار مفتوح على تطلعاتهم. ذلك ما فعله المرشحان الياس سركيس وسليمان فرنجيه على ابواب استحقاق 1970 بعرض افكارهما على كمال جنبلاط وحلفائه في الاحزاب اليسارية. قيل آنذاك ما لم يكن قد حصل فعلا، وهو انه امتحنهما. اهتم جنبلاط بسؤال مهم لكليهما عن مصير اتفاق القاهرة في العهد الجديد، وكان وقتذاك وزيرا للداخلية وحليفا متينا للمقاومة الفلسطينية. كذلك ذهب المرشح ريمون اده في استحقاق 1976 الى الخصمين الماروني الألدّ لديه، الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل، يطلب تأييدهما عارفا في الوقت نفسه انهما لن يفعلا. كان يحلو لإدّه القول مراراً ان شمعون يحبه في السنوات الخمس الاولى من كل عهد ويتركه في السنة السادسة التي يقترب فيها موعد انتخابات الرئاسة لئلا يؤيد ترشيحه.

لا احد، في هذه الايام، من مرشحي 8 او 14 آذار يذهب الى الخصم يطلب تأييد ترشيحه. بل لعل جعجع اقدم على خيار نقيض بقوله، امس، عند اعلان برنامجه الرئاسي كما عند ترشحه في 4 نيسان، انه سيضع حدا نهائيا لدويلة حزب الله وانه يحمل مشروع فريقه وسيفرض على الحزب الانسحاب من سوريا، وربما يجرده من سلاحه.

الاول انه جلسة الانتخاب فعلا. المهم في تحديد 23 نيسان امتحان هؤلاء للتأكد من استعدادهم حضور الجلسة وتوفير نصاب الثلثين، ايذانا بافتتاحها والانتقال فورا الى الدورة الاولى من الاقتراع.

6. في ظل المواقف المعلنة للاطراف المعنيين، سيكون من المتعذر التيقن حقا من ان نصاب الحضور سيكتمل ما دام احد من تكتلي 8 و14 آذار لم يعلن بعد مرشحه لانتخابات الرئاسة او دعا نوابه، وكذلك النواب الآخرين، الى الاقتراع له. في السرّ يقول حزب الله انه يدعم الرئيس ميشال عون، بينما يحوط الغموض واللبس موقف تيار المستقبل من تبنيه ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الا اذا اتخذ القرار قبل الاربعاء. لم

> **بري أكد أن المجلس لا يتحول إلى هيئة ناخبة إلا يوم انعقاد جلسة الانتخاب**

وهنا يرسم أحد النواب سيناريو يبدأ بسرده لطرح الأسئلة. السيناريو هو كالآتي: لا ينال في دورة الاقتراع الأولى أيّ من المرشّحين تأييد أكثرية الثلثين، وهي الأكثرية المطلوبة نصاباً قانونياً ودستورياً لانعقاد الجلسة، ثمّ تُجرى دورة الاقتراع الثانية التي ينبغي على المرشّح الرئاسي أن ينال فيها الأكثرية المطلقة، أي 65 نائباً حتى يفوز. وبسبب الانقسام الحالي، سيتعذّر حصول أحد المرشحين على الأصوات اللازمة لانتخابه (8 آذار والتيار الوطني الحر من جهة، و14 آذار من جهة أخرى، وكتلة النائب وليد جنبلاط بينهما). وبناءً على ذلك، يرفع برّي الجلسة لعدم حصول انتخاب رئيس، ويدعو الجميع الى التوافق على مرشّح.

فهل يقبل أقوى مرشحين رئاسيين، عون وجعجع، بالتراجع عن معركتيهما، ليتحوّلا إلى ناخبين لإتاحة المجال أمام مرشّح توافقي، أم أنهما سيخوضانها، ويتحمّل كل منهما مسؤولية الفراغ، ومعهما فريقا 8 و14، إذا ما قررا التمسك بمرشحيهما من دون الذهاب إلى بديل ثالث؟ وما هي الخيارات الموجودة بين أيديهما للاستمرار في هذا الترشّح؟

البعض رأى أن ما حصل في جلسة الرتب والرواتب يكاد يكون «إشارة للتوافق حول عون الذي لن يحظى ربما بتصويت كتلة المستقبل، ولكن بتأمينها نصاب الجلسة لانتخابه». وعن إمكانية تطيير النصاب، يقول نائب آخر إنه «لا أحد يريد وضع نفسه في مواجهة الشارع المسيحي، رغم تمسّك البعض بحقه الدستوري بالانسحاب من الجلسة». فهل «هناك من هو قادر على تحمّل هذه المسؤولية؟».

على أي حال، كل المعطيات تشير إلى أن جلسة الانتخاب لم يسبقها أي توافق. كل فريق سياسي يُفسّر دعوة بري إلى عقد جلسة انتخاب من وجهة نظر مختلفة. أما انتخاب الرئيس فيخضع للتطورات التي ستحصل داخل الجلسة ساعة بساعة، وكل الاحتمالات مشرّعة إلى حين العثور على اسم بديل لميشال سليمان.

كلام في السياسة

جلسة 23 نيسان: بعض من أسرار طبخة رئاسية ...

جان عزيز

كما توقعت «الأخبار» في هذه الزاوية السبت الماضي، حدّد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، يوم الأربعاء المقبل في 23 نيسان ظهراً، موعداً لأول جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. موعد صنّفه البعض في خانة ردّ الفعل، أو «ردّة الإجر» على الإطاحة بسلسلة الرتب والرواتب يوم الثلثاء الماضي. غير أن مسؤولية رئيس المجلس وجدّيته، كما المعطيات المتوافرة والمتقاطعة، تشي بغير ذلك. إنه الدور الأول في استحقاق الرئاسة فعلاً. معه وبعده يحدَّد المرشحون، الجديون منهم على الأقل، ويظهر الناخبون، الكبار منهم تحديداً، ويتبلور موعد الدور النهائي للإنتخابات وشروط لعبتها وأنصبتها والفوز والخسارة. لكن الأهم أن موعد الأربعاء المقبل يقترب وسط تطورات متسارعة، بدت في الأيام الأخيرة وكأنها تتجه إلى إلغاء الانطباع السابق باستحالة انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وكأنها تمحو فكرة الدخول في الفراغ الرئاسي الموقت أو المستدام.

فعلى عكس الجو الذي ساد لمدة حول عدم نضوج مناخ إقليمي قادر على صناعة رئيس لبناني قبل 25 أيار المقبل، بدأ يظهر أخيراً مناخ معاكس. مفاده أنه بمعزل عن التعقيدات الخارجية من القرم إلى الخليج، وبعيداً عن الاستحقاقات المحيطة من بغداد إلى دمشق مروراً بالقاهرة وانتهاء بنووي طهران، يمكن لمجرد التقاطع الدولي الذي قام منذ شباط الماضي، ان يكمل في اندفاعته تلك حتى أيار. بمعنى أنه يمكن للتلاقي الظرفي بين السعودية وإيران، كما بين أميركا وروسيا، الذي شكل حكومة جديدة، ثم أصدر بيانها الوزاري بالقوة، ذات ليلة طويلة من الاتصالات المستولة، ومن ثم نفذ خطة أمنية كمفاجأة، تحت وقع كاسحة ألغام خفية، جعلت رؤوساً كبيرة تطير فجأة وأخرى تستسلم متفاجئة... يمكن لهذا التلاقي الدولي الموضعي نفسه أن يكمل فينتج رئيساً.

وفي هذا السياق بالذات، تظهر المعطيات نفسها أن الاحتمال الوحيد المطروح لهذه العملية، هو تزكية انتخاب ميشال عون رئيساً. غير أن المعلومات تشير كذلك إلى أن المسألة أصبحت داخل الفريق الحريري في بيروت كما داخل آلية القرار السعودي في الرياض، موضع نقاش وبحث وتجاذب بين مؤيد ومعارض. ولذلك يبدو موعد 23 نيسان المقبل «مهلة حث» للمسارين الجاريين في العاصمتين اللبنانية والسعودية، من أجل تسريع عملية الحسم للوصول إلى نهاية رئاسية سعيدة وعملية تسليم وتسلم في 25 أيار المقبل.

وعلى هذا الصعيد، تسجل إشارات عدة على المستويين المذكورين. فعلى صعيد الفريق الحريري لبنانياً، تندرج التطورات التالية: أجواء الحلحلة في مجلس الوزراء وصولاً إلى تقطيع ما كان يبدو مستعصياً من التعيينات. الاتفاق على تأجيل سلسلة الرتب والرواتب، مع ما شهدته من أول انضمام من قبل فؤاد السنيورة نفسه إلى فريق الحوار مع الرابية. نموذج انتخابات نقابة مهندسي بيروت. زيارة ماكينة القرار الحريري إلى الرياض وعودتها قبل جلسة ساحة النجمة وقبل جلسة مجلس الوزراء، تمهيداً لعمل الجلستين، ومن ثم غيابها عن احتفالية سمير جعجع بإعلان برنامجه الرئاسي. في مقابل كلام عن إيعاز وتشجيع لباقي مرشحي 14 آذار من أجل إعلان ترشيحاتهم الرئاسية بموازاة جعجع. بطرس حرب تقدم خطوة. روبير غانم تشجع حتى ذهب لمقابلة ميشال عون نفسه. حتى أن التشجيع نفسه يصل إلى أمين الجميل العتيق في اللعبة. كأنما المقصود تكثيف مرشحي 14 آذار من داخلها، كمخرج يسمح لقيادتها بالبحث عن خيارات أخرى...

أما على الصعيد الخارجي، فتسجل في الخانة نفسها خطوات أخرى مساعدة. منها الإقصاء الرسمي والنهائي والعلني لبندر. في ظل كلام عن أن الرجل الثالث الجديد في المملكة، مقرن، هو مهندس التقاطع السعودي ـ الإيراني. فضلاً عن إشارات سعودية أخرى أبلغت مباشرة أو بالواسطة إلى جهة لبنانية أساسية معنية بالاستحقاق الرئاسي. وصولاً إلى الإعلان عن عودة سفير الرياض إلى بيروت. وهو ما يحمل إشارة أيضاً من أجل تكثيف المساعي الأميركية في هذا الاتجاه. وسط قرار حاسم تردده واشنطن، حول ضرورة وجود رئيس لبناني جديد صباح 25 أيار في قصر بعبدا. اتجاه أميركي ينتظر أن يتوج في الساعات القليلة بزيارة يقوم بها السفير دايفيد هيل إلى الرياض. فيما الوهم الفرنسي بالتمديد لميشال سليمان يلفظ آخر أنفاسه. رغم عملية الأوكازيون التي أجرتها باريس أخيراً بالحسم خمسين في المئة والترويج لصيغة تمديد مخفضة مرشقة من سنة واحدة مقابل سنتين، ورغم لعبة الصولد التي حاول بعض الباريسيين لعبها في هذا المجال، عبر صفقة المليارات السعودية لفرنسا. آنتهى المسعى الفرنسي إذن. حتى أن ميشال سليمان بدأ يعد جردة موجودات القصر تمهيداً لمغادرته. كما بدأ يستعد لمعركته الانتخابية المقبلة في تشرين المقبل، على منصب الأمانة العامة للمنظمة الدولية للفرانكوفونية، في وجه المرشحة الكندية ميكاييل جان... جردة سريعة ومقتضبة بكل ما سبق، تظهر أن كل مكونات الطبخة الرئاسية باتت متوافرة. وحدها مدة وضعها على النار لا تزال مجهولة. لكن الأكيد أن النار المقصودة، أشعلها نبيه بري منذ بيان الأمس. وسيظهر وهجها للعلن الأربعاء المقبل. أما إطفاؤها والإعلان عن إنضاج الطبخة وجهوز التسوية فمتروك للطباخين الكبار.

ما قل ودل

عقدت الهيئات التربوية في الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعات في عدد من المناطق، أخيراً، تخللها نقاش حاد حول سلسلة الرتب والرواتب

التي عارضها النائب وليد جنبلاط مطالباً بوقف الهدر والفساد. وسُجّلت انتقادات لوقوف «حزب العمال والفلاحين، حزب كمال جنبلاط»، ضد السلسلة. ووصل الأمر الى مطالبة بعض المشاركين بـ «البدء بمكافحة الفساد من الحزب نفسه».

تتقبل المجموعة اللبنانية للاعلام قناة المنار التعازي بشهدائها

حمزة الحاج حسن ، حليم علوه ومحمد منتش

الزمان: الخميس ١٧ - ٤ - ٢٠١٤
من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً
المكان: مجمع المجتبى "ع" ـ الصفير ـ خلف قناة المنار

الطائرات الأردنية تقصف المعارض

قصفت طائرات أردنية آليات حاولت العبور من البادية السورية إلى الأردن. وفيما أعلن الجيش السوري أن الآليات لا تعود إليه، بدا القصف الأردني كردٍ على قصف «جبهة النصرة» لمعبر نصيب الحدودي بين البلدين، والذي يُشكّل استمرار نقل البضائع عبره مصلحة للسعودية والأردن وسوريا...

فراس الشوفي

للمرّة الأولى، يُدخل الأردن سلاح الجوّ في عمليات «حماية حدوده» الشمالية مع سوريا، إذ قصفت طائرات حربية أردنية أمس آليات كانت تحاول التسلل من سوريا إلى الأراضي الأردنية، بحسب ما أعلنت عمّان. مصادر أمنية متابعة للجبهة الجنوبية السورية ربطت بين القصف وإعلان «جبهة النصرة» قصفها معبر نصيب الحدودي بين البلدين.

وهذه ليست المرّة الأولى التي يحبط فيها الجيش الأردني «عمليات تسلل» (غير منسّقة معه) على الحدود، إذ «ارتفعت وتيرة مكافحة القوات الأردنية لمحاولة المجموعات المسلحة في الجنوب السوري دخول الأراضي الأردنية في الأشهر الثلاثة الماضية»، على ما يقول مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار». وأوضح أن «أكثر من عشرة حوادث وقعت في الأشهر الماضية، قتل خلالها الأردنيون عدداً من المسلحين العائدين إلى الأردن».

يرتبط حادث أمس بـ«الهدنة غير المعلنة» التي تحكم معبر نصيب الحدودي، منذ أعاد الجيش السوري سيطرته عليه في نيسان العام الماضي، إذ لم يتوقّف عبور الشاحنات المحمّلة بالبضائع وشاحنات «الترانزيت» عبر المعبر من سوريا وإليها. وبدل أن تسلك الشاحنات طريق نصيب ـ درعا ـ دمشق، استبدل الطريق بـ«الطريق الحربي» الذي يربط نصيب بقرية ذيبين جنوب السويداء، ومنها إلى مدينة السويداء فدمشق، علماً بأن الطريق الحربي خاضع لنيران الجيش السوري والجماعات المسلحة في آن واحد.

وتقول مصادر أمنية متابعة للجبهة الجنوبية السورية لـ«الأخبار» إن «في عدم إقفال المعبر مصلحة أردنية وخليجية وغربية قبل أن يكون مصلحة سورية، وبالتالي هناك اتفاق غير معلن بين الجماعات المسلحة وداعميها على أن السماح بعبور الشاحنات على الطريق والمعبر خط أحمر ممنوع تجاوزه».

وفي تطوّر جديد، و«خرق» للهدنة «غير المعلنة» في نصيب، أعلن سامي العريدي أحد «شرعيّي جبهة النصرة» في درعا، عبر صفحته على موقع «تويتر»، أن «سريّة الهاون لجبهة النصرة في درعا استهدفت جمرك نصيب بعدد من قذائف

أطفال سوريون في مخيم الزعتري في الاردن أمس (خليل مزرعاوي ـ أ ف ب)

الجيش يستعيد زمام المبادرة في حلب: مدخل المدينة آمن

استعاد الجيش السوري زمام المبادرة في مناطق مختلفة من حلب ومحيطها، بعد سيطرته على معظم منطقة الراموسة، فيما تستمر المعارك في منطقة الزهراء، في وقت توقع فيه عسكريون سوريون إعلان السيطرة على مدينة حمص القديمة خلال أيام

باسل ديوب ومرح ماشي وأحمد حسان

استعاد الجيش السوري زمام المبادرة في مناطق مختلفة من حلب ومحيطها، بعد معارك عنيفة شهدتها هذه المناطق طيلة الأيام الماضية. وتقدمت وحدة من الجيش إلى ساحة الملح جنوب القلعة في المدينة القديمة، فيما أعادت وحدات أخرى السيطرة على معظم منطقة الراموسة الصناعية جنوب حلب، والتي سبق أن تسلل إليها العشرات من مسلحي «الجبهة الاسلامية» و«جبهة النصرة»، محاولين قطع طريق حلب ـ خناصر ـ حماه، أي الطريق الذي يصل أحياء حلب التي لا تزال خاضعة لسلطة الدولة بالعاصمة وباقي المناطق السورية الآمنة.

وإثر ذلك تم السماح لعشرات الشاحنات المحملة بالبضائع والمنتجات الزراعية وصهاريج الوقود بعبور منطقة الراموسة نحو مدينة حلب، في وقت ردّت فيه الجماعات المسلحة، المبعدة عن الطريق، باستهداف مناطق الراموسة والحمدانية بقذائف الهاون وأسطوانات الغاز المفخخة.

وأحبط الجيش، كذلك، محاولات تقدمهم شمال فرع «الاستخبارات الجوية» ومسجد الرسول الأعظم، حيث أمطروا المنطقة بعشرات قذائف الهاون، في وقت دمّر فيه سلاح الجو عدداً من الأبنية التي تحصّنوا فيها شمال الزهراء، وفق مصدر عسكري. وتابع سلاح الجو غاراته على خطوط إمداد المسلحين ومستودعات الذخيرة وتجمعاتهم جنوباً، وفي بني زيد ومحيط السجن المركزي والمدينة الصناعية وتلرفعت شمالاً.

نحو حمص خالية من المسلحين

أيام قليلة تفصل الجيش عن السيطرة على مدينة حمص القديمة بحسب توقعات عسكريين سوريين. المدينة المنكوبة على موعد مع إعلانها مدينة آمنة بالكامل، بعد التسوية المرتقبة في حي الوعر (غرب المدينة)، الخارج بمعظمه عن سيطرة الدولة. الخلافات التي تنهك المسلحين المحاصرين «وصلت بهم إلى أعلى مراحل اليأس»، بحسب مصدر ميداني رسمي. واستمرت الحملة العسكرية على أحياء حمص القديمة، في ظل تقدم لافت في وادي السايح وباب هود والحميدية وجورة الشياح. الحي الأخير الذي بقي هادئاً طيلة فترة وساطة الأمم المتحدة، لإخراج من يريد النجاة من أهالي الحي ومسلحيه، عاد إلى الواجهة. مئات العسكريين الذين رابطوا على تخومه طوال أشهر، يشاركون تعزيزات جديدة للجيش في التوغل البري بعد تمهيد ناري كثيف خلال الأيام الماضية. لكن العملية العسكرية المفتوحة على جميع مداخل المدينة القديمة لم تمنع مسلحي حي جب الجندلي من الهرب، وتسليم 36 منهم أنفسهم مع أسلحتهم، بعد

> مقتل عدد من قادة المعارضة المسلحة في معارك الغوطة الشرقية

معلومات عن سقوط عشرات القتلى من المسلحين، جراء الاشتباكات مع الجيش. 59 مسلحاً آخرين من أحياء الإنشاءات وكرم الشامي، بينهم 10 عسكريين فارين في المخرم الفوقاني، جرت تسوية أوضاعهم. في المقابل، أعلنت كتائب «أحفاد خالد» التابعة لـ«الجبهة الإسلامية» مسؤوليتها عن قصف الأحياء التي سمّتها «موالية» بصواريخ «غراد». وأدى القصف إلى وقوع إصابات، بينها مصور الـ«بي. بي سي.» فيليب غودوين، أثناء وجوده داخل مركز إيواء في حيّ الدبلان.

في موازاة ذلك، وبعد تهاوي المسلّحين بسرعة كبيرة في القلمون في ريف دمشق، انسحب من بقي منهم في تلفيتا في اتجاه الزبداني في ريف دمشق الشرقي.

وأفادت معلومات «الأخبار» بأنّ سكان الزبداني عبّروا عن استيائهم من لجوء المسلحين إلى بلدتهم، مطالبين بانسحابهم لتجنيب المدينة عملية عسكرية.

في موازاة ذلك، تستمر الاشتباكات العنيفة في الغوطة الشرقية، لا سيّما في المليحة وجوبر ومحيط دوما، حيث لم يحرز الجيش أي تقدّم حتى الساعة. الاشتباكات التي دارت داخل مزارع تل كردي وعاليه في دوما أدت إلى مقتل العديد من المسلحين، أبرزهم مالك قشوع، قائد «كتيبة أسود الله». وتستمر المعارك في المليحة حيث قتل نائب قائد «لواء بدر»، التابع لـ«جيش الإسلام»، أبو محمد الشامي، إضافة الى قائد أركان «لواء شهداء دوما»، مع خمسة من أفراد مجموعته.

...ة: معبر نصيب خط أحمر

الهاون وكانت إصابات محققة ...».
وسبق لـ«المنطقة الجنوبية في جبهة النصرة» أن أصدرت بياناً قبل ثلاثة أيام أعلنت فيه نيتها في بدء استهداف مواقع الجيش السوري داخل محافظة السويداء ومعبر نصيب، واضعة ذلك في إطار الرد على قصف الجيش لمناطق في محافظة درعا.
وتزامن البيان مع قصف صاروخي من «النصرة» على مدينة السويداء لم يؤدي إلى إصابات، فيما سُجّل قصف صاروخي أول من أمس على موقع جمرك نصيب، أدى إلى عدد من الجرحى.
وتقول المصادر الأمنية إن «الأردن، بقصفه أمس، يعيد تذكير المسلحين بقواعد اللعبة في الجنوب السوري، خصوصاً في ما يتعلّق بمعبر نصيب، إذ إن الآليات التي تم قصفها كانت تتنقّل في منطقة خالية من السكان، وسبق للمسلحين أن استعملوها طويلاً ولا هدف من قصفها سوى إيصال الرسالة، وفي الوقت نفسه، يحاول نفي المعطيات التي تتحدث عنها الحكومة السورية حول التورّط الأردني في مساعدة الجماعات المسلحة ومدّها بالعتاد، وتدريبها على الأراضي الأردنية».
وبحسب ما قاله مصدر عسكري أردني لوكالة «فرانس برس»، فإن «ثلاث آليات مدولبة حاولت صباح اليوم (أمس) اجتياز الحدود الشمالية بالقرب من منطقة الرويشد (شمال شرق المملكة) فتم التعامل معها وفقاً لقواعد الاشتباك». وفيما أكد بيان للقوات المسلحة الأردنية أن «طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني قامت بتدمير عدد من الآليات حاولت اجتياز الحدود الأردنية السورية»، أعلن التلفزيون الرسمي السوري أن الآليات غير تابعة للجيش السوري».

«نيويورك تايمز»

من جهته، تمكن مراسل «نيويورك تايمز» في بيروت بن هبرد من إجراء تحقيقين استقصائيين شاملين حول آليات التدخل الأردني في سوريا، نشر الأول في 10 نيسان 2014، تحت عنوان «الأردن يساعد المتمردين بحذر»، والثاني في 12 نيسان 2014 تحت عنوان «الحرب السورية تلهم مجاهدي مدينة أردنية».

> الأردن قارب الحرب السورية بحذر لأن مواطنيه منقسمون بشأن الانتفاضة

ويستنتج بن هبرد «أن الأردن قارب الحرب السورية، بحذر، لأن مواطنيه منقسمون بشأن الانتفاضة. وأحياناً ضغط المسؤولون الأردنيون على المتمردين للانسحاب من المناطق الاستراتيجية؛ ففي العام الماضي، قام المتمردون بإغلاق الطريق الرئيسي بين عمان ودمشق لأكثر من شهر، وتوقفت التجارة حتى تدخلت عمان مع قادة المتمردين لفتح الطريق، بحسب الجنرال الزعبي في قيادة العمليات العسكرية في عمان». ويعطي هبرد الإجابة عن سؤال طالما حيّر الجمهور الأردني، إذ «كيف تدخل شاحنات البضائع من سوريا إلى الأردن عن طريق معبر تديره الحكومة السورية، ولكن تحاصره قوات المتمردين الذين يعرفون أن مهاجمة المنشأة يمكن أن تؤدي إلى إغلاق الحدود الأردنية، أمامهم». وذكر أنه «عندما يريد المتمردون الذهاب إلى سوريا، تحدد الاستخبارات الأردنية أوقاتاً محددة لهم، وعندما يحتاجون إلى أسلحة، يتقدمون بطلبهم إلى «غرفة عمليات» في عمان يديرها عناصر من الأردن والسعودية والولايات المتحدة». ويلاحظ أنه «في المدن القريبة من الحدود الأردنية مع سوريا، فإن غرفة العمليات، المعروفة باسم «قيادة العمليات العسكرية»، سر مكشوف». ويستنتج هبرد أن قرارات غرفة العمليات في عمان «تعكس التوازن بين مصالح الجهات الفاعلة الرئيسية: السعودية بوصفها المموّل الأكبر للمتمردين وتسعى إلى زيادة دعمهم، والأردن يقوم بإدارة الحدود ويحث على توخي الحذر، فيما تحتفظ الولايات المتحدة بحق النقض على شحنات الأسلحة؛ ففي حين تزود غرفة العمليات المقاتلين الذخيرة وبنادق وصواريخ مضادة للدبابات، إلا أنها ترفض تقديم الصواريخ المضادة للطائرات...».
وتنسّق غرفة العمليات في عمان «برنامج وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) لتدريب المقاتلين المتمردين الذي أذن به الرئيس باراك أوباما في نيسان من العام الماضي».
وفي النص الثاني، ينقل هبرد عن محللين وقياديين إسلاميين «أن ما بين 800 و1200 أردني ذهبوا للقتال في سوريا، أي أكثر من ضعف عدد الذين قاتلوا في أفغانستان أو العراق. ورغم توافد المقاتلين من جميع أنحاء البلاد، فإن ثلثهم يأتون من هنا»، أي من الزرقاء، مسقط رأس أبو مصعب الزرقاوي. وخلص هبرد إلى أن «معظم المقاتلين يعبرون الحدود للانضمام إلى «جبهة النصرة» أو «داعش»، وهما مجموعتان منبثقتان من تنظيم القاعدة».

«أسلوب إسرائيلي» في اغتيال اللواء سمير الشيخ

قتل مجهول «مدير الإدارة العامة للاستطلاع» في الجيش السوري اللواء سمير الشيخ بإطلاق النار عليه من مسافة قريبة ظهر الأحد في دمشق، ما أدى إلى استشهاده على الفور. وفيما استخدم مطلق النار مسدساً مع كاتم للصوت، لم يعلن أي فصيل مسلّح من فصائل المعارضة السورية تبنّيه للعملية. ويعدّ الشيخ أحد أبرز ضباط الجيش السوري، إذ يقود الإدارة العامة للاستطلاع، وهو جهاز أمني يتبع للجيش، ومعنّي بملفات الحدود السورية بأكملها، خصوصاً الحدود الجنوبية مع الجولان وفلسطين المحتلة. وفي حين ترفض المصادر الرسمية السورية التعليق على الموضوع، تقول مصادر أمنية متابعة لـ«الأخبار» إن «اغتيال الشيخ عمل محترف، يشبه إلى حدٍّ بعيد عمليات التصفية التي قامت بها الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية والموساد لضباط وعلماء سوريين». وتقول المصادر إن «الشيخ خدم أكثر من 20 عاماً في الإدارة العامة للاستطلاع، وهو غارقٌ في العمل منذ سبعة أشهر ولم ير عائلته، وكان موعد تسريحه من الجيش في 15 حزيران المقبل».

اغتيال «أمير النصرة في إدلب»... و«الجبهة» تتهم «داعش» وتتوعده

صهيب عنجريني

بركانٌ جديد انفجرَ في «الحرب الأهلية الجهادية» المستعرة بين تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش) من جهة و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى. مسرح الحدث هذه المرة كان بلدة رأس الحصن التابعة لناحية حارم في ريف إدلب الشمالي، حيث تم اغتيال أبو محمد الفاتح «أمير جبهة النصرة في إدلب»، وشقيقه أبو راتب «إداري النصرة في إدلب»، وعدد من أفراد عائلتيهما. وفيما تضاربت الروايات بشأن كيفية وقوع الاغتيال، نقل مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» ما أكد أنه «الرواية الدقيقة للحادثة» التي وقعت ليل الثلاثاء.
وقال المصدر إن «مجموعة مؤلفة من أربعة مجرمين، ليبي وتونسيين اثنين وأنصاري (سوري)، اقتحمت في السابعة مساءً منزل أبو راتب (شقيق الفاتح) الكائن في بلدة رأس الحصن، وأطلقت الرصاص على كل من كان في المنزل». ووفقاً للمصدر، فقد «قاوم الأمير الشهيد، رغم مرضه، ما أدى إلى إصابة الليبي. لكنّ قضاء الله وقع، واستشهد أبو محمد (فاتح رحمون)، وشقيقه أبو راتب (عبد الرحمن رحمون)، وزوجة أبو راتب نسرين عبد العال، وابنة الأمير فاتح (13 سنة)، وابنة الأمير عبد الرحمن (4 سنوات)، وأصيب شقيقهما ماجد وثلاثة أولاد». وأكد المصدر أن «اتهام داعش لم يأت اعتباطياً. فقد تمكن عدد من الإخوة المجاهدين من اكتشاف المنزل الذي كان المجرمون استأجروه لتنفيذ عمليتهم الاجرامية، وحاصروهم، فقام أحدهم بتفجير نفسه، فهلك مع اثنين من أصحابه، وألقي القبض على الليبي الجريح الذي اعترف بأنه يعمل مع داعش». واختتم المصدر بالقول إن «جرائم (أمير «داعش» أبي بكر) البغدادي وتنظيمه قد استفحلت. ووالله لن يهنأ للمجاهدين عيشٌ قبل أن ينتقموا شرّ انتقام لجميع شهدائهم، وسيكون رأس البغدادي ثمناً بإذن الله».
بدوره، سخر مصدر من «داعش» من الروايتين، وأكّد أن «اتهام الدولة بارتكاب الجريمة باطل». وأكد المصدر لـ«الأخبار» أن «الدولة ليس لها وجود في إدلب. ولو أننا قتلناه لأعلنّا ذلك، ولم نخشَ أحداً». وأضاف: «الشهيد كان من رافضي قتال الدولة. وهذا السبب كفيلٌ بقيام مجرمي الجولاني بتصفيته». وتُذكّر هذه الاتهامات المتبادلة بحادثة اغتيال القيادي البارز في حركة «أحرار الشام» أبو خالد السوري (راجع الأخبار / العدد 2230)

من هو «الفاتح»

هو فاتح رحمون ابن محمد، واشتهر بلقبي «أبو محمد الفاتح» و«أبو محمد الأنصاري». من مواليد محمبل (ريف إدلب) 1974 متخرّج في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة حلب، قسم الجغرافيا. وسبق له أن عمل في التدريس فترة محدودة بعد تخرّجه. ولاحقاً تمّ توظيفه في المؤسسة السورية العامة للسكك الحديدية، وبقي لمدة عامين مديراً لمحطة القطار في محمبل. ووفقاً لمصدر على معرفة وثيقة به، فإن «الفاتح ساهم بفاعلية في تجنيد الجهاديين أثناء حرب العراق». اعتقل خلال حملة استهدفت بعض التنظيمات السلفية في سوريا عام 2006، وأحيل على سجن صيدنايا. وتضاربت المعلومات حول موعد إطلاق سراحه، حيث قال المصدر إنه «خرج من السجن في نهاية عام 2010»، فيما قال مصدر آخر إن «سراحهُ أطلق بموجب مرسوم العفو الذي صدر في حزيران 2011».

تقرير

اعتصام هيئة التنسيق امام وزارة التربية (مروان بو حيدر)

شحن تأجيل إقرار سلسلة الرتب والرواتب الكثير من المعلمين والموظفين ضد كتل أحزابهم السياسية. إلا أن قيادة هيئة التنسيق النقابية لم تسارع إلى تلقف «الصدمة» وتحويلها إلى حركة نشطة لتعبئة القواعد وتحضيرها لاستكمال الصراع، وتجاوز الاصطفاف السياسي

هيئة التنسيق النقابية: اختبار القواعد

فاتن الحاج

ترحيل سلسلة الرواتب فتح فرصة استثنائية أمام هيئة التنسيق النقابية لاستكمال معركتها بعدما كانت مهددة بخسارتها في مجلس النواب، فقررت الإضراب وتنظيم تظاهرة حاشدة في 29 الشهر الجاري من مصرف لبنان إلى جمعية المصارف، وصولاً إلى مجلس النواب. وهذا ما دفع رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، إلى دعوة جميع الفئات المتضررة للمشاركة في هذه التظاهرة والانخراط في المعركة من أجل عدالة النظام الضريبي.

قال غريب في المؤتمر الصحافي الذي عقدته الهيئة أمس في ساحة رياض الصلح إن «الناس يجب أن يكونوا مستعدين للتصعيد إضراباً واعتصاماً وتظاهراً، لفرض تغيير النظام الضريبي وجعله أكثر عدالة تماماً كما من أجل إقرار الحقوق في السلسلة وإلغاء البنود التي تطاول المكتسبات». اللافت أن غريب رأى أن الهيئة ربحت هذه الجولة من المعركة بعدما تمكنت من إعادة معاناة الناس إلى الحياة الوطنية والسياسية، إلا أن أجواء القاعدة النقابية لم تكن على التشخيص نفسه، بل إن هناك شعوراً بالخسارة لا الربح، وبدا مستغرباً أيضاً أن الهيئة علقت تحركاتها حتى 29 الجاري بحجة عطلة الأعياد، علماً بأنها اشترطت في لقائها مع وزير التربية إلياس بو صعب أن تكون شريكة في الحوار داخل اللجنة النيابية الوزارية تجنباً لتكرار المأساة.

الوزير بو صعب برر موقف تكتل التيار الوطني الحر المحسوب عليه بأنّه أراد التريث لعدم إخراج سلسلة مشوهة من جهة، كذلك فإن الجو العام كان يتجه إلى التأجيل والنواب الخمسة للتيار لن يقدموا ولن يؤخروا؟! استشار الوزير وفد الهيئة بشأن مشاركته في اللجنة، علماً بأنّ دوره هنا استشاري لا تقريري. الأهم أنه طمأن إلى أن الدعوة إلى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في 23 الجاري لا تلغي إمكان الدعوة إلى جلسة تشريعية حتى 15 أيار.

الانقسام السياسي حول قرار التأجيل لم ينعكس حتى الآن على شارع هيئة التنسيق. التزام الإضراب في التعليم الرسمي والإدارات العامة كان معقولاً، إذا ما استُثنيت التهديدات التي تعرض لها بعض الموظفين من قبل الوزراء، ولا سيما في وزارة الصحة.

ممثلو القوى النقابية الحزبية المعارضة والمؤيدة لتأجيل بتّ السلسلة شاركوا في الاعتصام، مستعيدين مشهد يوميات إضراب الـ 33 يوماً في بيروت والمحافظات. فالقرار مدّ أصحاب السلسلة بشحنات جديدة من التصميم على انتزاع حقوقهم من جيوب «التجار وحيتان المال». تحدثوا بلغة واحدة بلا حرج من مواقف الكتل النيابية للأحزاب التي ينتمون إليها، وإن كان البعض قد أظهر تفهماً لها. كانت الأستاذة في التعليم الثانوي الرسمي غادة الزعتري (تيار المستقبل) تتوقع مثل هذا القرار «الذي أتى يترجم حسابات السياسيين الانتخابية في رئاسة الجمهورية ومجلس النواب لا حقوق قواعدهم».

تقول: «يمكن أن يفكروا أنهم ما زالوا قادرين على أن يسوقونا كالغنم. لا، زمن الأول تحوّل. لم أفاجأ بكتلة المستقبل ولا بغيرها. كلهم تكتلوا ضدنا. هناك طرف ظهر بمظهر البطل أكثر من طرف آخر». تضيف: «أنا شخصياً لن أستقيل من عملي النقابي ولا من مهماتي الحزبية، سأكون لهم بالمرصاد وسأحاربهم من الداخل، فقد لمسنا لمس اليد أن النواب هم ممثلو الهيئات الاقتصادية لا ممثلو الشعب».

الأستاذ في التعليم الأساسي الرسمي منصور العنز (الحزب التقدمي الاشتراكي) لم يشعر بأي نقمة تجاه حزبه، مشيراً إلى أنّه يشارك في تحركات هيئة التنسيق النقابية «لأنني أريد حقوقي كنقابي، وهني يشتغلوا سياسة يصطفلوا».

تقرير

معركة انتخابات جمعية الصناعيين... معارك!

محمد وهبة

لا شكّ في أن معركة انتخابات مجلس إدارة جمعية الصناعيين أصبحت معارك عديدة. هي معارك بين رجال المال والأعمال وبين السياسيين، وهي معارك الصناعيين ومصالحهم ومصالح الطوائف التي يمثّلونها... وسط كل هذا الحديث هناك مرشحان لرئاسة الجمعية، هما فادي الجميّل ورامز بو نادر اللذان يتنافسان تحت عنوان «نريد رئيساً قوياً».

«أين هم جماعة الجنرال؟». هذا السؤال هو الأكثر تداولاً اليوم بين الصناعيين المتابعين لانتخابات مجلس إدارة جمعية الصناعيين. الكل يبحث عن موقع التيار البرتقالي بعدما كشفت الأسابيع الماضية عن فجوة كبيرة بين ما يقوله رئيس تكتل الإصلاح والتغيير ميشال عون، وبين ممثليه في هذا القطاع. والكل ينتظر أيضاً، على أحرّ من الجمر، موقف الكتلة الصناعية الأرمنية التي ستبني موقفها النهائي بالاستناد إلى الخيارات النهائية لجنرال الرابية. أما الكتلة الضعيفة، أي الصناعيين الشيعة والسنّة، فهم يركزون على حماية مواقعهم فقط.

خلال الأشهر الماضية، كان النقاش بين الصناعيين يدور حول كيفية التوصل إلى حلّ للأزمة التي نشبت بين المرشحين إلى رئاسة الجمعية، أي فادي الجميل ورامز بو نادر. يومها عقد كبار الصناعيين اجتماعاً حدّدوا فيه مواصفات الرئيس المقبل لجمعية الصناعيين، وأبرز صفة هي أن يكون قادراً على استعادة دور جمعية الصناعيين وموقعها بين ما يسمّى الهيئات الاقتصادية. سرعان ما تراجع هذا الخطاب بخلفية حسابات الربح والخسارة لكلا المرشحين من وجهة نظر كبار الصناعيين، وأضيفت حسابات خاصة ببعض الصناعيين تتصل إما بموقعهم في مجلس إدارة الجمعية أو بموقعهم السياسي أو بطموحات أخرى.

في هذا السياق، بدأت عملية ضغط واسعة على رامز بو نادر للانسحاب. وقد ترافقت هذه الضغوطات مع عملية تسويق كبيرة لفادي الجميل على أساس أن الصناعيين أدرى بحالهم ويعلمون أن الجميل يملك حظوة واسعة وتأييداً كبيراً. وفيما كانت تتزايد وتيرة الحديث عن هذه الغالبية، كان الحديث الدائر بين الكواليس يشير إلى وجود غالبية فعلية يمثّلها التيار الوطني الحرّ وحزب الطاشناق، وكان يتردّد أنها تميل «نظرياً» إلى مصلحة بو نادر. وقد تبيّن أن الجنرال ميشال عون أبلغ بو نادر، في آخر لقاء بينهما، كلاماً واضحاً عن تأييده ترشيحه لرئاسة الجمعية وموافقته على المعركة. إلا أن ما بدر من الصناعيين المحسوبين على التيار الوطني الحرّ، أي جورج نصراوي وبوب ملّاح، ترك أثراً كبيراً على بو نادر، ولا سيما لجهة أن الرجلين لم يحسما موقفيهما على أي جهة يقفان، وهما مرشّحان على اللائحتين! نصراوي قال لـ«الأخبار» إنه «مرشّح حيادي» وينتظر «حصول التوافق ليحسم على أي لائحة سيكون». وفي المقابل، يرفض بو نادر التعليق على الوجهة السياسية

> **يقول بعض الصناعيين إن رامز بو نادر طرح على الجميل عرضاً توافقياً**

للانتخابات، بل يعبّر عن رأيه في ما يحصل بالقول إنه «ضدّ التوريث في جمعية الصناعيين، وضد التولية، وضدّ اختزال رأي 700 صناعي في لبنان».

إذاً، هل هي «خدعة» من جنرال الرابية؟ أم أن قدرة رجال المال على التأثير في خيارات الجنرال أقوى من رغبته الخاصة؟ فالسؤال الأول مطروح لأن التيار الوطني الحرّ قرّر خلال الأشهر الأخيرة ألا يخوض معارك مع الأحزاب والتيارات المخاصمة له، وقد برز هذا الأمر في نقابة المهندسين حين أطلق التيار مبادرة توافقية قبل 6 أشهر من الانتخابات وأوقع حلفاءه في هذا الفخ... طبعاً، مثل هذا الخيار لا يلغي «قوّة التأثير» في تمويل الأحزاب التي يحملها رجال الاعمال والمال، فهؤلاء يحقّقون اختراقات واسعة في الأحزاب، وخصوصاً في التيار الوطني الحرّ الذي لا يمكن أن يحسب تياراً شعبوياً، بل هو تيار يمثّل فئة بورجوازية واسعة.

وبحسب بعض المعطيات، فإن كبار الصناعيين لا يزالون يعملون على خطّ التوافق من أجل «انتخاب مجلس إدارة لجمعية الصناعيين قوي، وألا ينتخب الصناعيين رئيساً قوياً». ويرفض هؤلاء الصناعيون «التدخلات السياسية»، بل لديهم مطلب واحد، أن يفرضوا خياراتهم على السياسيين بوصفهم «متموّلين كباراً لديهم انتماء طائفي لا العكس». ويرى هؤلاء أن هناك ضرورة لإعادة الحياة إلى جمعية الصناعيين التي لم تعد تمثّل رأياً وازناً بين الهيئات الاقتصادية، ولم يعد لديها الكلمة العليا، ولا حتى الكلمة الدنيا، بل أصبحت عبارة عن «تحصيل حاصل». وبالتالي فإن إعادة الحياة تتطلب رئيساً يمكنه الدفاع عن قضايا الصناعيين ومصالحهم «الأمر بسيط وسهل، إذا لم يتمكن الصناعيون من إيجاد هذا الشخص، كما يحصل حالياً، فإن الأوفر حظاً هو انتخاب مجلس إدارة قوي ومتوازن يمثّل مصالح الجمعية».

رغم ذلك، يقول بعض الصناعيين إن رامز بو نادر عرض على الجميل عرضاً توافقياً مبنياً على قاعدة تزكية 24 عضواً من مجلس الإدارة موزّعين طائفياً ومذهبياً ومناطقياً، على أن يكون بينهم 3 أعضاء محسوبين على الجميّل، و3 أعضاء محسوبين على بو نادر. وبالتالي تكون كتلة المرشحين قوية في المجلس، لكن بو نادر اشترط أن يعترف الجميع بأن يتوافقوا عليه رئيساً للجمعية في الولاية المقبلة... وبحسب بعض الصناعيين، فإن الجميّل رفض الحديث في هذا العرض أو في مناقشته حتى.

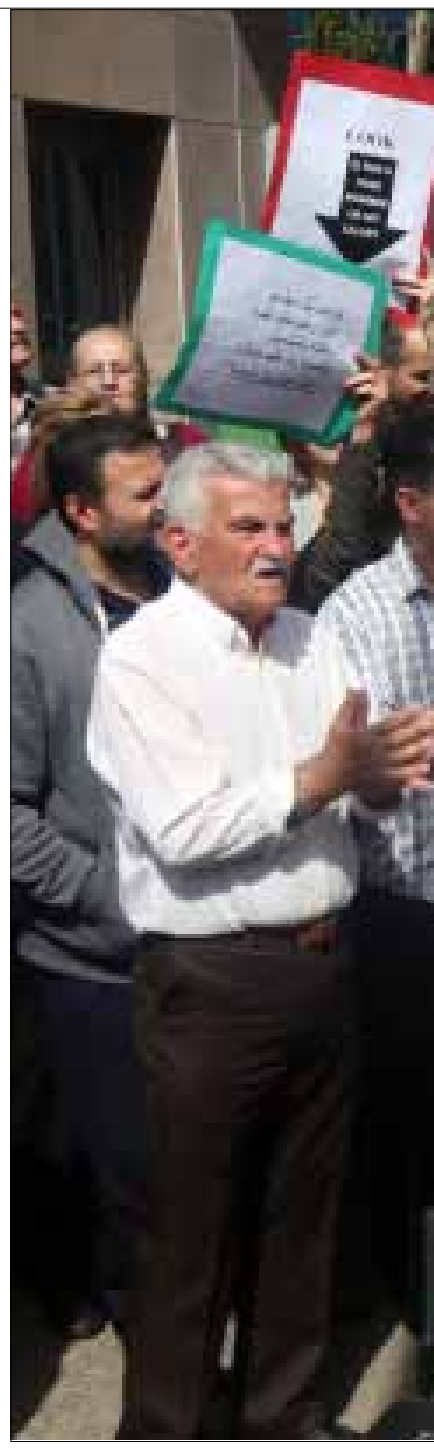

أما الأستاذ في التعليم الأساسي يوسف نصر الله (حزب القوات اللبنانية) فبدا ناقماً «وسيكون لنا نحن الأساتذة موقف نتركه للأيام بعدما نسمع المبررات التي دفعت كتلتنا النيابية إلى تبني هذا الموقف المعارض لحقوقنا».

وفي ردّ الفعل الأول على قرار التأجيل، رأى عضو المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين مجيد العيلي (حزب الكتائب) أنّ الصورة التي أشيعت، أنّ من صوّت مع التأجيل صوّت ضد حقوق الناس ليست دقيقة لكون «الأحزاب ضنينة بمصلحة محازبيها». لكن العيلي لم يغفل القول إنّ «الاقتصاديين والمصارف وحاكم مصرف لبنان نجحوا في إقناع السياسيين بوجهة نظرهم والرئيس فؤاد السنيورة كان له أكثر من دور، وأتمنى أن تكون

> مد التأجيل أصحاب السلسلة بشحنات جديدة من الأمل

نياته بريئة». «وجودنا في الشارع أبلغ دليل على رفضنا لضرب حقوقنا كأننا لسنا موجودين في الدولة»، هذا ما قاله عضو رابطة موظفي الإدارة العامة وليد جعجع (التيار الوطني الحر). يشرح أن «كل كتلة نيابية تضم التجار والمعترين، وطبيعي أن تنحاز الفئة الأولى إلى مصالحها، والثانية إلى حقوق الناس، ونحن سندافع عن مكتسباتنا حتى الرمق الأخير».

على المقلب الآخر، بدا المحازبون لكتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة منتشين بوقوف أحزابهم ضد تأجيل السلسلة، وتنافسوا على توجيه التحية للرئيس نبيه بري ونواب الكتلتين. أما غريب، فقد قدّر للكتلتين موقفهما، إلا أنّه وضع بين أيدي اللبنانيين مجموعة أرقام تدحض حملة التهويل والتخويف. سأل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يشغل منصبه منذ 1992: «هل ما سدده اللبنانيون من كلفة باهظة لتثبيت سعر صرف الليرة على حساب مستوى معيشتهم وفرص عملهم وإنتاجية اقتصادهم ذهب سدى؟ ما الهدف من وجود أكثر من 48 مليار دولار لدى مصرف لبنان كموجودات بالعملات الأجنبية والذهب؟ ما هي الوظيفة التي تؤديها هذه الموجودات ما لم تكن لمعاقبة كل من تسوّل له نفسه التلاعب بالنقد والمضاربة على الليرة؟».

وقال: «إنّ ادعاء المصارف عدم قدرتها على زيادة الاقتطاعات الضريبية من أرباحها، هو ادعاء باطل. هي حققت في العام الماضي وحده أكثر من 2300 مليون دولار من الأرباح، جرى تهريب نحو 300 مليون دولار منها كمصاريف شخصية ومخصصات لأصحاب البنوك ومديريها، وصُرِّح عن 2000 مليون دولار لدوائر الضريبة، التي اقتطعت منها نحو 300 مليون دولار كضرائب فقط، ليبقى للمصارف نحو 1700 مليون دولار أرباحاً صافية.

وأضاف أن الأرباح التي حققها المضاربون على أسعار العقارات بلغت في عام واحد نحو 4 مليارات دولار. وقال: «إنّ ريوع الاحتكارات التجارية قدّرها البنك الدولي في عام 2006 بنحو 16% من مجمل الناتج المحلي، أي إنّ المحتكرون يجنون أرباحاً سنوية لا تقلّ عن 7200 مليون دولار، وهؤلاء لا يسددون إلا ضرائب هزيلة ويتهربون من تسديد ما يستحق عليهم». وأشار إلى أن أصحاب الرساميل وحاشية الزعماء احتلوا أكثر من 10 ملايين متر مربع من الأملاك العامّة البحرية، تقدّر قيمتها بأكثر من 25 مليار دولار.

تقرير

«المستشفيات» تفضح مستوردي المغروسات

بسام القنطار

بحث مجلس إدارة نقابة المستشفيات خلال اجتماع عقده برئاسة سليمان هارون في المذكرة الرقم 507 تاريخ 2014/3/21، والمتعلقة بتحديد أسعار المغروسات والمستلزمات الطبية المستعملة في العمليات الجراحية ورفض بعض المستوردين التقيد بها.

وكانت إدارة الضمان قد خفضت معظم أسعار المغروسات الطبية المستعملة في جراحة العظم بنسبة 25% بعدما تبين أن المستوردين كانوا يسلمون هذه المواد نفسها الى الطبابة العسكرية في الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي بموجب اتفاقات مباشرة وثنائية بأسعار أقل بكثير مما هو محدد في لائحة الضمان السابقة، ما دفع المسؤولين في الضمان، وعلى رأسهم وزير العمل سجعان قزي، إلى الموافقة على اللائحة الجديدة فور مصادقة مجلس إدارة الضمان عليها. كذلك أكد وزير الصحة وائل أبو فاعور موافقته على تطبيقها وضرورة التقيد بها من قبل الجميع، وأنه سيعطي تعليماته للعمل بها.

> وضعت النقابة المعلومات في تصرف أجهزة الرقابة المسؤولة

وأعلنت النقابة أنها تؤيد إجراء هذا الخفض، وتستغرب أن تكون حجة المستوردين في تبرير الفروقات والادعاء بعدم القدرة على تسليم المستلزمات الى المستشفيات وفقاً للاتفاقات السارية، أنهم يدفعون جعالات للأطباء في مقابل استعمالهم لمنتجاتهم. وطلبت نقابة المستشفيات من نقابة الاطباء التحقق من صحة هذه المزاعم التي تشكل مخالفة صريحة لقانون الآداب الطبية، ما يعرض المستوردين للملاحقة القانونية من قبل السلطات اللبنانية، كما ومن قبل الشركات الاجنبية التي يمثلونها، علماً بأن القانون الرقم 193 يضمن، بصورة شرعية، تغذية صندوق تقاعد الاطباء من رسم 2% على جميع هذه المواد وسواها، والذي كان أحد أهم أسباب صدوره الحد من أي تجاوزات.

وعلمت نقابة المستشفيات أن بعض المستوردين يلجأ الى تحصيل مبالغ إضافية من المريض مباشرة قبل تسليم المستلزمات اللازمة، الذي يضطر الى القبول بها خوفاً من ألا تجرى له العملية. ولقد وضعت النقابة هذه المعلومات في تصرف أجهزة الرقابة المسؤولة. كذلك دعت التجار الى التزام شروط التعاون المعمول بها بينهم وبين المستشفيات، وأبدت النقابة ملاحظاتها على بعض أسعار المستلزمات المستعملة في عمليات العين والجراحة العامة، ووعد المدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي بالنظر في هذا الامر بإيجابية والعمل على تعديلها إذا ثبت عدم ملاءمتها للأسعار الرائجة.

(الأخبار)

خبرية

قبيسي وباسيل... عن جد!

محمد نزال

ثمّة «معركة» غير مسلّية تدور بين النائب هاني قبيسي ورئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل. «معركة» تدور رحاها على أرض القضاء. قبل سرد أحداثها، وما آلت إليه، لا بد من التذكير بأن قبيسي «ضد سلطة المال» لأنها «ضد مصلحة الشعب». أما باسيل، الذي يُحب «الشعب» أيضاً، فإنه من المطالبين بـ«العدالة الاجتماعية» (هكذا قال واللهِ العظيم). إذاً، كلاهما يُحبّان الشعب!

وصل هذا الحب بالنائب قبيسي إلى حدّ الإدّعاء على باسيل، أمام النيابة العامة التمييزية، قبل نحو أسبوع، وذلك على خلفية «سلسلة الرتب والرواتب». المدّعى عليه «اتهم النوّاب بسرقة المال العام». بغض النظر عن «حميّة» قبيسي وغيرته على كرامة البرلمان، إلا أنه لا يمكن القفز عن اتهام باسيل «الفظيع» هذا! رئيس جمعية المصارف يتهم، بغض النظر من يتهم، بسرقة المال العام! حصل هذا، حقاً، صدّق أو لا تُصدّق. عندما تدّعي المصارف على أحد بتهمة السرقة، سواء صح ذلك أم لا، ثم لا تنشق الأرض لتبتلع المصارف والبلاد التي تقوم عليها، فعندها نكون أمام «معجزة» حقيقية!

طيّب، قبيسي بعد أيام على ادّعائه، أعلن أن «جمّد» الدعوى القضائية، وذلك بناء على رغبة رئيس مجلس النواب نبيه بري. حصل ذلك بعد عقد باسيل مؤتمراً صحافياً قال فيه إنه «يُحب بري». وحصل أيضاً بعدما اجتمع مع وزير المال، على حسين خليل، الذي يُحب بري أيضاً - طبعاً، وبالتالي «جُمّدت» الدعوى. بدت أن القضية انتهت «حبيّاً». مرّت الأيام وسقطت «السلسلة» في مجلس النواب. زعل بري لذلك. عاد قبيسي وقرر «إعادة تحريك» الدعوى قضائياً. هكذا، بدا أن القضاء كسيف يحمله فلان ضد فلان، يستله في لحظة، ثم يعيده إلى غمده، إلى ما لا نهاية! في الواقع، لا شيء في القانون اسمه «تجميد الدعوى». هذه بدعة. هناك فقط «تنازل عن الحق» وبعد ذلك لا يمكن الإدّعاء مجدداً في القضية نفسها. اتصلت «الأخبار» بالنيابة العامة التمييزية، أمس، وكان الجواب: وصلتنا دعوى قبل أسبوع، لكن لم يصلنا بعدها أي شيء آخر، لا إسقاط ولا غير ذلك... «أصلاً لا شيء اسمه تجميد». هكذا، يبدو أننا أمام مزحة غير لطيفة، على هامش «متاجرة» السياسيين بقضايا الناس المطلبية، هذه المزحة المبكية... وكأن الناس ينقصها «مسرحيات» إضافية!

متفرقات

«لجنة إدارة النفايات»: فرز من المصدر !

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق (الصورة) أن اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة ملف النفايات الصلبة تتابع دراسة الخطة لنظام إدارة النفايات الصلبة في لبنان. وقال المشنوق إثر اجتماع ترأسه رئيس الحكومة تمام سلام أمس في السراي الحكومي: «لا نزال عند الموقف الداعي إلى الاعتماد على البلديات وعلى المواطنين في فرز النفايات من المصدر وكل ما يتبع ذلك من تدوير وتسبيخ. ونحن نعمل على إيجاد الوسائل الملائمة لإنهاء كل هذه العملية بما يؤدي إلى اعتماد ما يسمى تحويل النفايات إلى طاقة، وهو ما نحاول التركيز عليه، إضافة إلى ما يستلزم ذلك من جوانب صحية كما في المناطق الأخرى التي تستخدم المطامر».

وختم: «من المفترض أن يكون كل قضاء وكل بلدية مسؤولة عن نفاياتها، ونحاول إيجاد نظام يساعد على كيفية المعالجة ما بعد الكنس والجمع، ونحن بصدد دراسة كل هذه الاحتمالات». وتعد إشارة المشنوق الى فرز النفايات من المصدر الأولى من نوعها، وهي لم ترد في خطة إدارة النفايات التي وضعتها الحكومة السابقة، وتعكف اللجنة الوزارية الحالية على درسها.

فعلى العكس، تنص الخطة على ضرورة عدم فرز النفايات، بل تجميعها وحرقها، بما فيها المواد القابلة لإعادة التدوير مثل البلاستيك والكرتون، وذلك للحفاظ على القيمة الحرارية للنفايات وإمكانية تحويلها الى طاقة. وفي حين لم يتضح بعد مصير هذه الخطة وما إذا كانت الحكومة الحالية قد عدلتها أو تخلت عنها، علمت «الأخبار» أن هناك طرحاً جدياً لإنشاء مراكز فرز وتسبيخ لكامل كمية النفايات المرفوعة، على أن يتم حرق العوادم في أفران شركات الاسمنت في شكا وسبلين.

اعتصام «لجنة المستأجرين» في الضاحية

نظمت لجنة الدفاع عن المستأجرين في الضاحية الجنوبية لبيروت اعتصاماً رفضاً لقانون الإيجارات الجديد في ساحة البريد شارع صيدا القديمة. وأعلنت اللجنة أنها ستقيم اعتصامات وندوات رفضاً لهذا القانون التهجيري بامتياز، وأعلنت أنها لن تستكين حتى إسقاط هذا القانون.

يوم الجامعة اللبنانية: دعوة إلى طريق الألف ميل تبدأ بالاستقلالية

تحتفل الجامعة اللبنانية اليوم بـ«يومها»، للمرة الثانية منذ قرار رئيسها الدكتور عدنان السيد حسين العام الماضي تخصيص يوم في السنة للاحتفال بهذا الصرح الوطني الذي يُتمّ الثالثة والستين من عمره. وكما في العام الماضي، يأتي الاحتفال هذا العام في ظلّ غياب مجلس جامعة وعلى وقع اعتصامات الأساتذة المتعاقدين الذين يشكلون أكثر من 80% من طاقمها التعليمي. هاتان الأولويتان تطغيان على حديث من التقيناهم للسؤال عن

تقيم الجامعة احتفالاً بعيدها ظهر اليوم في مجمع الحدث (هيثم الموسوي)

مهى زراقط

يمكن البدء من أماكن كثيرة. الخلافات لا تعدّ في أوساط أهل الجامعة، وكذلك المخالفات. وليس أسهل من أن يضعها واحدنا أمامه ويبدأ في سرد تفاصيلها المخيّبة للتوقعات غالباً. لكن هذه الأمور تبقى تفصيلية إذا انتبه المستمع إلى أن الشكوى الأساسية التي يكرّرها مختلف المعنيين بقضية الجامعة اللبنانية تعيد المشكلة إلى مكان واحد: إحكام السلطة السياسية قبضتها على الجامعة.

هذه السلطة السياسية هي التي تحول دون تشكيل مجلس للجامعة منذ عام 2004، وتحجب التفرّغ عن الأساتذة منذ عام 2008، وتمنع إنشاء مبانٍ جامعية في مناطق نائية ومحرومة، وتقرّ موازنات مجحفة، وترخّص للمزيد من الجامعات الخاصة، إلخ. كلّ هذا يحصل غالباً بقوة مراسيم و«قرارات» تصدر عن مجلس الوزراء مصادرة صلاحيات الجامعة والقيّمين عليها.

قرارات تخالف القانون، كما قرار مجلس الوزراء رقم 901/ 97 الصادر في 29 آذار 1997 القاضي بـ«وقف التعاقد للتدريس في الجامعة اللبنانية إلا بموافقة مجلس الوزراء»، الذي يتعارض مع قانون الجامعة اللبنانية. وبما أن «القانون أقوى من القرار» كما يقول رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين، يعلن أنه سيطالب قريباً باستشارة من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل للسؤال عن قانونيته، وسيطلب أيضاً من كبار القانونيين إعداد مطالعة قانونية دفاعاً عن استقلالية الجامعة. سيفعل هذا «لأنه من هنا يبدأ بناء الجامعة».

الحديث عن بناء، يعني أن هدماً وقع. وهذا ما لا ينفيه أحد، بحيث يخشى الباحث عن وظيفتها اليوم، أن يكون في صدد التمهيد لتقاعدها بما أنها دخلت عامها الثالث والستين، عوضاً أن يهيئ لها الأرضية لتحتفل باليوبيل الذهبي فخورة بالإنجازات التي تحققها وطلابها.

هذا الشعور بالخشية، ممنوع التعبير عنه أمام أهل الجامعة. الكلّ يشعر بفخر الانتماء إليها، مع الإقرار بوجود مشاكل.

يقول رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين د. حميد الحكم إن «صورة الجامعة اهتزّت بالتأكيد خلال الحرب الأهلية التي كانت عبئاً ثقيلاً على الجامعة، وخصوصاً بعدما عاثت فيها قوى الأمر الواقع فساداً»، لكنه يستطرد سريعاً: «هناك محاولات دائمة للمعالجة، وقد نجحنا فيها إلى حدّ كبير من خلال الإنجازات التي حققتها الرابطة لتأمين حقوق الأساتذة». وفي هذا الإطار يشير حكم إلى أهمية قانون المجالس الأكاديمية (مجلس القسم، الفرع، الوحدة) «الذي سحب البساط من تحت أرجل السياسيين إلى حدّ كبير. صحيح أن قرار تعيين العمداء مرهون بمجلس الوزراء، لكن هناك من يقدّم الأسماء إليه ليختار منها».

طبعاً هذا لا ينفي أن التنازع السياسي والطائفي لا يزال مستحكماً بعمل الجامعة في كلّ مفاصلها، ما يسبّب قدراً لا بأس به من المشاكل التي تعيشها الجامعة.

وهنا يطرح السؤال عن دور أهل الجامعة في عدم الاستسلام لما تمليه «الوصايات» السياسية عليهم: هل هم فعلاً غير قادرين على تجاوزها؟ ولماذا لا ينتفضون؟

هذا ما تطالب به الأستاذة في كلية الإعلام والتوثيق د. نهوند القادري. أن يبادر الأساتذة أنفسهم «من خلال اعتماد آلية عمل مختلفة يشارك أهل الجامعة أنفسهم في صياغتها». ترى القادري أن «الجامعة عندما بُنيت كصرح وطني، لم يجر التفكير بها جيداً، فلم تُعطَ الإمكانات ولم تُرحم. يجب أن تدرك السلطة السياسية أن المحاصصة والتوازن الطائفي والمحسوبيات لا يمكنها أن تنجح في المؤسسات الأكاديمية»، لكنها تستطرد أيضاً: «رغم كلّ شيء، يبقى مستوى الجامعة اللبنانية أفضل من غيره من الجامعات الخاصة، والوضع ليس سيئاً إلى هذا الحدّ».

هي تعوّل على تفعيل البحث العلمي في الجامعة «لأننا نكتسب من خلاله خبرات جديدة ومهارات جديدة للأستاذ كما للطلاب، ونؤسس لسلوك علمي لدى الطلاب». برأيها «المطلوب من الجامعة ليس تلبية قطاعات سوق العمل، بل أن تحدّد آليات أن تعالج تشوّهات سوق العمل»، متسائلة: «إذا لم ننتج مفاهيم ونبلورها فكيف ستتطور المهن؟». وتطالب القادري بأن لا يقتصر العمل النقابي على تحصيل الحقوق فقط «بل حماية الأساتذة من التدخلات، العمل على تطوير منهجية التعليم». وتذهب بعيداً في المطالبة إلى أن «تكون لدينا عصبية للجامعة اللبنانية، هذا ليس عيباً، شرط أن يكون هذا من خلال نقاش حقيقي ونقد بنّاء».

> سيطلب الرئيس استشارة من هيئة التشريع والاستشارات لاستعادة صلاحياتها

قد يكون رئيس الجامعة أقلّ الأشخاص تقبلاً للنقد في موضوع الجامعة. برأيه، الحصار الذي تتعرّض له هذه المؤسسة يتطلّب دعمها، وليس التصويب عليها كما يحصل غالباً. المشكلة بالنسبة إليه أن «قرار الجامعة ليس عندها». تبعية الجامعة للدولة كان يمكن أن يكون أمراً حسناً «لو كانت هناك دولة». لكنه متفائل رغم كلّ شيء «ربما على المدى البعيد، ما يحصل الآن أننا نضيّع الوقت والفرص». ورغم تضييع الوقت هذا، تحققت بعض الإنجازات التي يعرض أبرزها خلال عامين ونصف تقريباً من تسلّمه رئاستها: «إعداد استراتيجية تطوير الجامعة اللبنانية، إصدار تقرير سنوي عن أعمال الجامعة، تثبيت اجتماع دوري لمجلس العمداء، إقامة حلقات نقاش شهري مع مديري الكليات في كلّ لبنان». كما لحظ «استراتيجية لتطوير البحوث العلمية، وقد شكلنا لجنتين: لجنة تطوير السياسات البحثية، ولجنة ثانية لبتّ الطعون بما يخص تقويم الأطروحات والأبحاث، واكب هذا الموضوع زيادة موازنة الأبحاث من مليارين إلى ثلاثة مليارات ونصف». وتوقفت لجنة المناهج عند «تطبيق نظام «أل أم دي»، ومحاولة معالجة ثغره بما يتلاءم مع حاجات الكليات وبرامجها، قمنا بوضع أنظمة للكليات التي لا نظام لها ولا نزال، وضعنا مع عدد من الزملاء القانونيين مشروع قانون تنظيم الجامعة الذي لم يتغير منذ عام 1967».

وفي النتائج المباشرة «زاد عدد الطلاب في معاهد الدكتوراه. فقد أوفدنا خمسين طالباً متفوقاً إلى الخارج (ومن المرشح أن يرتفع العدد إلى ستين)، وتسهم الجامعة كلياً أو جزئياً من تمويل دراستهم، بالإضافة إلى منح كاملة تضاف إلى الخمسين».

وعلى صعيد الأبنية الجامعية «استطعنا الحصول على موافقة لبناء كلية صحة في الفنار إلى جانب كلية الحقوق، وبناء كلية صحة في

ملف التفرغ

لا يبدو رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، متفائلاً بإمكان إقرار ملف التفرّغ قريباً، كما يروّج البعض. ويطالب بالبحث عن الأسباب التي أدّت إلى سحب الملف عن طاولة مجلس الوزراء في 27 كانون الأول 2012. وفيما يؤكد أن وزير التربية والتعليم العالي الياس أبو صعب لم يتلقّ الملف بعد «لكنه سيطّلع عليه بالتأكيد»، يؤكد حصول تغييرات فيه «سقط ثلاثون اسماً لأسباب مختلفة: منهم من سافر ومنهم من وقّع عقوداً نهائية مع جامعات خاصة».

«عصبية»

واقع الجامعة اليوم. كلٌّ منهم لديه ما يبثّه من شكاوى، تبدأ من المناكفات الشخصية، وتمرّ بالتفاصيل الإدارية البسيطة، لتصل إلى المباني والمناهج ووظيفة الجامعة الوطنية. لكنّ الجميع يتفق على أهمية حماية مؤسسة لم تستفق بعد من الضربة القاصمة التي وجهتها إليها الحرب الأهلية وأفقدتها صلاحياتها. منهم من يذهب بعيداً مطالباً بتشكيل «عصبية» تلتفّ حول الجامعة المسؤولة عن تعليم نحو 75 ألف طالب

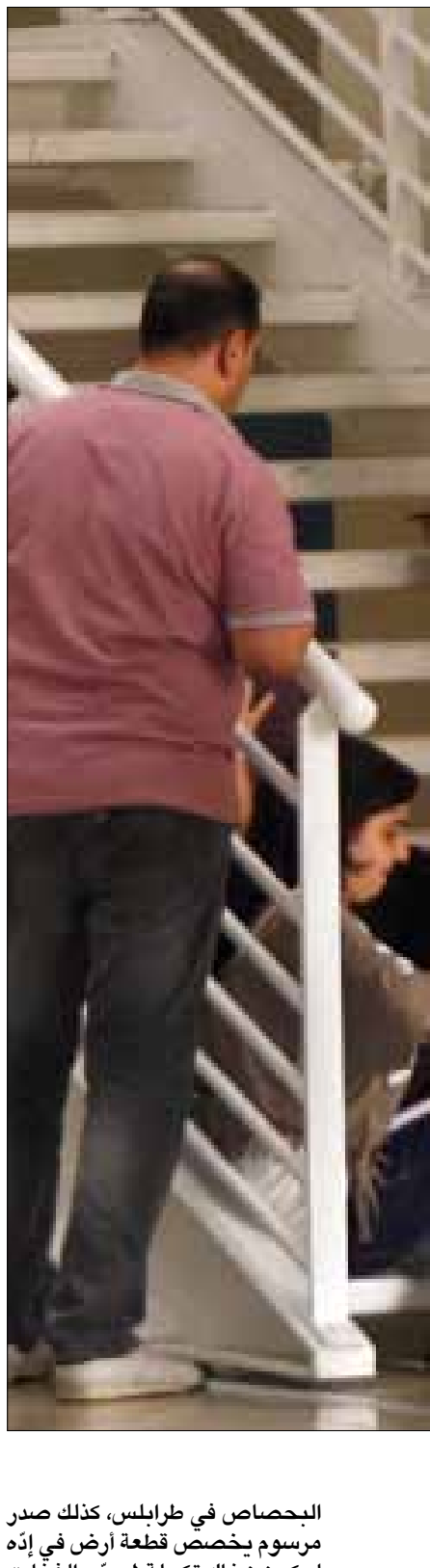

الأساتذة في مرمى السهام

تفاخر الجامعة اللبنانية بمستواها العلمي، وخصوصاً أنها تحقق نجاحات ملحوظة في أكثر من مجال. إلا أن هذا لا يمنع من طرح الكثير من الأسئلة عن أداء أساتذتها، والظروف التي يعملون في إطارها، والتقويم الذي يفترض أن يخضعوا له

هديل فرفور

لطالما كان الأساتذة عرضة للنقد والتقويم، وحتى التجريح، وخصوصاً من قبل طلابهم. لكن الانتقادات التي تطاول أساتذة «اللبنانية» تلقى أصداءً أوسع بسبب إحكام السلطة السياسية قبضتها على الجامعة، وما يقال عن توليها هي اختيار الكادر التعليمي بناءً على الانتماء، لا على الكفاءة العلمية، في ظلّ غياب مجلس الجامعة.

يصحّ على هذا الكلام القول إنه يأخذ «الصالح في عزا الطالح»، إذ تحتضن الجامعة العديد من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة، الذين يمتلكون رصيداً ثقافياً وأكاديمياً متيناً، ولم يدخلوا إلى الجامعة من باب السياسة. لكن هذه الحقائق يصعب تصديقها، في ظلّ واقع يقضي بتصدّر الطائفة لائحة المعايير التي يقبل الأستاذ على أساسها. من هنا، تطالب الأستاذة في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية د. وفاء نون بـ«معايير واضحة وشفافة، ولا يكون ذلك إلا عبر قيام مجلس الجامعة باختيار الأساتذة وتعيينهم، وليس مجلس الوزراء. فـ«بروتوكول» تقاسم الحصص المتبع في الدولة لا يصح أن ينطبق على الجامعة اللبنانية لمجرد أنها تابعة لها». وتشرح نون أن «التدخلات السياسية لم تكن غريبة يوماً عن الجامعة، لكنها لم تصل إلى حد المساومات الواضحة كما يحصل اليوم».

ويكفي أن يدخل الأستاذ إلى الجامعة، حتى تغيب المحاسبة. إذ لا تُطلب سيَر ذاتية مستحدثة لمراقبة تطور الأساتذة المتعاقدين (رصيد أبحاث وغيرها)، أو حتى خضوع أساتذة التفرّغ لنظام تقويمي مستمر. هذا الكلام يتجاوز ضرورة وضع قيود على الأستاذ ومراقبته، إلى الخوض في نظام كامل تخضع له الجامعة، تشوبه العديد من الثغَر تطاول تأثيراتها أداء الأساتذة الكفوئين الذين قد يتقولبون مع هذا النظام. ولعل أبرز تلك الثغر «عقد المصالحة»، القائم على اتفاق بين الأستاذ والجامعة، يتعهد فيه الأخير بتنفيذ عدد من الساعات من دون أن يحصل على حوافز أو ضمانات، مقابل تقاضي راتب آخر السنة. وهذا ما يضطر العديد منهم إلى العمل في جامعات خاصة لتأمين مدخول كافٍ لهم، ما يكون في معظم الأحيان على حساب طالب الجامعة اللبنانية. إذ يحصل أن يتأخر بعض الأساتذة المتعاقدين إلى صفوفهم، أو يتغيبون لمصلحة الجامعات الخاصة التي، على خلاف «اللبنانية»، تراقب وتحفّز.

> **لا يصح أن ينطبق بروتوكول تقاسم الحصص على أكاديميين**

حتى أولئك الأساتذة الذين يحاولون التوفيق بين العملين، ويتجنبون «التقاعس» قدر المستطاع، قد لا يستطيعون أن يقدّموا مستوىً كافياً للطالب. فأنّى لأستاذ منهك أن يجد الوقت الكافي لكي يعدّ جميع المحاضرات بالجهد نفسه؟ الأمر الذي يستلزم من الأستاذ المتعاقد أن يحسم خياره بين الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، ويفرض على الدولة إعادة النظر في ملفات التعاقد والتفرغ. لا يرى الأستاذ في كلية الإعلام والتوثيق، د. علي رمال أن الواقع بهذا السوء، إذ يؤكد أن «أساتذة الجامعة اللبنانية من أكفأ الأساتذة، إلا أنهم لا يُستثمرون جيداً بسبب غياب آليات التطوير والتجهيز في مجلس الجامعة، بما أن القرارات الأكاديمية تحددها السلطة السياسية». ويضيف: «لا يمكن مجلس الجامعة أن يصدر قراراً نهائياً، وهذه هي الإشكالية المعوقة، لأن الآليات التي يصدرها مجلس الوزراء ذات طابع إداري عام وليست ذات طابع أكاديمي». رمّال، الذي لا ينفي «دخول عناصر غير كفوءة إلى الكادر التعليمي نتيجة تدخلات سياسية»، لا يعطي أهمية كبيرة للأمر «لأن الهيكل الأكاديمي في الجامعة لا ينسفه شخص أو اثنان». ويشير إلى أن «تطوير استثمار الأساتذة مرتبط بما يسمى التوصيف الوظيفي لهم وهو منعدم، إذ كيف لنا أن نطوّر مهمات أساتذة وأداءهم من دون أن نحدّد لهم الوظيفة الأساسية التي يجب أن يقوموا بها كي يعملوا على تطويرها!».

الحل إذاً هو استرجاع صلاحية الجامعة، وعودة الحركات الطلابية لتشكل قاعدة شعبية متينة تمكّن الأساتذة من محاربة هذا النظام الذي يؤثر في أدائهم وفي أداء الجامعة اللبنانية.

التحركات المطلبية تفتقد مؤسسيها

على وقع التظاهرات والاعتصامات بدأ شهر نيسان. تحرّكت معظم القطاعات والفئات لتطالب بحقوقها، في إطار حركة مطلبية سليمة قد تكون أجمل ما شاهدناه خلال السنوات الماضية. لكن اللافت كان غياب طلاب الجامعة اللبنانية عن هذا المشهد

إيفا الشوفي

عندما صدر مرسوم تأسيس الجامعة اللبنانية عام 1951، كان وليد إضراب عام قام به طلاب الجامعات الخاصة والثانويون، رافقته تظاهرات واشتباكات مع القوى الأمنية للمطالبة بجعل التعليم العالي مجانياً. نشأت الجامعة الوطنية من خلال التظاهرات، فتشكّلت حركة طلابية قوية بلغت ذروتها عام 1971 حين سقط 40 جريحاً من الطلاب بعدما قطعوا طريق المطار واحتلوا مباني الكليات.

عاشت الجامعة اللبنانية طويلاً على مجد تلك الأيام، التي ذهبت إلى غير رجعة منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975. شهد الحراك الطلابي تدهوراً متصاعداً، حتى وصلنا إلى اليوم الذي بات فيه معظم الطلاب يدخلون إلى «اللبنانية» بهدف الحصول على الشهادة الجامعية بأسرع وقت، ومغادرة ما يسمّيه كثيرون منهم «السجن». وهذا ما لا يتوافق مع مهمة الجامعات في العالم، التي تسعى إلى بناء مواطن قادر على ممارسة التفكير النقدي والمشاركة في قيادة التغيير في الوطن.

حالة التذمّر المستمرة، التي يمارسها الطلاب بشكل شبه يومي، تعكس رفضهم للواقع الموجودين فيه، إلّا أنها تترافق مع يأس شديد سيطر عليهم وأقنعهم بعدم قدرتهم على التغيير. هكذا يبدو علي، الطالب في كلية الحقوق والعلوم السياسية، مسلّماً بأنّ «الحصول على الشهادة الجامعية هو هدف كل شخص يدخل الجامعة. وأي قرار بالتغيير كطلاب لا يمكن أن يحدث أي تأثير، لأن قرار التغيير مصادر من الجهة السياسية المسيطرة على الكلية، فهي التي تقرّر حصول تحرّك من عدمه». أمّا سالي، طالبة في كلية العلوم، فتجيب «بصراحة، نحن نعلم أنّ هناك أخطاء كثيرة ترتكب في الجامعة اللبنانية، وأن مستواها التعليمي تراجع في الفترة الأخيرة. لكن ما العمل؟ ليس بمقدورنا فعل شيء. علينا تقبّل الواقع كما هو. في هذه الكلية، همّنا الوحيد تجاوز السنة الأولى. هكذا أصبحت طموحاتنا!».

صراحة سالي تعكس حالة الصدمة التي يتعرّض لها الطلاب الذين يدخلون إلى الجامعة «محمّلين بأحلامٍ كبرى، نريد تغيير العالم والوصول إلى أعلى المناصب، نريد أن ننتفض ضد الظلم لبناء وطننا كما تخيلناه». لكن «لا يحتاج الأمر إلى أكثر من شهر في الجامعة اللبنانية لكي يصبح أقصى طموحنا وذروة تحركنا هو إزالة علَم من هنا وتحسين الكافيتيريا وتأمين طاولات لائقة من هناك».

يُرجع البعض الفرق بين طلاب الخمسينيات وطلاب اليوم إلى الواقع السياسي والاجتماعي المسيطر. فتقول حنين، طالبة في كلية الإعلام والتوثيق، «في تلك الفترة كانت التحركات تقوم على أساس وطني، صحيح أن الطلاب كانوا منقسمين بين اليسار واليمين، إلا أنهم كانوا متفقين على إعلاء مصلحة الجامعة والطلاب. أما اليوم فالانقسام الطائفي والحزبي متغلغل في جميع مجالات الحياة، وقد فشلنا في فصله عن حياتنا الجامعية للأسف فوصلنا إلى ما نحن عليه. لا يمكن أن نتوحد اليوم كطلاب، فلكل منا حساباته السياسية والشخصية. أمّا وضع الجامعة ونوعية التعليم فلا يهمّ... فلنحصل على شهادة وكتّر خيرن».

هذا التركيز على الحصول على الشهادة، بصرف النظر عن نوعية التعليم المقدّمة، وتقاعس بعض الأساتذة بالشراكة مع الطلاب الذين لا يعنيهم حضور الأستاذ أو غيابه، جميع هذه الأمور ناتجة من ارتقاء مشوّه يسعى إليه الطالب الذي ينتمي إلى الطبقة المتوسطة والفقيرة. وهذا ما لا نلحظه لدى طلاب الجامعات الخاصة، الذين خاضوا أخيراً في الجامعة الأميركية معركة ضد زيادة الأقساط متضامنين على اختلاف انتماءاتهم. وإن كان فراس، الطالب في كلية الآداب، يرى أن سبب هذا الأداء من قبل طلاب الجامعات الخاصة قد يكون يكمن في أنهم «يدفعون مبالغ طائلة ليتعلموا، كما أنّ الأستاذ يتعرّض دائماً للمحاسبة والمساءلة من قبل الإدارة. لذلك، فهم يأخذون الأمور بجديّة أكبر». لا شيء يفترض أن نخشاه، أكثر من أن يكون هذا السبب صحيحاً.

رحيل

نزيه خاطر غادر بـ

شاهد على الزائل

بيار أبي صعب

نزيه خاطر الرجل ذو الكاسكيت الأبديّة الذي تعرفه صالات المسرح والغاليريهات، وتعرفه جيّداً المقاهي القديمة في الحمراء (أو ما تبقّى منها)، كان أحد حرّاس الزمن الجميل في بيروت. المدينة الحالية لا تتعرّف على أولئك الذين عاشوا، مثل نزيه خاطر، أزمنة الحلم والريادة والتجريب والحداثة والتغيير. لكنّ بيروت الأخرى، السريّة، تعرفهم واحداً واحداً، تحتفظ جيّداً بكل ما كتبوه وقالوه وأبدعوه ودافعوا عنه وقاتلوا من أجله. جيلنا مدين لهم بالكثير، نجاهر بذلك في زمن الارتزاق والجحود وفقدان الذاكرة. بيروت تحفظ حكاياتهم ومقالاتهم وإنجازاتهم، بل خناقاتهم وطرائفهم، من «الاكسبرس» إلى «كافيه دو باري»، ومن «المودكا» إلى «الويمبي» اللذين تحوّلا ذات يوم خندقين متواجهين في حرب ثقافيّة بلا هوادة.

كان زمناً صعباً وجميلاً يا نزيه، لكنّنا لن نستسلم الآن للحنين. هناك حولك حفنة من الزملاء والقرّاء والخصوم القدامى والأصدقاء والتلاميذ، سينهون مراسم الجنازة ويغادرون. نرفع لك قبّعتنا، معترفين بالجميل على كل ما فعلته للحركة الفنيّة وللنقد، وما قدّمته من أسماء وتجارب في «النهار» تحديداً بما كانت تمثّله. نعتذر لأنّنا تركناك خلال السنوات الأخيرة، في عزلتك، في دائرة صغيرة من بيروت، جمهوريّتك الفاضلة. لقد طرحت أسئلتك الحادة منذ الستينيات، واكبت كالحرفيّين أجيالاً من المبدعين في مجالات الفنون المشهديّة والبصريّة. أرّخت لعصر، وأسست لطريقة مختلفة في الكتابة وممارسة الصحافة الثقافيّة.

هناك ميزة في صحافتنا الثقافيّة، رغم عوارضها الجانبيّة: معظم العاملين فيها، شعراء وأدباء ومبدعون، يحققون أنفسهم عبر أشكال أخرى، خارج الصحافة وخارج النقد. نزيه خاطر لم تكن لديه مشاغل أخرى. إنّه الشاهد المجرّد. دخل في مشاريع كتب، لكنّه عدل عنها. ربّما لأنّه أدمن رصد العابر والزائل، وجعل من حياته كمشاهد محترف، مهنة قائمة بذاتها. كان لديه أيضاً إحساس بالمرارة واللاجدوى، وهو يراقب الأزمنة تتحوّل، ونقاط الارتكاز تنزلق، والمدينة تغيّر وجهها والعالم يضيق والقبيلة تنكمش. بعد صدور «الأخبار»، في ذلك المقهى المتأمرك الذي كان يوماً الـ«هورس شو»، سلّم بحرارة وهنأنا على التجربة. ذكّرنا بأن «ثقافة وناس» عنوان برنامج ثقافي مجدِّد أطلقه على «تلفزيون لبنان» أوائل الثمانينيات، وورّط فيه، بين آخرين، الصحافي الشاب الذي كانه كاتب هذه السطور. سيبقى اسم نزيه خاطر مرادفاً للطليعيّة والتجديد.

بقي متمسكاً بـ «مختبر الحداثة»

حسين بن حمزة

حين أبعدوه عن المهنة التي يحبّها، بدا أنّ نزيه خاطر (1930 ـ 2014) فقد الهواء الذي كان يُبقيه على قيد الحياة والكتابة. تدهورت صحته، ودخل المستشفى أكثر من مرة، إلى أن فارق الحياة أمس. لا علاقة مباشرة بين المرض والتوقف عن الكتابة طبعاً. لكنّ توقيت الموت أثناء ذلك يجعل فكرة الغياب مضاعفة. كأن الموت استسهل القبض على الناقد الكبير الذي عاش غياباً تعسفياً أصغر من غيابه الشامل والنهائي الآن. غاب نزيه خاطر عندما لم تعد مقالته تبدأ يومها مع يوميات المدينة التي أحبها، ولطالما سمّاها «مختبر الحداثة»، وتحدث عن كونها «مدينة بمدينتين»، مدينة لبنانية وعاصمة عربية تجتذب الكتاب العرب ونبراتهم المختلفة. تطبع لهم أعمالهم، وتعرض لوحاتهم، أو ترحب بهم في مقاهيها على الأقل.

الناقد الذي صنعت بيروت اسمه وصنع هو جزءاً من صورتها، ظل يتأمل صورة المدينة وتحولاتها الأخيرة، من دون أن يكتب ذلك كطبقات تُضاف إلى ما راكمه سابقاً على امتداد نصف قرن من اقتفاء وأرشفة آثار ومنجزات الحياة الثقافية كما بدت في المسرح والرسم أولاً، وفي النصوص الشعرية والروائية تالياً. علاقته بالمدينة جعلت نصه النقدي مدينياً لناحية حيويته وطزاجته ومطاردته لطموحات الأسماء الجديدة وجرأة أطروحاتهم، واحتفاظه بصلةٍ حارة ومتينة مع تجارب الرواد والمكرّسين. في الحالتين، اكتسب عداواتٍ كثيرة وصداقات أقل، ولكنه ظل مخلصاً للكتابة واشتراطاتها الأسلوبية أكثر من انصياعه للمجاملات والمنافع العابرة. في بيروت التي يصعب تخيّل نصه بعيداً عنها، ربى نزيه خاطر جملته النقدية التي ولدت بالتزامن مع ولادة حداثات متعددة في المسرح والغناء والصحافة والشعر والرسم. كانت بيروت تستهل عصرها الذهبي، وكان النقد يحاول مجاراة ما يحدث، وكان «من حظي أنه لم يكن هناك من تراث نقدي في الفنون التي صُنفت حداثية في بيروت»، بحسب تعبير نزيه خاطر. بدأ الكتابة بالفرنسية أولاً في جريدة Le Soir التي توقفت عن الصدور بسبب أحداث عام 1958، ثم في «لوريان لوجور» مع جورج نقاش.

بدايته الحقيقية كانت عام 1964، حين دعاه الراحل أنسي الحاج إلى الكتابة في جريدة «النهار» (بقي حتى عام 2010)، وصار واحداً من «كائنات النهار»، حيث ستصبح حياته ونصوصه وأفكاره محكومة بالجريدة ومسارح المدينة وغالرياتها ومقاهيها. بين الجريدة وشارع الحمرا، أمضى نزيه خاطر حياته كلها تقريباً. في تلك المسافة وذاك المزاج، كانت ثقافة المدينة تُصنع وتتراكم وتنضج. لا نكاد نعرف صورة أخرى لنزيه خاطر بقبعته الشهيرة، وهو منكب على كتابة مقال في مقهى، أو يستمتع بفنجان القهوة ومراقبة الحياة التي تجري في شارع الحمرا، أو يدردش مع صديق أو صديقة. عاش نزيه في الحمرا التي هي قلب بيروت الغربية التي انتمى إليها بالهوية الثقافية والممارسة النقدية، وصنع معارضته الشخصية للحرب بهذا الانتماء. الحرب نفسها كانت لحظة مفصلية بين نبرات فنية ونصية سابقة وبين نبرات وحساسيات ستولد وتنضج لاحقاً. وكانت الكتابة النقدية، كما الممارسات الإبداعية الأخرى، حضناً لهذه التحولات التي تصيب جغرافيا المدينة وحضورها وحداثتها،

(مروان بو حيدر)

> **جملته النقدية ولدت بالتزامن مع ولادة حداثات متعددة في المسرح والغناء والصحافة والشعر والرسم**

وارتطام كل ذلك بعنف الحرب وعبثيتها. تحولاتٌ تسربت بسرعة إلى كتابات نزيه خاطر، وامتزجت مع تأملاته ورؤيته لما جرى. بالنسبه إليه، «صارت هناك بيروتان، الأولى امتداد لثقافة الستينيات، والثانية تتشكل في تجارب الشبان المقبلين على الفنون والممارسات المعاصرة». بين هاتين البيروتين، حافظ الناقد المخضرم على شباب نبرته النقدية وحيوية خلاصاته التي عاصرت جيل المؤسسين، وبات عليها أن تحتكّ بأجيال أصغر منها وأكثر جرأة وتهوراً أيضاً، بينما رأى هو نفسه مطالباً بألا يتخلف عن معاصرته للمدينة التي تتغير أمامه، وأن يطوّع نبرته لمواكبة «الظواهر الجديدة التي تنتجها المدينة». المدينة هي المفردة التي ظلت حاضرة في خلفية وطيات هذه الكتابة النقدية التي أراد لها أن تكون فعلاً ثقافياً يومياً، ولكنه يتجاوز اليومي إلى ما هو جوهري ومستمر في حياة المدينة ومشهدياتها. «المدينة التي يصعب الحديث عن مدينة واحدة فيها»، والتي «تنمو بين خيانة ذاتها والإخلاص لذاتها»، والتي «أخذناها إلى حيث شعرنا أن الحلم في متناولنا»، بحسب تعبيره. لم يحدث ذلك في الكتابة وحدها، فقد كان نزيه خاطر موجوداً ضمن الاحتياطي الخصب للمدينة. نتذكر أنه أدار غاليري «وان» مع الراحل يوسف الخال، وأسّس «مسرح بيروت» مع آل سنو وآخرين، وساهم في تنظيم معارض تشكيلية للكثير من الفنانين، وكان عضواً في «متحف سرسق» أكثر من مرة، إضافة إلى مشاركاته في لجان مهرجانات لبنانية وعربية عديدة، وتدريسه للفنون الجميلة في الجامعات اللبنانية.

ابن الكاتب والمؤرخ المعروف لحد خاطر، ولد في بيت شغوف بالفكر والثقافة. تخصص في علم المتاحف، وأنجز دراسة الدكتوراه في الـ«سوربون» برسالته «المسرح اللبناني بين ثورتين: 1958 ـ 1975»، ومزج معرفته بما يستجد من فنون ونصوص وظواهر. كتب نزيه خاطر مئات المتابعات والتغطيات النقدية، ولكنه اشتغل بطريقة تجعل هذه المتابعات أكثر ديمومة من شروط الصحافة اليومية. كانت «الصحافة أدباً على عجل»، كما قيل يوماً في وصف ما يبقى ويستمر ويخلّد في مهنة الصحافة السريعة. اليومي تحول إلى فنّ شخصي ومواكبة طبيعية لما تقترحه المدينة. القصد أن جملة نزيه خاطر كانت جملة ناقد، كما هي جملة الشاعر والروائي مثلاً.

وكان النقد نفسه مشغولاً بأسئلة شائكة وأبحاث وتأملات عميقة. لم يكن نصه النقدي محكوماً باللهاث وراء اللوحة أو المسرحية أو الكتاب. تخلّص النقد من التبعية وصار حواراً بين ممارستين ووجهتي نظر، وباتت نصوص الآخرين ولوحاتهم وعروضهم فرصة لاختبار الذات ومرونة الجملة الشخصية وقدرتها على التجدد والتطور.

على صفحته في فايسبوك، كتب قبل رحيله «عندما أكتب الآن، أشعر أنني أكتب ضد نزيه خاطر الأمس». جملة تبدو أقدم من تاريخ وضعها على الموقع الأزرق، وتختزل جوهر النقد الذي كتبه نزيه خاطر الذي أوصله إيمانه بالتجدد إلى أن يكون ضد ماضيه النقدي، وأن يُبقي معجمه ومخيلته مع الممارسات المعاصرة التي ظل شغوفاً بما تقترحه من تحديات على الفن والمسرح والكتابة، وأن تعبر نبرته الموجات والمنعطفات التي تحدث وتُبتكر، وتلتصق بما هو متحول ومتجدد في هذه الموجات والمنعطفات.

في الشهور التي سبقت رحيله، لم يعد يُرى كثيراً في المقهى الحالي القائم محل مقهى «الهورس شو» القديم، ولم تعد المدينة والشارع الأشهر فيها يستسلمان لتأملاته من خلف الزجاج. كأن نزيه خاطر تدرّب على غيابه قبل أن يفاجئه في المدينة التي كما قال في أحد حواراته الأخيرة أنّها « تستولد ذاتها ولا تتكرر»، ثم أضاف بنبرة مخلوطة بمرارة: «إنها البداية والنهاية، ونحن رحّالة».

يصلّى على جثمانه في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم في «كنيسة مار يوسف» في «مدرسة الحكمة» (الأشرفية). تُقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، ويوم الأحد في منزله الكائن في رويسة النعمان (قضاء عاليه).

بيروت مرغماً

رئيس جمهورية من الأعداء

جوزيف عيساوي*

لا أذكر لقائي الأول بنزيه خاطر منتصف الثمانينيات. لكن حين دعاني إلى ندوة على شاشة التلفزيون الرسمي، لم تتحمّل المحطة صخبي، ولا مغادرة المخرج ميشال جبر الأستوديو، ولم تُعرض الحلقة. بعد عودته من فرنسا في ستينيات القرن الماضي، دارساً في «اللوفر»، رافق التشكيليين والمسرحيين عاماً في صحيفة بالفرنسية، وصولاً إلى «النهار» التي أسلمته مفاتيح الصالات في بيروت. تعلّم العربية في مكاتبها، وصنع طريقته في النقد الانطباعي وبات سلطة يحسب لها المبدعون حساباً. سأروي عنه التالي من إحدى جلساتنا في «كوستا كافيه»: كانت «النهار» منحازة إلى فيروز في صراعها على صدارة المشهد الغنائي اللبناني مع النجمة السينمائية الاستعراضية صباح. يقول نزيه: كتبت يوماً نقداً سلبياً عن عمل للشحرورة فتدافع إلى الصحيفة وفد شعبيّ من بلدتها وادي شحرور حيث للنائب غسان تويني (مالك الجريدة) أصوات، استنكاراً للمقال. وحين دخل تويني مكتب أنسي الحاج للاعتراض، أجابه الشاعر والمسؤول الثقافي: إذن تفضل اجلس مكاني! لكن عندما كتب في إحدى المرات إيجاباً عن المطربة عينها، «رمى» (والعبارة لخاطر) المسؤول كلمته في «كعب» الصفحة.

تكرّرت الاحتجاجات على آرائه الحادة أحياناً من تشكيليين. وروى لي أيضاً أنّ أحدهم اشتكاه إلى تويني الذي عرّج على مكتب شوقي أبي شقرا، المسؤول الآخر عن النشر، فراح يهزّ بقلمه «البيك» على الطاولة في دفاع صامت عن حرية الناقد.

بعض مقالاته كان ملتبساً أو ضبابيّ الموقف من الأعمال الفنية التي تناولها. ردّاً على القول اللامع أنه «يكتب بممحاة»، رأى خاطر أنّه لا يطلق الحكم القطعي ثناءً أو ذماً، لأنّه في الحالة الثانية قد يحبط الفنان. وفي الأولى، يدفعه إلى الاسترخاء والكسل الإبداعيين.

رافق خاطر الحركة الثقافية المزدهرة لبيروت، وكان أحد وجوهها البارزة. عاش بين مهرجانات بعلبك وصالات العاصمة ومسارحها ومقاهيها عيناً ذكية، مثقفة، تلتقط الحدث الثقافي وتغزله مقالاً يدفع اسماً الى الواجهة ويمنع أو يعيق وصول آخر. وكان تجاهله أحد الأحداث أقسى على صاحبه من تحطيمه بالكتابة عنه. أذكر وجهه المتهكم وهو يقول إنّه بسبب خياراته تلك، بات رئيس جمهورية كاملة من الأعداء، المسرحيين والتشكيليين. ألم يكن من يمنحهم الأوسمة ودرجاتها أو يحجبها عنهم؟

* شاعر وإعلامي

ناقد فني بامتياز وشريك في النهضة

صالح بركات*

في أواسط عام 1989، وقبيل افتتاح الغاليري، قمت بزيارة أبرز المهتمّين بالساحة الفنية لإطلاعهم على مشروعي، وأخذ مشورتهم في هذا الخصوص. في ذلك الوقت، تعرّفت إلى الأستاذ نزيه خاطر، الناقد الفني الأول في جريدة «النهار» منذ عقود طويلة. صاحب زاوية وقلم ينتظره الفنانون بمهابة وتطلّع، حيث يؤخذ رأيه في الحسبان، ويؤثر إلى أبعد حدود.

يأتي لزيارة المعارض، متسلّحاً بعدّته، بخاصة البيريه الشهيرة. يتسلّل دون موعد بغية رؤية اللوحات بعناية. يسأل عندما تدعو الحاجة، وينسحب بهدوء. بعدها، تبدأ مسيرة انتظار نشر مقال نزيه، الذي كان في «أيام عزّه» يضفي على المعرض شيئاً من النجاح، أو السقوط بضربة قاضية. فـ«نيّال» مَن حاز إعجابه، والله يعين من صبّ عليه نار غضبه! لم يكن مهادناً، ولا مداهناً. لذا، أحبّه كثيرون وعاداه آخرون، لكنه كان دائماً متمسكاً باقتناعاته، فارضاً نفسه مرجعاً أساسياً في الساحة الفنية العربية. على الرغم من ثقافته الفرنسية، تميّز نصّه العربي الفصيح بخصوصية السهل الممتنع، وإن كان أقرب إلى التلميح والغموض والتأويل والتلغيز منه إلى الوضوح. تعاونّا على عدد من المعارض، حيث كلّفته بكتابة العديد من النصوص، كان أبرزها دراسته «كأنّ هناك فناً عربياً» التي وضعها لمعرض «محترفات عربية» سنة 2001. من الأنشطة الثقافة للقمة الفرنكوفونية، بقيت هذه الدراسة إلى يومنا هذا، مرجعاً أساسياً في فهم الحداثة العربية التي عايشها من ستينيات القرن الماضي إلى بدايات الألفية الحالية.

برحيله تفقد بيروت رائداً من رواد حداثتها، وركناً من أركان نهضتها وطليعيتها في النصف الثاني من القرن العشرين. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

* صاحب «غاليري أجيال»، بيروت

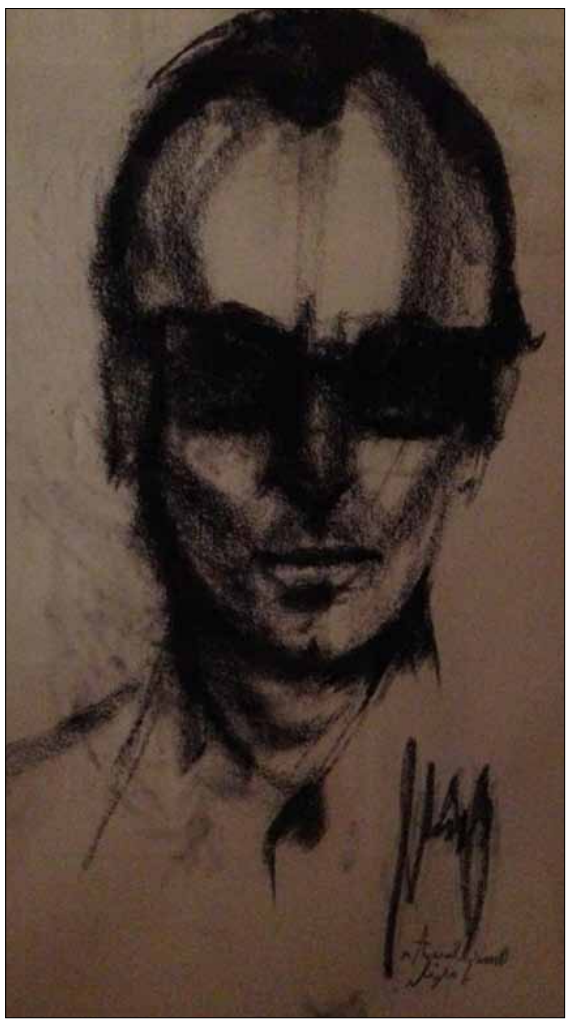

نزيه خاطر في الستينيات كما رسمه الراحل بول غيراغوسيان

تعب من ذاته ومن الكلمات

نادين أبو زكي*

رحل نزيه خاطر. رحل واقفاً كحصان ينام. هكذا كان يتمنّى أن يموت. منتصب القامة من دون تراجع.

حين كان يمكث في الحياة كان يريد ذلك. وحين غادر، غادر لأنه اختار أن يغادر. اختار أن يجرّب رحلة أخرى.

كان نزيه رحّالة قبل أن يكون أيّ شيء آخر، وكان شغِفاً بالحياة. عاش رحّالة. رحالة في ذاته وفي الآخرين. بلا حياء. فأن تحيا يعني، عنده، أن تكون بلا حياء. هكذا تكون ما أنت عليه. وأن تكون ما أنت عليه، يعني أن تخون نفسك باستمرار. تلك هي قوة الحياة القصوى.

أذكر ذلك اليوم، يوم التقينا في المقهى. بعد الظهر ذاك، كان يلوذ في صمت عميق. بدا لي كمن يغرق في نفسه. سألته ما به. قال لي إنه أمضى صباحاً تعساً: «في حديقتي في الجبل، كانت هناك ثلاث شجرات وقد سقطت هذا الصباح. اقتلعتها العاصفة». وعاد إلى صمته من جديد. سألته لماذا هو حزين إلى هذا الحدّ؟ قال: «أبي غرسها وكان يحبّها كثيراً، ويعنى بها ويسقيها كل يوم. لكأنّ أبي مات اليوم مرة أخرى». وأضاف بمرارة: «أن نتكلّم يعني أن نترحّل. وأحسب أن قصاص الموت الأعظم هو السكوت. أن ندخل في عالم السكوت، يعني أن نموت. الجسد يقضي ويتفتّت، والسكوت يبقى. يغريني أن أختبر هذا السكوت».

ويتابع: «أحياناً أقول لنفسي إني متعب من التفكير طوال الوقت. فمن المتعب أن يفكر المرء في ذاته، لكن ليس بوسعي ألا أفكر فيّ. بيد أن ثمّة شيئاً محبّباً في ذلك: أن تفكر في ذاتك يعني أن تخترع ذاتك دوماً».

وحين سألته لماذا تقول «أن نتكلّم يعني أن نترحّل» أجاب: الكلام يخترق الهواء. لا توقفه الحيطان. فهو نوع ترحال: تتكلمين تترحّلين، تفكرين تترحّلين، تترحّلين تترحّلين. فالكلام يترحّل في الهواء كما يترحّل الجسد في المكان. أود أن أعتقد أن الكلمات تبقى صامدة في مكان ما. الهواء مليء بالكلام. وآمل أن تخترع يوماً ما آلة لتلتقط كلّ هذا». ثق يا صديقي بأن ذاكرتنا هي تلك الآلة الموعودة وأن كلماتك باقية فيها.

* رئيسة تحرير مجلة «الحسناء»

كانت تنتظرنا

عصام العبدالله*

كنت أخاف خبره حتى وقع. كنت أتوقّع أن يلوح نزيه خاطر بأوراقه ويمشي هادئاً إلى غيابه الهادئ.

أستاذي وزميلي وصديقي وأحد الذين غسلوا عيوني لأرى وعقلي ليتفتح. بعد أحداث 1958 الطائفية، عُيّن نزيه خاطر أستاذاً للأدب الفرنسي في «ثانوية رمل الظريف» الرسمية. مثقّف ماروني عُيّن ليعلم أولاد المسلمين اللغة الفرنسية وآدابها. وكنت طالباً هناك. وكنت يسارياً بالفطرة ولا تخطر على بالي الطائفية. اعتبرناه في الثانوية أيقونة، وحرسناه وأحببناه وزرناه في بيته في الحمرا، وتجمّعنا حوله كما يتحلق الفراش حول الضوء.

عرّفني إلى مجلة «شعر»، ونبّهني الى مفاهيم الحداثة ولو أنها من ضباب. أخذنا الى المسرح وعرّفنا إلى رموزه وأخذنا الى المعارض التشكيلية، وعرّفنا إلى كبار الرسامين وأخذنا الى جريدة «النهار»، فتفرّجنا كيف تصنع الجريدة، وقرأناها، وكنا نبدأ بمقالته في الثقافة والأدب.

تخرجت في الثانوية ولم أتخرج من مقالة نزيه ولا من صداقته. وعندما أنهيت الدراسة الجامعية في الأدب العربي ونجحت في مباراة أساتذة التعليم الثانوي، رجعت الى «ثانوية الظريف» أستاذاً وزميلاً لنزيه خاطر. وانعقدت بيننا أواصر صداقة بريئة وشفافة. كان يعرض أمامي خطوط ثقافته العريضة، وأنا بدوري آخذه الى مجاهل الأدب العربي، وأعرّفه الى سلطان اللغة، وفرادتها في الاشتقاق وفي الشعر. ربما أنا أسرع في السرد اليوم، ولكن لي موعد مع الكتابة عن نزيه خاطر في الآتي من الأيام.

كان نزيه يغالب الزمان، ويلاعبه ويقيم علاقات جميلة بين أجيال مختلفة، وكنت ألحّ عليه ليكتب كتاباً عن السيرة أو الفن التشكيلي أو المسرح، ولكنه كان يعدني ولا يفي. لأول وآخر مرّة، لم يفِ نزيه بوعده... رحل ولم يترك كتاباً، بل بقي منتشراً في الصحف والمجلات، في الإذاعة والتلفزيون.

قدّمنا معاً برنامجاً تلفزيونياً في «تلفزيون لبنان»: «ثقافة وناس» وخضنا معاً تجربة جديدة، عليه وعليّ، وأظن أن بيروت كانت تنتظرنا.

أغلق نزيه شباكه ونام. أطفأ سراجه ونام. والمدينة ألتي أحبّ، ستفتقده كثيراً كقامة كانت تشتغل لمجد بيروت، وصيتها الرائع في ملف العواصم العربية.

* شاعر

سينما

«مهرجان كان»: دورة تليق بوداع الـ «انكل جيك»

خلال مؤتمر صحافي يُعقد اليوم، سيُكشف عن البرنامج الرسمي للموعد السنوي العريق. الأسماء المشاركة تعد بأحد أخصب المواسم مع أعمال كوكبة من أبرز صنّاع الفن السابع أمثال كين لوتش، والأخوين داردين، وجان لوك غودار، وأمير كوستوريتسا... أما الحدث الأبرز فهو تخلّي جيل جاكوب عن دفّة المهرجان بعد ربع قرن على إدارته

نيكول كيدمان في مشهد من «غريس أميرة موناكو» للسينمائي أوليفييه داهان

باريس ـ **عثمان تزغارت**

قبل شهر من افتتاح الدورة الـ 67 من «مهرجان كان السينمائي» (من 14 حتى 25 مايو المقبل)، يبدو المهرجان العريق على موعد مع أحد أخصب مواسمه. هذه الدورة التي ترأس لجنة تحكيمها السينمائية النيوزيلندية جين كامبيون (السعفة الذهبية . 1993 عن «البيانو»)، ستكون بمثابة «دورة الوداع» بالنسبة إلى رئيس المهرجان جيل جاكوب. سيغادر الرجل الثمانيني إلى التقاعد في ختام هذه الدورة، بعدما تربع على عرش الكروازيت على مدى ربع قرن، كمفوض عام للمهرجان، ثم كرئيس له منذ عام 2001. كأنّ كبار صناع السينما العالمية حرصوا على المشاركة في الاحتفاء بوداع «العم جيل»، كما لقّبه الأخوان كوين. يُرتقب أن يتضمن برنامج المهرجان الذي سيُعلن عنه رسمياً اليوم الخميس، أفلام 7 سينمائيين ممن نالوا سابقاً «السعفة الذهبية». تتنافس أعمال هؤلاء مع أفلام 7 مخرجين آخرين ممن نالوا مختلف جوائز المهرجان الأخرى باستثناء «السعفة». وبعيداً عن حمى المنافسة، يرتقب أن تتضمن «العروض الخاصة» برنامجاً ثرياً يحمل تواقيع 7 سينمائيين من كبار صناع الفن السابع، ممن تعودوا على ارتياد الكروازيت، لكنهم يفضلون غالباً تقديم أعمالهم خارج المسابقة (راجع الكادر أدناه).

ضمن نادي «أصحاب السعف» المرتقب مشاركتهم هذه السنة، ثلاثة مخرجين أحرزوا الجائزة الأشهر عالمياً مرتين. المخرج والموسيقي البوسني أمير كوستوريتسا الذي فاز بـ «السعفة الذهبية» مرتين عن «أبي في رحلة عمل» (1985)، ثم عن Underground (1995) يعود هذه السنة بجديده «الحب والسلام» (بطولة مونيكا بيللوتشي). يروي الفيلم قصة أرملة بوسنية شابة تُفجع بمقتل زوجها الضابط خلال حروب التصفيات العرقية في يوغوسلافيا سابقاً. أما الأخوان التوأم البلجيكيان، جان . بيار ولوك داردين اللذان نالا سعفتين عن رائعتيهما «روزيتا» (1999) و«الطفل» (2005)، فيُرتقب أن يشاركا بفيلم محمَّل بالنَفَس الاجتماعي واليساري، الذي تشتهر به أعمالهما. إنّه «يومان وليلة» (بطولة ماريون كوتيّار)، الذي يروي قصة عاملة مصنع تسعى على مدى «ويك إند» كامل لإقناع زملائها بالتنازل عن مِنَح تسريحهم من الخدمة، من أجل امتلاك المصنع الذي شكّل مورد رزقهم على مدى عقود، وإنقاذه من الإفلاس بتحويله إلى تعاونية.

السينما اليسارية الأوروبية ستكون حاضرة أيضاً من خلال كين لوتش الذي فاز بالسعفة عن رائعته «الريح التي تهزّ الشعير» (2006). يعود المخرج البريطاني الكبير هذا العام بفيلم Jimmy's Hall، المستوحى من سيرة الزعيم الشيوعي الإيرلندي جيمي غرالتون، الذي نُفي إلى الولايات المتحدة، عام 1921، إثر مواجهات نشبت بين الحزب الشيوعي والكنيسة الكاثوليكية. سينمائي بريطاني آخر سيسجّل عودته، بعد طول غياب هو مايك لي الذي نال السعفة عن رائعته «أسرار وأكاذيب» (1996). ويرتقب أن يشارك في الدورة بجديده «مستر ترنر» المستوحى من سيرة التشكيلي البريطاني جوزيف مالورد ويليام ترنر (1775 . 1851).

وبعد عامين من إحرازه السعفة عن «شجرة الحياة» (2011)، يعود الأميركي من أصل لبناني تيرينس مالك، إلى الكروازيت بجديده «ليلة الجدران» (2008)، فيُرتقب أن يشارك هذه السنة بـ «عودة إلى إيتاك» (بطولة جورج بيروغوريا وإيزابيل سانتوس). يروي الفيلم الذي صُوِّر في العاصمة الكوبية، قصة صديقي صبا يلتقيان مجدداً في هافانا، بعدما فرّقتهما السبل طوال 16 عاماً. السينمائي التايلاندي أبيشاتبونغ ويراسيتاكول، الذي مثل فوز فيلمه «الكؤوس» الذي تتقاسم بطولته كوكبة بازرة من نجوم هوليوود (كريستيان بال، نتالي بورتمان، مايكل فاسبندر، كيت بلانشيت...). أما الفرنسي لوران كانتيه الذي منح بلاده أول سعفة ذهبية، بعد 20 عاماً من الغياب، بفيلمه «بين الجدران» (2008)، فيُرتقب أن يشارك هذه السنة بـ «عودة إلى إيتاك» (بطولة جورج بيروغوريا وإيزابيل سانتوس). يروي الفيلم الذي صُوِّر في العاصمة الكوبية، قصة صديقي صبا يلتقيان مجدداً في هافانا، بعدما فرّقتهما السبل طوال 16 عاماً. السينمائي التايلاندي أبيشاتبونغ ويراسيتاكول، الذي مثل فوز فيلمه «العم بونمي الذي يتذكر حيواته السابقة» بالسعفة عام 2010، المفاجأة الأشهر في تاريخ «كان»، فيعود هذه السنة بفيلم «مقبرة الملوك». يروي الأخير قصة امرأة تعيش وحيدة في منطقة ريفية قرب الحدود بين تايلاند ولاووس، وتعاني من مرض النوم المفاجئ الذي يجعلها عرضة لكثير من الكوابيس وأحلام اليقظة، ما يزجّ بها في أتون قصة حربية دارت رحاها في المنطقة خلال القرون الوسطى.

> **يصف دنيس أركان «مملكة الجمال» بأنه «فيلم في مديح الخيانة الزوجية»!**

من بين كبار السينمائيين الذين يطحمون لتكون هذه الدورة فرصة لانضمامهم إلى نادي «أصحاب السعف» الكنديان ديفيد كرونينبرغ (جائزة لجنة التحكيم . 1996، عن Crash)، الذي يُرتقب أن يشارك بجديده «خرائط نحو النجوم»، ودنيس أركان (جائزة أفضل سيناريو . 2003، عن «الغزوات البربرية»)، الذي سيعود بجديده «مملكة الجمال»، وقد وصفه المخرج بأنه «فيلم في مديح الخيانة الزوجية»!

ويرجح أن ينضمّ إلى السباق على «السعفة» كندي ثالث، هو السينمائي من أصل أرمني آتوم إيغويان («الجائزة الكبرى» . 1997، عن «المستقبل المشرق»)، الذي يشارك بجديده «رهائن». يروي العمل معاناة عائلة تناضل، على مدى ثماني سنوات، لإعادة فتح التحقيق حول ابنتها المخطوفة.

المكسيكي أليخاندرو غونزاليس إيناريتو (جائزة أفضل مخرج. 2006، عن رائعته «بابل»)، سيُسجّل عودته هذه السنة بـ «الرجل العصفور» (بطولة مايكل كيتون)، عن قصة ممثل أفل نجمه في هوليوود، بعدما اشتهر بشخصية «الرجل العصفور» في أفلام الخوارق، ويحاول أن يعود إلى حبه الأول، المسرح، من خلال تقديم مسرحية في برودواي.

التركي نوري بيلج شيلان («الجائزة الكبرى» مرتين عن «بعيد»/ 2002 و «كان يا ما كان في الأناضول»/ 2011)، سيعود بـ «سبات شتوي». ككل أعماله، يروي الفيلم دراما عائلية ذات منحى نفسي، عن ممثل متقاعد يعيش مع زوجته وأختها في الريف الأناضولي، حيث يدير فندقاً صغيراً. تدريجاً، سنكتشف سرّاً دفيناً كان بمثابة «تابو» لهذه العائلة. من جهته، يُرتقب أن يسجّل الفرنسي غزافييه بوفوا («الجائزة الكبرى» . 2010، عن «رجال وآلهة») عودته إلى الكروازيت بفيلم «ضريبة الشهرة». العمل مستوحى من قصة واقعية لمجرمين سويسريين غريبي الأطوار خطّطا عام 1977، لنبش قبر شارلي شابلن، وخطف تابوته، لمطالبة الوسط العالمي بدفع فدية لاسترداده!

أما الحضور الآسيوي الذي لا يمكن أن تخلو منه أي دورة من «كان»، فيُرتقب أن تكون أبرز رموزه ناعومي كاوازي («الجائزة الكبرى» . 2007، عن «غابة موغاري»). تعود المخرجة اليابانية بفيلم Still the Water الذي يروي قصة عاشقين يكتشفان خلال جولة ليلة على الشاطئ جثة مرمية في البحر. طوال الفيلم، يسعيان لاكتشاف هوية الضحية وملابسات مقتلها، ما يؤدي إلى «مقتل» قصة حبهما الناشئة.

zoom

سينما المؤلف في أبهى أوجهها

يُرتقب أن تضم «العروض الخاصة» التي تُقام خارج المسابقة، كوكبة لامعة من كبار أقطاب سينما المؤلف بمختلف مدارسها وتوجهاتها. في مقدمة هذه العروض فيلم الافتتاح «غريس أميرة موناكو» للفرنسي أوليفييه داهان (بطولة نيكول كيدمان). يروي الفيلم قصة حبّ النجمة الهوليودية غريس كيلي وأمير موناكو الراحل رينيه الثالث. قصة نشأت في كواليس الكروازيت، حين قدِمت النجمة الهوليوودية إلى المهرجان، برفقة الفريد هيتشكوك، لتقديم فيلم «فتاة من الريف»، عام 1955.

أما فيلم الاختتام، فيحمل عنوان The Jersey boys، ويُرتقب أن يكون مثار الكثير من الفضول والاهتمام، كونه يحمل توقيع كلينت ايستوود. للمرة الأولى، يطرق المخرج والممثل الأميركي صنفاً فنياً أبعد ما يكون عن عوالمه الأثيرة. صاحب أفلام الويسترن والعنف البوليسي سيقدّم في هذا العمل كوميديا موسيقية رومانسية! ضمن العروض الخاصة أيضاً فيلمان ستتركز عليهما الأضواء حتماً وهما: «مرحباً في نيويورك» للأميركي المشاكس أبيل فيرارا (بطولة جيرار دوبارديو وجاكلين بيسيه)، المستوحى من قصة دومينيك شتروس . كان، وحادثة «سوفتيل» نيويورك الشهيرة، و«سان لوران» للفرنسي بيرتران بونيلو، وهو ثاني فيلم اقتُبس هذه السنة عن سيرة مصمم الموضة إيف سان لوران بعد YSL للمخرج جليل ليسبير. عمل بونيلو يعد بإثارة الكثير من الجدل، بعدما حاول شريك حياة إيف سان لوران، بيار بيرجيه، منع صدوره...

الأميركي تيم بورتون سيعود إلى الكروازيت، بعد طول غياب، ليقدّم جديده «الأعين المشرعة»، المستوحى من سيرة التشكيليين الأميركيين الثنائي وولتر ومارغريت كين. بينما سيقدّم مواطنه وودي ألن جديده «سحر تحت ضوء القمر» الذي صُوِّر الخريف الماضي في مدينة نيس المجاورة لـ «كان».

من جهته، سيشارك الدنماركي توماس فينتربرغ الذي أبهر الكروازيت برائعته «صيد» (جائزة أفضل ممثل للنجم مادز ميكلسن . 2012)، بعمل جديد يحمل عنوان «بعيداً عن الجموع الغاضبة». الفيلم مقتبس عن رواية شهيرة للأديب البريطاني توماس هاردي بالعنوان ذاته صدرت عام 1874.

أخيراً و ليس آخراً، يرتقب أن يسجل عرّاب سينما «الموجة الجديدة» الفرنسية، جان . لوك غودار، عودته إلى الكروازيت بعمل تجريبي جديد يحمل عنوان «وداعاً للغة». ورفض صاحب «الاحتقار» الكشف عن أي تفاصيل عن هذا الفيلم قبل العرض الرسمي، مكتفياً بالقول إنّه أسند أدواره الرئيسية إلى 3 ممثلين مغمورين، أحدهم من أصل عربي اسمه كمال عبدلي.

عثمان...

غياب

محجوب شريف وناجي القدسي
لحن الاحتجاج وصوت النبض الشعبي

انطفأ الشاعر محجوب شريف وتلاه الموسيقار ناجي القدسي هذا الشهر. جمعهما الموت ليكمل الحلقة، فأيامهما تقاطعت في نقاط كثيرة أهمّها الالتزام اليساري، والنبض الشعبي الذي أسهم في تقريبهما من الناس العاديين

صنعاء ـ **جمال جبران**

فقدت السودان هذا الشهر اثنين من رموزها. رحل «شاعر الشعب» محجوب شريف (1948_2014) ليلتحق به الموسيقار ناجي القُدسي (1944ـ 2014) بعد يوم واحد فقط. قضى الأوّل في الخرطوم، في حين مات الثاني في صنعاء. أيّام شريف والقُدسي تقاطعت في نقاط كثيرة أهمّها النبض الشعبي الذي أسهم في تقريبهما من الناس العاديين. الكتابة والتلحين بنغمة تحمل همّهم، هو ما يعني بالضرورة اتخاذهما لموقف واضح من الأنظمة المتتالية التي قبضت على أرواح السودانيين وتحكّمت في عدد ذرات الهواء الداخلة إلى صدورهم. ولهذا كان طبيعياً أن يكونا من الزوّار الاعتياديين لزنازين العسكر.

أمضى «شاعر الشعب» ـ كما أُطلق على محجوب شريف ـ نحو 13 عاماً متنقلاً بين معتقل وآخر، خلال مختلف فترات حكم الأنظمة العسكرية السودانية منذ نهاية الستينيات حتى أواخر التسعينيات. في السجن، كتب أول دواوينه «يا والدة يا مريم». بحسه المتيقظ، كان من أوائل من توقّعوا «انقلاب مايو 1969» وكتب قصيدة «في حكاياتنا مايو» وتحولت إلى أغنية عن طريق المطرب الراحل محمّد وردي. لكن قبل أن يُكمل «انقلاب مايو» أشهره الأولى، كان محجوب من أول معارضيه بعدما رأى تلك الثورة تسير عكس السير بواسطة الرئيس السابق جعفر النميري، فكان طبيعياً أن تُحجز له إقامة طويلة في أحد المعتقلات.

محجوب شريف

حال ناجي القدسي كانت مختلفة قليلاً في ما يخص تعامله مع السلطة. ناجي مولود في مدينة عطبرة السودانية من أب يمني وأم سودانية، ولا بد لـ «الغرباء» من أن يكونوا على قدر من الهدوء في الأرض «الغريبة». لهذا لم يكن صدامياً بوضوح ضد الأنظمة التي تعاقبت على حكم السودان. كان عليه أن يُخفي يساريته وراء الألحان التي كان يصنعها على كلمات كان يختارها بعناية تامة. أغنية «الساقية» واحدة منها (كلمات عمر الدوش وغناء حمد الريح). أشعلت هذه الأغنية الأرض السودانية وصارت على كل لسان، ما دفع جعفر النميري لاعتبارها موجّهة ضده، خصوصاً بعدما أطلقتها الجماهير شعاراً لها أثناء خروجها في التظاهرات الاحتجاجية «وعشان يكون الحق ليك/ تعبر بحور/ تهدم جبال/ الحق هوا النضال/ والحق في ساحة مجزرة». لم يكمل العام دورته حتى كان ناجي القُدسي في المعتقل، لكن «الساقية» ظلّت حتى اليوم واحدة من علامات الغناء السوداني العظيم.

> كان طبيعياً أن يكونا من الزوار الاعتياديين لزنازين العسكر

كان محجوب شريف مؤمناً بقاعدة بقاء مساحة فاصلة بين أي مبدع وسلطته، أياً كانت ومهما كانت سلطة عادلة. مساحة الابتعاد تلك تسمح للفنان بأن يكون مستقلاً وغير واقع تحت أي تأثير. هكذا، كان طبيعياً أن ينحاز للشارع ويقول قصائده بصوته في الوقت الذي يتطابق فيه بشكل عملي مع ما يقوله كعضو حقيقي وأصيل في الحزب الشيوعي السوداني. في مناسبة مرور أربعين سنة على تأسيسه، كتب محمود لهذا الحزب قصيدة عام 1986 بعنوان «أنا قلبي مساكن شعبية»، تقول مقدمتها «الحزب حبيبي وشرياني، أهداني بطاقة شخصية». وما لبثت أن تحولت أثناء تلحينها عن طريق الملحن وردي الصغير إلى «الشعب حبيبي وشرياني». وقد أعاد المطرب المصري محمد منير قبل سنوات قريبة توزيع هذه الأغنية لتلاقي نجاحات كثيرة.

ناجي القُدسي، قرر العودة إلى اليمن والاستقرار فيه. لكن كيف يهرب الفنان المنقسم بين مكانين وجنسيتين من تنكُّر الجهتين له؟ في السودان، شعب متسامح لكن النظام حاصره من كل الجهات، وفي اليمن، بلاد أبيّة، فكان الحصار من الجهتين ـ نظاماً وشعباً ـ أبقى القُدسي في نهاية الأمر «ابن سودانية». عاد مطربنا إلى اليمن ليجد نفسه ضائعاً وموضوعاً في خانة ضيقة. حاول تلحين قصائد لكبار شعراء اليمن لكن بلا فائدة ولا ضوء يلوح في آخر النفق. حالة دفعته إلى الدخول في تصوف راحلاً نحو تلحين «مأساة الحلاج» لصلاح عبد الصبور التي راح رددها في الأماكن العامة، وفق شهادة صديقه اليمني الشاعر علوان الجيلاني. وقد تمّ، إثر هذا، تكفيره وسجنه والاعتداء عليه. في السنتين الأخيرتين من حياته، تعرّض محجوب شريف لشائعات شبه رسمية متتالية تؤكّد موته، فكتب قصيدة «أموت لا أخاف أين وإمتى وكيف/ أموت لا اخاف/ ليَّ مصيري/ أموت لا اخاف/ قدِر ما اخاف يموت في لحظة ضميري» في الوقت الذي بقي فيه ناجي القدسي حزيناً أبدياً في صنعاء يسأل المقرّبين منه حتى قبل أيّام من رحيله: ما الذي فعلته حتى يحدث لي كل هذا؟

أنسي الحاج
ضيفاً على تونس

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

قد يكون أنسي الحاج (1937ـ 2014) الوحيد من الشعراء العرب الكبار الذي لم يزر تونس رغم كل الدعوات التي وجهت اليه. كان بعيداً عن المهرجانات التي يحضر فيها كل شيء، الا الشعر وهي الصفة الغالبة على المهرجانات العربية! أنسي الحاج وصل الى تونس من خلال كتبه كأحد رواد قصيدة النثر، بل فارسها الأبرز. ظلّ الشاعر الراحل أسطورة يتداولها الشباب جيلاً بعد جيلاً. بدءاً من الغد، تستحضر نابل أو نيابوليس (اسمها الروماني) التي تنام في أحضان البحر الأبيض المتوسط، الشاعر اللبناني في الدورة الثانية من ملتقى «قصيدة النثر» الذي تنظمه «دار الثقافة» في المدينة.

تأسّس هذا الملتقى العام الماضي بمبادرة من الشاعر الشاب جميل عمامي ومجموعة من رفاقه من أجل تعميق سؤال الكتابة الشعرية حول قصيدة النثر اساساً. كان هؤلاء الشبان قد أصدروا أعمال الدورة الاولى في كتاب بعنوان «قصيدة النثر». وفي الدورة الثانية، يستحضر هؤلاء سيرة صاحب «لن» بإطلاق اسمه على هذه الدورة. ويخصص له الهادي العيّادي مداخلة/ دراسة حول المحاكاة والسخرية في قصيدته. المداخلة التي تلقى يوم الأحد في «دار الثقافة» في نابل تحمل عنوان «المحاكاة الساخرة في قصيدة النثر . أنسي الحاج أنموذجاً». ويتضمن البرنامج أيضاً محاضرة للشاعر والباحث في النقد الأدبي مجدي بن عيسى (ارتياد الأقاصي حيث الهنا والآن/ ظاهرة التنثير في قصيدة النثر التونسية). أما عبدالوهاب الملوح الذي يعدّ من شعراء قصيدة النثر البارزين في تونس، فسيقدّم يوم السبت نصاً بعنوان «هؤلاء الذين يتسلقون سلالم الريح/ شعراء الألفية الثالثة».

> محاضرات ودراسات تستعيد تجربة صاحب «لن»

يكرّم الملتقى فضيلة الشابي وهي من التيار الشعري المعروف في تونس بـ «الطليعة الأدبية» التي ظهرت في السبعينيات، وكان بيانها بمثابة الاحتجاج على اللغة النمطية السائدة. وسيقدم تجربتها يوم السبت أيضاً الشاعر مجدي بن عيسى.

يتخلل الملتقى توقيع للإصدارات الجديدة لكتّاب مدينة نابل الشباب كأحمد الحباشة، وسليم المستور، ووفاء بالطيب، ويتضمن البرنامج قراءات شعرية لمجموعة من الشعراء كفضيلة الشابي، وعبدالوهاب الملوح، ومجدي بن عيسى، وسعيف علي، وسفيان رجب، وهدى الحاجي، وشوقي العنيزي، ومحمد الناصر المولهي، ورضا العبيدي، وأشرف القرقني، وشاكر اليساري، وجلّهم من المولعين بقصيدة النثر تنظيراً وكتابة.

فلاش

■ احتفى العدد 78 من مجلة «**نزوى**» الفصلية الثقافية بالشاعر **بول شاوول** (الصورة) عبر ملف خاص تضمن العديد من المقالات، بالإضافة إلى حوارين أجريا معه في فترتين مختلفتين. شارك في الملف الشاعر والكاتب اللبناني **عقل العويط**، والشاعر والناقد اللبناني **عبده وازن**. وكتب المسرحي **عبيدو باشا** عن نصوص شاوول المسرحية. وكتب الناقد السوري **مفيد نجم** عن ديوانه «كشهر طويل من العشق». وكتبت الشاعرة والمترجمة **جمانة حداد** رسالة إلى شاوول تقول فيها «لا تخون المهرج الحزين إلا ضحكاته». أما الشاعر **سيف الرحبي**، فقد تناول «سطوح شاوول وأعماقه».

تضمن العدد الجديد عدداً من الدراسات في الأدب والفكر والمعرفة، كما شمل أصنافاً أدبية مختلفة كالحوارات والمسرح والتشكيل والسينما والشعر والنصوص وجوانب من المتابعات والرؤى المعرفية والنقدية. وقد جاءت الافتتاحية في هذا العدد تحت عنوان «الزمن عربة الموت السريعة» لرئيس التحرير الشاعر **سيف الرحبي**. كما تنشر المجلة عدداً من الوثائق الهامة وتشير إلى دورها في إبراز العلاقات العُمانية - العثمانية للكاتبة **تركية بنت حمد الفارسي**.

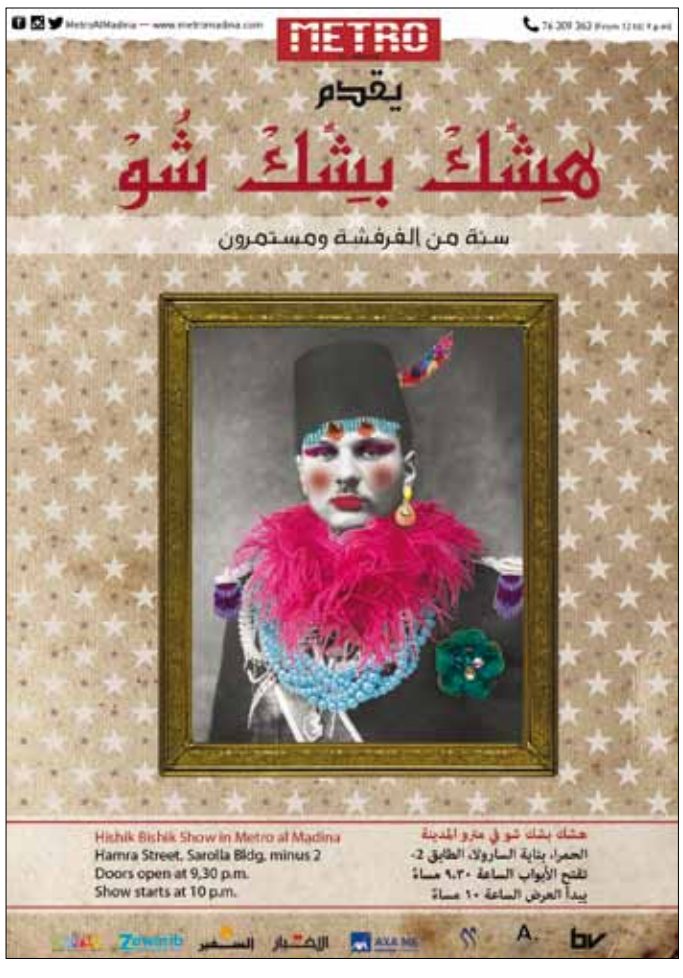

معركة كسب: ماذا تظن نفسها تركيا؟

كمال ديب*

تركيا التي ذبحت الشعبين الأرمني والسرياني وعلّقت المشانق للبنانيين والسوريين وفرضت حصاراً جائراً على لبنان في الحرب العالمية الأولى فمات ثلث سكانه من الجوع، وقضت على آمال الشعب الكردي في الحرية والاستقلال في القرن العشرين وغزت قبرص عام 1974، تعود اليوم من بوابة بلدة كسب الأرمنية الوديعة المسالمة في شمال سوريا إمعاناً في مزيد من القتل والتدمير والأذيّة بحق جيرانها.

الدولة الأكثر مشاغبة

ليست المهزلة أنّ تركيا هذه قد وعدت بسياسة «صفر مشاكل» مع جيرانها قبل عشر سنوات فكذبت، بل إنّها ذهبت بعيداً في سلوكها السلبي والعدائي ضد كل جيرانها، لتكون هي ضحيّة شر أعمالها. فكيفما نظرت ترى أنّ تركيا تعتدي من دون حياء.

تتحكّم برؤوس الطغمة الحاكمة في أنقرة أضغاث أحلام امبراطورية غابرة في إعادة المجد العثماني والسحابة الطورانية السوداء لتغطي المنطقة. ولكن الحقيقة أنّ الحكومة التركية ومن لفّ لفها من منظرّين أمثال وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، إنّما يستفيدون من الدور الذي رسمته لهم الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كلاعب صغير في حلف شمال الأطلسي على حدود روسيا الجنوبية، ما سمح لهم بتنغيص العيش على جاري تركيا العربيين سوريا والعراق.

انتفخت تركيا زهواً مزيفاً بأنّها جبار إقليمي لتهدّد سوريا مراراً بالغزو في الخمسينيات، ودعمت إسرائيل - ولا تزال - ضد حقوق الشعب الفلسطيني، وغزت شمال قبرص عام 1974 واحتلته حتى اليوم، وضمرت العداء لليونان جارتها الإغريقية التي هي أيضاً عضو في «الناتو». كذلك اقتحمت تركيا شمال العراق مراراً بعدما ضعفت حكومته المركزية منذ 1980، فباتت الطائرات التركية تغير على هواها على مناطق الأكراد شمال بغداد كما فعلت إسرائيل في جنوب لبنان. وقامت تركيا ظلماً وعدواناً باستغلال مياه الفرات وحجبتها عن العراق بنسب لا تراعي القانون الدولي حول الأنهر العابرة للبلدان. فعانى أهل العراق من شح المياه. وأنقرة تحاول منذ صيف 2011 تدمير الدولة السورية وإسقاط حكومة دمشق، مستعملة ميليشيات هي الأكثر ابتعاداً عن الديمقراطية. وأقامت قواعد عسكرية وتموينية لتنظيمات إرهابية كـ«القاعدة» وأخواتها ومشتقات متعددة لجماعة «الإخوان المسلمين».

ولماذا لا تفعل تركيا ذلك وفي أنقرة يحكم فرع لمنظومة الإخوان العالمية منذ عشرين سنة، أولاً تحت اسم «حزب الرفاه» (انتخابات 1994) ثم تحت اسم «حزب العدالة والتنمية» (2001). ولم تختلف شعارات هذا الحزب عن مقولات حسن البنا عندما أنشد اردوغان: «مساجدنا ثكناتنا، قبابنا خوذاتنا، مآذننا حرابنا، والمصلون جنودنا، وهذا الجيش المقدس يحرس ديننا». إذ ثمّة دلالة في «موضة» اعتماد الحركات الدينية المتطرفة لمسميّات توحي أنّها مدنية وهي عكس ذلك، فتكسب الانتخابات بالنفاق وبادّعاء الديمقراطية ثم تكشف نواياها كما حصل في مصر.

أتى حكم الإخوان في تركيا في مطلع التسعينيات حتى اليوم، بعدما أشبعت تركيا القاصي والداني منذ أيام كمال أتاتورك أنّها دولة علمانية. ومَن كان يفكّر أنّ الفكر الديني الظلامي لا بد أن ينحسر عن تركيا وأنّ التيار المدني العلماني لا بد أن يعود، ليتمعّن كيف ربح حزب أردوغان الانتخابات البلدية في آذار الماضي.

500 عام من الانحطاط

عام 1995 حضر إلى كندا أستاذ أردني (أتحفّظ على ذكر اسمه) كان رئيس «جامعة مؤتة» ومتخصص في الإسلام واللغة التركية. وألقى محاضرة في جامعة أوتاوا الكندية، وسط استهجان الحضور ذي الغالبية اللبنانية، لأنّ هذا الاستاذ مدح الحقبة العثمانية بالتبجيل والتجميل. وفي الحقيقة أنّ الحكم التركي للبلاد العربية كان الفترة الأكثر ظلاماً وانحطاطاً في تاريخهم (1516 إلى 1918). لا بل إنّ الحكم التركي كان أسوأ من الغزو المغولي ومن الحملات الصليبية.

صحيح أنّ الغزو المغولي دمّر بغداد وحضارتها وقتل سكانها عام 1258، ولكن المغول ذهبوا كما حضروا كالرياح العابرة ولم يتركوا أثراً. وصحيح أنّ الحملات الصليبية نجحت في إقامة ممالك، إلا أنّ هذه الممالك اقتصرت على شريط الساحل السوري. اللبناني. الفلسطيني، ولم تدخل في عمق البلاد. وبقيت حواضر دمشق وبغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة حتى زالت الممالك الصليبية.

أمّا الحكم التركي فقد كان طويل الأمد (400 عام) قضى على الحضارة العربية واللغة العربية ومنع المال والدعم عن العلوم والثقافة، بعكس ما كان يفعل خلفاء العرب وأمراؤهم. حتى عُرفت فترة الحكم العثماني بـ«عصر الانحطاط». والأسوأ أنّ الأتراك نهبوا كنوز دمشق وبغداد ومدن عربية أخرى من ثروات وكتب وتحف رائعة، واقتادوا خيرة علماء العرب وأدبائهم وباحثيهم إلى اسطنبول عاصمتهم التي كانوا قد اغتصبوها عام 1453 تحت شعار الفتح الإسلامي ومحوا اسمها الأصلي القنسطنطينية (Constantiople)، أي مدينة قنسطنطين، وحوّلوا كنائسها العريقة إلى مساجد.

فماذا كانت نتيجة نقل ثروات العرب الفكرية والأكاديمية وكبار مفكريهم إلى اسطنبول؟ لم تصبح اسطنبول بغداد ثانية أو قرطبة ثانية، ولم يتبنَّ الأتراك اللغة العربية ولم يبدعوا فيها رغم أنّها أعطت العصر الذهبي للإسلام الذي اعتنقه الأتراك. ومرّت قرون صامتة من الحكم التركي في العالم العربي ملؤها الجهل

منذ بدء «الربيع العربي» أخذ أردوغان وداوود أوغلو ورجال تركيا يجولون ويصولون في البلدان العربية (أ ف ب)

الأزمة السورية إلى أين؟

هاني قاسم*

إن المستجدات العسكرية على الأرض السورية قد أرخت بظلالها على الوضع السياسي الإقليمي والدولي، وخصوصاً بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوري في منطقة القلمون. وذلك نظراً لأهمية هذه المنطقة عسكرياً، كونها كانت تعدّ خط إمداد أساسي بالعتاد والعديد للمجموعات العسكرية التكفيرية التي تتمركز في الغوطتين الشرقية والغربية في سوريا، وتستفيد في الوقت نفسه منها كممر للسيارات المفخخة التي كانت تجهز في يبرود وغيرها من قرى القلمون.

هذه الانتصارات انعكست على أداء المجموعات العسكرية المعارضة والتكفيرية والجهات الداعمة لها، لناحية الهزائم التي منيت بها، وزادت من عزيمة الجيش السوري ومن صلابة النظام بقيادة بشار الأسد الذي رأى أنّ نهاية هذه المجموعات المسلحة والمدعومة من أميركا وأوروبا وأتباعهما من الدول العربية قد اقتربت. وهذا ما دفع بالرئيس الأسد إلى نقل رسالة بالغة الأهمية للأصدقاء قبل الأعداء بأن الوضع الشاذ لتلك العصابات المسلحة والتكفيرية، سوف ينتهي مع نهاية هذا العام (نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية يوم 7 ابريل/ نيسان عن رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية سيرغي ستيباشين قوله خلال مؤتمر صحافي عقده، عقب عودته من زيارته دمشق، التي التقى خلالها الرئيس السوري . أن الرئيس

> فرص تعديل موازين القوى أمر قد يصعب تحقيقه في هذه المرحلة

السوري بشار الاسد أكد له أن المرحلة النشطة من العمليات القتالية في سوريا ستنتهي خلال عام، وطلب منه عدم مقارنته بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش).

إنّ الموقف الذي أطلقه الرئيس السوري، المنطلق من المعطيات الميدانية والشعبية إضافة إلى المعطيات الإقليمية والدولية المساندة له في محاربته للإرهاب، قد قرأه الأميركي بشكل جيد. وهو على علم مسبق بما آلت إليه الأمور في سوريا لمصلحة النظام سواء لناحية حفاظه على المؤسسات بشكل عام، والعسكرية والأمنية منها بشكل خاص، إضافة إلى استعادته لكثير من المناطق التي احتلتها المعارضة مع بداية التحراك العسكري لها في الأرياف السورية. الأمر الذي أبعد شبح التقسيم في حده الأدنى والقضاء على النظام في حده الأقصى.

هذه القراءة أوصلت الأميركي إلى خلاصة مفادها أنّ الأهداف التي رسمها لسوريا الجديدة لم تتحقق. وهذا فشل ذريع اعترفت واشنطن به («الأناضول»: تناولت صحف أميركية، مزاعم تفيد بأن وزير الخارجية جون كيري، أقر في اجتماع له بأعضاء الكونغرس، بعدم جدوى سياسة الرئيس باراك أوباما، وفشلها بشأن الأزمة السورية)، وجعله يفكر بطريقة أخرى لإدارة الملف السوري لعله يحقق بعض الإنجازات التي تساهم في تغيير المعطيات الميدانية على أرض الواقع، تساعده في فرض بعض الشروط لتعزيز وضعه ولتمكين المعارضة من الحصول على بعض المكتسبات من خلال اللقاءات التفاوضية التي يعدّ لها في «جنيف 3»، والتي لم يحن وقت انعقادها نظراً إلى أن الظروف غير مناسبة. (تحدث الصحافي ديفيد أغناتيوس في صحيفة «واشنطن بوست» عن اجتماع سري جمع مسؤولين أميركيين ومسؤولي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

والتخلّف. ولذلك لم تكن «الدولة العليّة» فخراً للعرب والأرمن والأكراد والأقليات الأخرى، بل كانت كابوساً طال أمده وهو اليوم ذكرى مؤلمة.

أنقرة وطواحين الهواء الدونكيشوتية

لم تتغيّر تركيا اليوم عن قرون الجهل السابقة.

فهي تقمع الحريات فتارة تقفل فايسبوك وطوراً تحجب تويتر أو تؤذي الصحافيين وتهدّد بالعقاب لمن يخالفها. وهي تفشل منذ 50 عاماً في تطبيق شروط الاتحاد الأوروبي لأنّها تقمع الأكراد وتتجّه إلى مذهبة النظام في بلد يمثّل العلويون الكرد والأتراك والعرب أقلية كبرى.

فماذا تظن تركيا نفسها، عائدة بردائي الدين (ومن مذهب معيّن) والقومية التركية وبوعد أمجاد مزيفة لامبراطورية سهل على بريطانيا وفرنسا القضاء عليها وتأليب شعوبها ضدها في الحرب العالمية الأولى؟

نفسية حكام أنقرة تقارب رواية من الأدب الإسباني الرائع للكاتب ميغيل سرفنتس في «دون كيشوط دو لا مانشا»، وهي عن شخص متقاعد يهوى قراءة قصص الفروسية والبطولة والانتصارات الغابرة، حتى غلبت هذه القراءات ملكته الذهنية وعاش في أوهامها، يحارب طواحين الهواء ويطلب من صاحب خان أن يعمّده فارساً ويشتبك مع مكاري بغل على أساس أنّه فارس غريمه، إلخ.

وهكذا، فالغرور أعمى قلوب أعضاء حكومة أردوغان بأنّ تركيا ستقود تحت لوائها المنطقة العربية بإيحاء أميركي، ومن هنا كانت تدخّلاتها الفاشلة الخالية من الاستراتيجية ومن بعد النظر.

منذ بدأ ما عُرف بـ«الربيع العربي» (وهو في الحقيقة «شتاء إسلامي») أخذ أردوغان وداوود أوغلو ورجال تركيا يجولون ويصولون في البلدان العربية. فما إن وصل «الإخوان» إلى الحكم في مصر حتى جاء الأتراك وكأنّ أرض الكنانة قد عادت لهم، فصدّهم المصريون وردّوهم إلى غير رجعة.

ثم حاولت تركيا أن تُظهّر صعود الإسلاميين في تونس وليبيا وكأنّه نصر لها، في وقت بدأ الإعلام الغربي يردّد في 2011 و2012 أنّ «النموذج التركي» للإسلام المعتدل هو الأصلح لحكم البلدان العربية وأنّ «زمن الإخوان قد بدأ». ولكن أين هي تركيا اليوم من تطورات هذين البلدين؟

خسائر تركيا الاقتصادية كبيرة جراء أحلام اليقظة الامبراطورية، فقد أضاعت حقبة واعدة من الانفتاح على الجوار وتدهورت هوية الشعب العلمانية. ثم وصلت إلى درك بائس هو خوض حرب صغيرة وزائفة على بلدة كسب في زاوية صغيرة من سورية يصعب رؤيتها على الخريطة، فلم تحقّق شيئاً ملموساً على الأرض وأصبحت تنيناً من ورق.

كم ذكّرتنا مقاومة بلدة كسب السورية للأتراك بفشل الجيش الذي لا يقهر في التقدّم في قرية مارون الراس اللبنانية في حرب تموز 2006!

* أستاذ جامعي ـ كندا

اجهزة الاستخبارات في الدول العربية المؤيدة للمعارضة في واشنطن لمناقشة سبل معالجة الازمة السورية، في ظل الانباء عن إعادة الإدارة الأميركية النظر في سياستها حيال الحرب السورية وتجدد دعمها العسكري للمعارضة السورية المعتدلة عقب فشل مؤتمر «جنيف 2»). وتجلت إدارة الملف السوري بجملة من الاجراءات اتخذتها واشنطن، نذكر منها:

ـ الإشراف المباشر على الملف العسكري مع مجموعة من الدول المحيطة كالسعودية والأردن وقطر وتركيا.

ـ وضع مجموعة من الضوابط تحكم العلاقة مع المجموعات العسكرية.

ـ التركيز على الجيش السوري الحر، تدريبه وتأهيله بدورات عسكرية تقام في الأردن.

ـ استبعاد المجموعات التكفيرية.

ـ تلقي المعارضة السورية المسلحة في إدلب دفعة من صواريخ أميركية جديدة مضادة للدروع من نوع «تاو»، حسبما سرّبت وكالة «فرانس برس» أول من أمس. ـ فتح معارك عسكرية في المناطق الحدودية ودعمها بكل ما يلزم من السلاح والمال والرجال، وبدعم مباشر من الدول الحدودية المحاذية (هذا ما حدث في اللاذقية في منطقة كسب، ومجيء أعداد كبيرة من الشيشان والأجانب بدعم تركي). هذه المعارك تأتي في سياق خطة عسكرية متكاملة بهدف إحداث تغييرات ميدانية يستفاد منها في المفاوضات السياسية.

وبناء على المعطيات التي جرى سردها، وبما أنّ فرص تعديل موازين القوى أمر قد يصعب تحقيقه في هذه المرحلة، فإنّنا نرى أن الجهد الأميركي فيها سوف يتركز على إبقاء الوضع العام في سوريا في حالة استنزاف لإنهاك النظام من خلال الأعمال العسكرية والتفجيرات الأمنية في مختلف المحافظات، والسعي للحفاظ على ما تبقى من مناطق تحت سيطرة المعارضة كالرقة ودير الزور. وسوف يستفيد منه من اجل القضاء على التكفيريين لانهم اصبحوا يشكلون حيثية خطيرة على المجتمع الأميركي والأوروبي وعلى دول العالم العربي والإسلامي، لأن أعدادهم اصبحت كبيرة وخبراتهم القتالية ذات قيمة.

ونقدّر أن الأميركي سيحاول الاستفادة من هذه المرحلة لاحداث تغيير في المعطيات لتحقيق تقدم ما يعتد به.

في الخلاصة نرى أنّ الأزمة السورية مستمرة ولا حلول لها في المدى القريب، وذلك من خلال تقديرنا لتطورات الأزمة والعقبات التي نراها مانعاً من إحراز تطور نوعي معاكس لما آلت إليه الأمور لمصلحة النظام.

* كاتب لبناني

«داعش» وأخواتها... نظرة إلى الأسلاف

عبدالغني مستو*

إن العودة إلى الجذور التأسيسية لـ«داعش» ومتفرعاتها، ومن ثم تحليلها وتشريحها تجعلنا نفهم أكثر من نواجه وكيف نواجه. وبالتالي تخوّلنا وضع استراتيجية للمواجهة قائمة على أسس واضحة. ولعل «داعش» (التي تشكل ذروة الفكر المتطرف في زماننا) وإن تشاجرت مع أخواتها، إلا أنها تتوافق معهم في المشرب نفسه الذي ينهلون منه، فيضربون في عمق التاريخ ليجدوا لهم سنداً شرعياً، وإذ بهم يلتقون مع «الخوارج» فيتبنون المنهج ويتبرأون من الاسم.

تعود ظاهرة التطرف إلى زمن «الفتنة الكبرى»، التي تمخضت في زمن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب بعدما لاحت بوادرها في القسم الثاني من خلافة عثمان بن عفان، وكانت نتيجتها طعن عثمان ثم ذبحه على أيدي من «كفّروه»! ونتيجة للظروف اختلط هؤلاء بجيش «علي» في حروبه «الجمل وصفين» وبعد أن أحسوا بأن الدائرة ستدور عليهم نتيجة التحكيم خرجوا على علي بن أبي طالب، وكفّروا كل الأطراف المخالفة لهم رافعين شعار «لا حكم إلا لله». هذا الشعار الذي يختزن إيماناً ظاهرياً مغلفاً بالسذاجة الفكرية التي لا يزال صداها يتردد بوضوح في وقتنا الحاضر، وقد وصفها الإمام علي بأنها «كلمة حق يراد بها باطل». فخرجوا من بين صفوفه وكفروه لدى قبوله بالتحكيم في معركة صفين ثم اغتالوه، وكفروا خصمه معاوية وفشلوا في اغتياله، وأُطلق عليهم ألقاب: كالشراة (الذين يشرون أنفسهم ابتغاء مرضاة الله) والمحكمة الأوائل (نسبة إلى قولتهم السابقة) والحرورية (نسبة إلى بلدة حروراء التي اجتمعوا فيها)، ولاحقاً انقسموا إلى فرق متعددة يجمعها اسم «الخوارج» الذين اعتمدوا تكفير المخالفين وتكفير مرتكبي الكبائر وعدم الاعتراف بالسلطة الحاكمة والخروج عليها والتشدد في تطبيق أحكام الدين، وقد سمّت كل فرقة زعيمها «أمير المؤمنين».

> كل هذا التشابه، وتكفيريو اليوم يتبرؤون من تكفيريي الأمس!

وعلى رغم مرور أربعة عشر قرناً، لا تنفك تلك الفتنة تشتعل كلما نفخ في رمادها، وقد اعتبر الخوارجُ المنظرين الأوائل للفكر الديني المتطرف أو المتشدد على مر العصور وصولاً إلى وقتنا الحاضر، فلا يتعجب القارئ إذا رأى ذلك الفكر ينبعث في هذا الزمن أو رأى التشابه الواضح بين المقولات القديمة والحديثة، رغم تصدي علماء الإسلام للرد عليهم. وخصوصاً أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أصحاب ذلك الفكر وحذر منهم في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري في قصة الرجل الذي اعترض على قسمة النبي وإعطائه لصناديد قريش أكثر من غيرهم فقال: اعدل يا محمد، فقال الرسول: «ومن يعدل إذا لم أعدل»، ثم أدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله، فقال الرسول: «يخرج من ضئضي هذا (من نسله) قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية».

ويروى أنهم لما خرجوا إلى النهر لقوا مشركاً فأكرموه وأبلغوه مأمنه عملاً بنص الآية: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه». ثم لقوا بعده عبد الله ابن الصحابي خباب ابن الارت وفي عنقه مصحف، ومعه جارية وهي حامل، فجادلوه في مسائل ثم أخذوه إلى شاطئ النهر فذبحوه، فاندفر دمه على الماء وجرى مستقيماً وقتلوا جاريته وبقروا بطنها.

بناءً على ما سبق، نستنتج التشابهات التالية:

«يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»: فيجمعهم الالتزام ببعض تعاليم الدين، بل يتشددون في تطبيقها من صلاة وصوم، ويغترون بعبادتهم بلا أدنى فهم لروحية التشريع ومقاصده، وهذا ما يوصلهم إلى التناقض الفكري، فهم يريدون أن ينشروا السلام بالقتل، وينشروا الحرية بالقمع.

عدم الاعتداد بأهل العلم، وكل من لا يوافقهم من العلماء «يكفر»، وإن كان الأسلاف كفّروا عدداً من كبار الصحابة، فهم اليوم لا يعتدون بسلطة دينية إلا سلطة أميرهم أو مفتيهم، والذي غالباً ما يكون حظه من العلم الشرعي يسيراً، ربما لانشغاله بالجهاد!

عقلية التكفير والتحريم: وذلك نتيجة لقلة العلم في الدين والتعمق في فهمه والتفسير الظاهري لنصوصه، فكلما مروا على آية أو حديث فسروه بحسب ظاهره وليس بالعمق الذي يتطلبه النص، وهذا يؤدي إلى كثرة التكاليف القائمة على كثرة المحرمات وكثرة الواجبات. وسأكتفي بمثال مختصر وهو قوله الله في القرآن: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، إذ تعتبر هذه الآية أساس المنهج التكفيري، وهي بالطبع لا تعني ما يصبون إليه من أفكار وما يفرعونه منها من أحكام. فعلى قولهم نستنتج هذه المعادلة: «كل من لم يحكم بما أنزل الله يكفر، وكل من يرضى بذلك أو يساعد عليه يكفر أيضاً»، فقد توسعت دائرة الكفر إذن، وقد تتوسع أكثر وتبلغ مداها في الاتساع إذا عرفنا أن من يداوم على ارتكاب الحرام هو بعينه الحكم بغير ما أنزل الله! وهذا ما لم يقله المسلمون بإجماعهم، عدا الخوارج طبعاً الذين اعتبرناهم «الأسلاف».

رفض السلطة الحاكمة والسعي إلى تغييرها بالقوة: ولعله السبب الأبرز لتسميتهم «بالخوارج»، فهم خرجوا على علي وقاتلوه وقبله عثمان، وما زالوا يخرجون على الحكام (بغض النظر عن شرعيتهم)، إلا أنها سلطات قائمة تنبغي مواجهتها بطرق حضارية عدة.

الاغتيال والقتل والعمليات الانتحارية: اغتالوا علي بعملية شبه انتحارية، إذ تربص ابن ملجم له عند خروجه لصلاة الفجر وضربه بالسيف من وراء ظهره ثم قُبض عليه وقتل، وأرسلوا من يغتال معاوية فأصيب ولم يمت وقبض على الفاعل، وأرسلوا من يقتل عمرو بن العاص فقتل بديله خارجة وقبض على الفاعل. كل تلك العمليات جرت في وقت واحد عند صلاة الفجر وسط جماهير المصلين، وبالطبع القاتل كان يريد الجنة! فقارن، ثم انظر كيف قتلوا عبد الله بن خباب وزوجته لأنه لم يوافقهم فكرياً، وكذلك قتالهم للمسلمين في عدد من المعارك واستباحتهم قتلهم وأموالهم وأعراضهم.

هذه هي الخطوط العامة التي تجمع أصحاب المناهج المتطرفة، ولو تعمقنا بفكرهم أكثر لوجدنا تفاصيل بسيطة تجمعهم كالانقسامات الحزبية والتسمية بأمراء المؤمنين، وتشكيل دويلات صغيرة وحكمها، وطرق القتل والتشويه، وعقلية التحريم، والقتل على أدنى شبهة فضلاً عن تنفيذ الأحكام الشرعية من دون قضاء شرعي. كل هذا التشابه، وتكفيريو اليوم يتبرؤون من تكفيريي الأمس!

لذا فالدعوة اليوم لمحاربة الافكار الإلغائية والإقصائية التي تفرعت من السنة والشيعة على حد سواء، واشتبكت في حروب ميدانية وإعلامية، لأن ذلك من شأنه أن يشوه الصورة الحضارية التي قررها الإسلام من فجر ظهوره.

* كاتب لبناني

(أرشيف ـ أ ف ب)

سوريا ـ المذبحة: أسئلة السياسة والضمير

هيفاء ذياب*

في كتابه «ثورة الزنج»، الصادر في منتصف الخمسينيّات، يستعرض فيصل السامر تلك الحركة التي برزت في القرن الثالث الهجريّ، وكانت مادّتها قيام الزّنج الذين كانوا يرزحون تحت وطأة اضطهاد اجتماعيّ واقتصاديّ، في وجه الدولة العباسيّة. يستعرض المؤلّف العوامل والظروف المحيطة بالنشأة، ثمّ تسلسل الأحداث وسجلّ الانتصارات والإخفاقات، وردود الفعل في المحيط العربيّ والإسلاميّ على هذه الحركة التي استقرّ التاريخ «الرسميّ» على وسمها بالفتنة، والتي انتهت بمقتل قادتها (أو إعدامهم) أو أسرهم، ليعود معظم العبيد الثائرين إلى ما كانوا فيه من رقّ بعد أربع عشرة سنة ونيّف من الثورة.

اللافت في هذه الصفحة الدامية من تاريخنا أنّ كبار المؤرّخين القدماء لم يلتفتوا إلى المظلمة التي كان يعيشها الزنج وأمثالهم، ولم يروا سوى ما أتى به هؤلاء من أفعال عنف وحرق وتخريب، فوسموهم وقائدهم (غير الزنجيّ) بالزندقة حيناً، وبالخبث دائماً، وبالفسق والوضاعة. لا نجد - مثلاً - عالم دين يعلي الصوت انتصاراً لحقّ عبيد يعملون الشاق من الأعمال في أهوار العراق، ينهكهم الجوع والحرمان، ولا نسمع صوت علَم يدعو إلى «مراجعة السياسة» نحوهم وقد خرجوا على الخلافة جاذبين إلى صفوفهم فئات من الناقمين، وحين تمّ الظفر بهم، لا نجد سوى التشفّي حتّى ولو كان عقاب بعضهم أن أُحرقوا أحياءً! أمّا الشعر، فنجد في ديوانه قصيدة ابن الروميّ الشهيرة في رثاء البصرة التي أحرقها الزنج، يصوّر ضحاياهم البريئة لكن لا يقول شيئاً عمّا لحق بهم طوال دهر من الاضطهاد!

إنتاج المظلوميّات

لم تكن هذه الصفحة - بطبيعة الحال - فريدة من نوعها، فقد أنتج تاريخنا المظلوميّات بدأب ومثابرة، لتبرز كربلاء باعتبارها المحطّة الكبرى في سرديّة الانقسام السنيّ . الشيعيّ الحامل لواء المظلوميّة، ولتظلّ آثارها و«استثماراتها» ماثلة حتّى اليوم بأشكال ليست أقلّ ثقلاً في دمويّتها من سابقتها المؤسِّسة، بل لتزيد نسخها الجديدة عن أصلها خطورةً في كونها تمثّل مداخل ينفذ منها العدوان الخارجيّ بتجلّياته المختلفة، ليصيب مجموع الأمّة في مقتل.

وإنّه لمن الواضح أنّ البعد المذهبيّ في مثل هذا الانقسام ليس بعداً أحاديّاً، فلقد تداخلت العناوين المذهبيّة بالعناوين الاجتماعيّة الاقتصاديّة (حسب اصطلاحنا الحديث)، بما تفضي إليه في النهاية من عناوين سياسيّة تأخذ تشكّلها في مجال الحكم. إنّ المفصل (العلويّ) يمدّنا بحجج إضافيّة لتأكيد هذا المنظور، فنحن، هذه المرّة، أمام نموذج لمحاولة الاجتثاث، قام تأسيساً على فكرة الانتصار للدين «الصحيح»، في ظلّ ظروف تاريخيّة واجهت فيها الأمّة أخطار غزوين جبّارين: المغوليّ والصليبيّ، بينما كانت بنية المجتمع الإسلاميّ تعاني التفكّك، ليتطوّر فعل الاجتثاث، فيأخذ مظاهر في الإقصاء الاجتماعيّ والاضطهاد الفئويّ.

ولقد انبنى على كلّ ذلك تاريخ من الثأر وصولاً إلى عصرنا الحاضر، ثأر تبادلته الأطراف المختلفة على وقع فكرة التكفير أو المروق أو الارتياب - على أقلّ تقدير - لتتحوّل كلّ جماعة «مظلومة» منها إلى مجتمع ذي هويّة وراية، متناوبة محاولات الغلبة الباهظة الكلفة.

هنا سوريا

يلقي التاريخ هنا بأثقاله. لم ينقطع سيره الحافل يوماً، وما زال حاضر الإقليم يردّد صدى ماضيه: مركزيّة في الدور والموقع، وصخب في «تعايش» الفرقاء المتباينين، ومواجهة على الخطّ الأوّل للطامع الخارجيّ الذي صار اسمه، اليوم، الغرب المستعمر وعنوانه إسرائيل.

إنّ أيّ تناول لواقع هذا الإقليم، الآن، لا يأخذ في اعتباره موروثات تاريخه الداخليّ من جهة، ومتطلّبات جغرافيّته على حدود التماسّ بالهيمنة الخارجيّة من جهة أخرى، هو تناول قاصر - بالضرورة - عن الفهم والتحليل واقتراح سبيل الخروج من المحنة الحاضرة.

في روايته المعلنة، القائمة على أساس أنّ سوريا مستهدفة في دورها، ومعرّضة للتفكيك والوقوع في التبعيّة، عمد النظام السوريّ إلى تبنّي قرار المواجهة حتّى الحسم. بدا أنّ السبيل العسكريّ هو الوسيلة، أمّا أسئلة الكلفة الإنسانيّة، والكفاءة في الإدارة الميدانيّة والسياسيّة للمواجهة فلم يظهر أنّها كانت ملحّة!

وفي روايتها المقابلة، القائمة على أساس أنّ الاستبداد هو معضلة سوريا، عمدت رموز المعارضة صاحبة الحضور عالميّاً إلى تبنّي قرار إسقاط النظام. وقد بدا أنّ الوسيلة لتحقيق ذلك ليست في موضع المساءلة، حتّى لو تضمّنت تبعيّةً لقوى الهيمنة العالميّة، أو تلقّياً لـ«خدمات» إسرائيليّة!

كان النقد إذا توجّه نحو هذه الروايات ينحصر في المآخذ على أحد الطرفين دون الآخر، وذلك حسب انحياز الناقد المسبق أصلاً. لقد غاب المثقّف الرؤيويّ، المثقّف المستقلّ (ولا أقول الحياديّ). و«المثقّف» هنا تعبير يشمل أيضاً نخب السياسة غير الحاصلة على موطئ قدم في الحكم. بدا المثقّفون تابعين: بالاسترزاق أو التكليف أو الاستزلام أو بالقصور عن فعل النقد. والقلّة التي حاولت أن تكون غير ذلك ظلّت خافتة الصوت ضعيفة الحيلة.

وفي حين اعتبر كثير من الفاعلين أنّ رسم المشهد، في ثنائيّة حادّة، هو حسم واقعيّ وأخلاقيّ مبدئيّ، أثبتت وقائع سنوات الجمر الثلاث أنّ في الأمر اختزالاً مخلّاً.

في الواقع، إنّ التفكير في بناء استراتيجيّة (شاملة)، تلحظ مصالح الشعب بفئاته، وتعي طبيعة بناه الاجتماعيّة، وتدرك حجم الأطماع في البلد ومقدّراته، وتأخذ أخطار استهداف التموضع القوميّ بعين الاهتمام، لم يكن موجوداً. لعلّ ذلك بسبب صعوبة هذا البناء، فالبرنامج الاستراتيجيّ المطلوب ليس «توفيقيّاً تلفيقيّاً»، إذ هو ليس مجرّد (تجميع) لمطالب وأمنيات. إنّه يتطلّب كدحاً فكريّاً لرسم أهدافه، وترتيب أولويّاته، وآليّات تنفيذه، وحساب متطلّبات الصمود بدقّة لنجاحه، قبل الكدح على الأرض لتحقيقه.

منذ البداية، كانت سوريا تحتاج إلى ما لا يقلّ عن الحلّ الإبداعيّ، ولكنّ النخب السياسيّة ظهرت عاجزة عن اجتراح السياسة، فتركتها لأهل الحكم والتحكّم في الداخل والخارج، وهؤلاء يفهمون السياسة على أنّها العنف العسكريّ فقط!

الإرهاب وفخّ المصطلح

لم يرُجْ في العقود الأخيرة مصطلح فكريّ سياسيّ قدر رواج مصطلح «الإرهاب». يُنسى - عموماً - في منطقتنا أنّ «أصل المنشأ» للمصطلح أميركيّ. وأنّ لإسرائيل يداً طويلة في توظيفه، بعدما كانت السبّاقة إلى استخدام تعبير «المخرّبون» في وصف الفدائيّين الفلسطينيّين. كلّ من واجه أميركا وإسرائيل ومصالحهما بالعنف هو إرهابيّ، وحتّى لو لم يسلك طريق العنف فإنّه مسهّل للإرهاب ويعمل في هوامشه. صار المصطلح وجبة جاهزة، وخدمة التوصيل مضمونة مجّاناً. راج في السوق، فقد أُعلن عنه بشكل جيّد!

كان «الإرهاب» يساريّاً ثمّ صار إسلاميّاً، لا بأس، طالما أنّ المستهدَف هو أميركا وإسرائيل، فالمصطلح «في الخدمة». شيئاً فشيئاً تسلّل المصطلح إلى اللاوعي حتّى خارج النطاق الأميركيّ - الغربيّ - الإسرائيليّ. وُضع ما لا حصر له من بحوث ودراسات ومقالات وكتُب حول الموضوع، وأُدخل في الكتب المدرسيّة، بل أُلّفت عن «الإرهاب» بالعربيّة مسلسلات، وفق ما يناسب الخطاب الرسميّ العربيّ طبعاً. ورُدّدت أغنيات عن أخطاره أو عن نفي التهمة

إنّ أقسى ما حصل في سوريا هو التكيّف مع اللامبالاة الإنسانيّة تجاه الفظائع (الأناضول)

ماو تسي تونغ في سوريا

معاذ عابد*

منذ الأيام الأولى لما سمّي الثورة السورية وبداية شكلها العسكري، كانت العملية المسلحة منظّمة وممولّة بشكل ضخ. بدأت بظاهرها على شكل انشقاقات في الجيش العربي السوري وتشكيل ما سُمّي الجيش السوري الحر، وتشكيل ألويته وكتائبه العسكرية على شكل ميليشيات، لعل أشهرها ميليشيا خالد بن الوليد أو كتيبته في حمص، التي قادها أحد كبار البلطجية السابقين وهو بلال الكن، الذي قُتل في بداية الأحداث. تطورت الأمور بصورة دراماتيكية إلى أن وصلت إلى الشكل الحالي المؤسف: ميليشيات متعددة الجنسيات تقاتل تحت عشرات العناوين، لعل أكبرها هو جبهة النصرة وأحرار الشام وبقايا ما سمي الجيش الحر، وداعش المكون من عناصر إرهابية متعددة الجنسيات وبقايا بعثية عراقية سابقة، أو من جنود جيش الطريقة النقشبندية. التعاطي العسكري السوري مع هذه التطورات كان تعاطياً حكيماً ينمّ عن خبرة عسكرية متميزة وتقنية في العمل العسكري لا يسير بقاعدة أو طريقة واحدة كما كل الجيوش التقليدية التي تنطلق استراتيجياتها من قراءة الواقع واتخاذ القرارات بما يسبب النصر. الاختلاف بين الجيش العربي السوري وبقية الجيوش هو الوعي السياسي والفهم السياسي للقادة العسكريين والتفكير بطريقة جدلية متطورة قابلة للتغير. فلم يعد التفكير المثالي عن تحقيق النصر بأقل الخسائر وأكبر الأرباح وارداً، وخصوصاً بعد السّعار الإجرامي لهذه الميليشيات والدعم الذي يصل لتغذية ما تم تجفيفه من هذه المجاميع المتطرفة. فكان لا بد من استخدام تقنية جديدة تحافظ على التراب السوري كاملاً، وتحاول ما استطاعت حسم المعركة لصالح الجمهورية السورية، وهذا ما حصل، لكن، ما هي الطريقة أو الحل لأزمة كهذه تسببت بالخراب والدمار وبث رائحة الموت في المنطقة والعالم؟

تكثر على منابر التواصل الاجتماعي مهاترات بين مؤيدي الدولة السورية في بعض المعارك أن القوميين السوريين (مثلاً) سبب في انتصار معركة ما، ويرد الآخرون بأن السبب هو الجيش العربي السوري، وتبدأ مزايدات فارغة هنا وهناك. وبدأنا نسمع عن قوات الدفاع الوطني ومشاركاتها في المعارك المهمة على الأرض، وكذلك يتقعر المعارضون، وخصوصاً أصحاب الارتباطات الخارجية، أنّه لولا مشاركة حزب الله في الحرب السورية لما انتصر الجيش. هذا الكلام صحيح نسبياً لأنّ العوامل الكثيرة والتكتيكات العسكرية في كل المناطق تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي النصر للدولة والجيش السوري، لكن التغيير الذي طرأ هو بالاستراتيجية العسكرية.

عندما بدأت الأزمة السورية، اتخذت المعارضة المسلحة عنوان استنزاف الجيش العربي السوري في كل مكان بغية إضعافه وتدمير درع الدولة، ما جعل القيادة السياسية تعلن تغييراً في استراتيجيات الحرب على العصابات المسلحة بحرب عصابات أخرى، فتم التغيير من حرب نظامية إلى حرب شعبية شبه نظامية، الأمر الذي أعلنه الرئيس الأسد في أغسطس/آب من العام الماضي، حين تناقلت وسائل الإعلام خطابه الذي قال فيه إن «الحرب الشعبية كفيلة بإنهاء الحرب على سوريا». المواقع والمراصد الإعلامية الغربية تناقلت الخبر بخبث شديد، فصورت استخدام مصطلح الحرب الشعبية بأنه مشاركة المدنيين فيها، كما نقلت «يورو نيوز» على سبيل المثال: «الرئيس السوري بشار الأسد اعتبر أن ضرب ما سماه الإرهاب بيد من حديد هو الحل الممكن للأزمة، مؤكداً أن الحرب الشعبية (أي أن مشاركة المدنيين الى جانب الجيش كفيلة بحسم المعركة خلال أشهر)».

لكن الحرب الشعبية، هذه الاستراتيجية العسكرية المهمة التي أرسى دعائمها النظرية الرئيس الصيني ماو تسي تونغ خلال الحرب ضد الاحتلال الياباني والحرب ضد الكومنتانغ والتي أدت إلى قيام جمهورية الصين الشعبية، كفنّ عسكري هي المقصودة في هذا المجال. الحرب النظامية التقليدية ضد مجاميع مسلحة تكون خاسرة في معظم الأحوال، كما جرى في النيبال والصين وكوبا وكوريا وفييتنام كذلك. ليس بإمكان الجيش العربي السوري أن يبقى على استراتيجية واحدة مع عصابات تستخدم الأنفاق ومجارير الصرف

به (وهذه طريقة أخرى غير واعية لتكريس شرعيّة المصطلح!). تماهى الجميع مع أميركا، وبدا أنّ هناك جسماً عدوّاً محدّد الملامح هو أصل الشرور كلّها في وجه «العالم المتمدّن»، والمطلوب من الجميع مواجهته، لنيل شهادة استحقاق بالمدنيّة والتحضّر، تصدرها – طبعاً - القيّمةُ على الحضارة الإنسانيّة الحديثة أميركا. الكسل الذهنيّ أدّى إلى استخدام المصطلح كما هو، من دون البحث في دلالته السياسيّة حسب اختراعها الأميركيّ، فأن نتوحّد حول مصطلح كهذا يعني أن نتوحّد – من دون أن ندري - حول المقولة المضمرة لواضعه. أن يقول الأميركيّ بأنّه ضدّ الإرهاب، وأن يقول العربيّ بأنّه ضدّ الإرهاب، مفارقة لم تلقَ من يتساءل حولها.

المعارضون السوريّون، ممّن يحوزون مقاعد المؤتمرات العالميّة، لا يجدون حرجاً في التماهي مع الأميركيّ والغربيّ، من حيث «انحيازُ هذين لخطاب الحريّة والديمقراطيّة وحقوق الإنسان»! ولكن، مهلاً، كان الخطاب الرسميّ السوريّ، منذ ما قبل 2011، يطالب بتعريف دقيق الدلالة للمفهوم، أفليس النظام السوريّ نفسه صار متماهياً مع الأميركيّ في لحظة الدعوة إلى التوحّد في مواجهة «الإرهاب»؟!

التكفير في الميدان

حينما امتدّت رقعة المواجهة في سوريا، وتعمّقت أشكالها، ظهر أنّ قوى العنف المسلّح هي من يحتلّ المقدّمة، وهي قوى – في معظمها - ذات جذر دينيّ. تكوينها هذا أيقظ حساسيّات وحسابات مذهبيّة مقابلة لم تكن في سبات عميق أصلاً. وحينما برزت ملامح من التكفير، في بعض خطابها أو بعض سلوكها، بدا وكأنّ بعض الأقلام النظيفة، ممّن عاشت ارتباكاً أخلاقيّاً ومعرفيّاً في توصيف الحدث السوريّ في بداياته، بدا وكأنّها وجدت ضالّتها التي أراحت بها ضميرها: إنّهم التكفيريّون إذن. هذا عدوّ تسهل إدانته، فلتصبَّ اللعنات، وليُستعَدْ خطاب هجاء الإرهاب والظلاميّة، هجاء القاعدة وأخواتها وبناتها. حسناً، ها هنا أسئلة معلّقة، متداخلة محيّرة: قيل إنّ الأميركيّين خرجوا من العراق على وقع ضربات المقاومة. العراق النازف الذبيح قاوم هو أيضاً. صحيح أنّ نزفه كان، ولا يزال، في جزء كبير منه، ناتجاً من الترويع المذهبيّ الدمويّ، لكنّ العداء للأميركيّ ظلّ عنواناً مرفوعاً. لكن، من الذي قاوم؟ وعلى أيّ أساس فكريّ؟ أقاوم العلمانيّون أم المذهبيّون؟ وإن كان المذهبيّون هم الجواب، فهل هم من لون واحد؟ أنحسبهم إرهاباً في مكان، ومقاومةً في مكان آخر (بتعمية منطلقهم العقائديّ هذه المرّة)؟ وماذا عن الأصل المنطلق من بلاد نجد والحجاز، إذا أوجع الأميركيَّ في أفغانستان فماذا نسمّيه؟ هل تكفي «الحكمة» القائلة: انقلب السحر على الساحر؟! هل اختزال النظر بأنّهم أدوات يعطي جواباً شافياً؟

ما زال الإسلام السياسيّ، بمندرجاته المختلفة، يُدرس بأسلوب النكاية، لغايات التوظيف الدعائيّ السياسيّ. الجرأة والصرامة العلميّتان يعاب – عادةً - على طرح أسئلة «الأخلاق» و«الضمير» في مجال السياسة، ويوسم طرحها بالسذاجة وقصر النظر، ولكن يجدر الانتباه إلى أنّ اعتماد الخطاب الأخلاقيّ يتمّ أحياناً لدوافع سياسيّة، إذ يتمّ – عبره - تجريم فريق، في حين يُستنكر اعتماد الفريق المقابل الخطابَ ذاته، ما يعني أنّ «المعيار» غائب.

أمّا إن كانت الأخلاق لا تدخل في حقل السياسة حقّاً، فلماذا يتمّ الاقتصار – في معاينة الواقع - على هذا الحقل؟ السياسة لا تفسّر كلّ النشاط الإنسانيّ، ولا تستطيع اختزاله، وعليه ألا ينبغي السؤال عن الحقول الأخرى؟ يغيب الفاعلون في حقول التربية والثقافة والدين، إذ يبدو أنّهم استسلموا لغول اسمه السياسة يلتهم كلّ شيء معتمداً على قوّة النار. أليس عليهم طرح الأسئلة والمقاربات بخصوص الخطوط الحمراء - إنسانيّاً وضميريّاً - وقاية لمجتمع الحكّام والمحكومين من مهاوي التوحّش؟! هل اعتبار كلّ هذه الحقول تجلّياتٍ للسياسة هو اعتبارٌ علميّ فعلاً؟! ألا يمكن أن يكون اعتباراً تبريريّاً لإعفاء الذات من تكاليف البناء والتغيير؟

في سوريا اليوم مأساة، أكلافها مرارات راسخة لأزمان مقبلة، وثارات سوف تبحث عن «أبطالها»، ودمار مادّيّ يعيق الدَور والمكانة. سوريا لم تراجع تاريخها (الحديث على الأقلّ)، وما كان من نظر إلى الخلف، ليس سوى إصدار أحكام من كلّ طرف على خصمه. نجاة سوريا – داخليّاً - في المصالحة، ولا مصالحة قبل المصارحة. وهذه متّصلة، أوّلاً، بالتاريخ. لكي يتمّ التقدّم إلى المستقبل فلا بدّ من جردة حساب مع الماضي ولو لمرّة واحدة. وهي متّصلة، ثانياً، بالحاضر، فآلام الملايين اليوم واقع لا يمكن تخطّيه بدفن الرؤوس في الرمال، ولا يمكن تبسيطه ولو عملت كلّ وسائل الإعلام المزيَّف على ذلك. وبما أنّ تاريخ الإقليم السوريّ مرتبط أشدّ ارتباط بتاريخ الجوار، وحاضره كذلك، فإنّ أبواب المستقبل لن تنفتح أمام سوريّا إذا كانت مغلقة في وجه محيطها. إن كان الكلام عن تقاتل مذهبيّ فأكثر من بقعة وازنة في بلاد أمّتنا تكتوي بهذه النار. وإن كان الكلام عن استبداد فليست أنظمتنا الحاكمة سوى شواهد على تأكيد هذا البلاء. وإن كان الكلام عن أسئلة التقدّم في وجه التخلّف، أو الأصالة في وجه الاستلاب، فما من ساحة عربيّة تخلو من الإلحاح في طلب الأجوبة. وإن كان الكلام عن طامع قضم قلب الأمّة في فلسطين وبعض جوارها، ويهدّد ما تبقّى بالاحتلال العاري، أو يقيم فعلاً احتلاله المقنّع، فليس أيٌّ من حدود بلادنا العربيّة باستثناءٍ خارجَ حدود هذا الخطر.

المخرج لا يمكن أن يكون قُطريّاً. إنّه على مستوى الأمّة، والأمّة بحاجة إلى مشروع، أساسه ردّ الاعتبار إلى الإنسان، وغايته التصدّي لقوى الهيمنة والنهب والتراجع استرداداً للأرض والمقدّرات والكرامة.

* كاتبة فلسطينية

> تماهى الجميع مع أميركا وبدا أن هناك جسماً عدواً محدد الملامح

> غائبتان. لكنّ سوريا تضعنا اليوم في المواجهة، سوريا درس رائع في طرح الأسئلة الصعبة والمؤجّلة، وتجاهل الأسئلة الصعبة ليس حلّاً لها!

سؤال الضمير: هل من مجال؟

إنّ أقسى ما حصل في سوريا هو التكيّف مع اللامبالاة الإنسانيّة تجاه الفظائع، وصولاً إلى حدّ تبريرها:

يمرّ خبر صور لآلاف الجثث لمساجين نكّل بهم في السجون السوريّة، فلا يأبه كثير من الإعلام للخبر، أو يحاول بعض الأنصار المتحمّسين التشكيك. والمعضلة، هنا، في أنّ التشكيك لا ينطلق على أساس طلب التحقّق في ظلّ حرب إعلاميّة شديدة الوطأة، وإنّما على أساس «التبرئة» المسبقة. هذا بينما يضاء على أفعال «الآخرين» فتهجى ليل نهار.

وتمرّ صور القصف والتدمير المريع يوميّاً، وصور الآلاف المؤلّفة من البشر القتلى والجرحى والجائعين والمشرّدين واليتامى والمنتهكة كراماتهم، فيتلقّاها المبرّرون باعتبارها أكلافاً لا بدّ منها، أو لا يقرأون فيها إلّا فعلَ «آخَرَ» مسؤولٍ وحده عمّا آلت إليه الأمور، أو يبالغون في الحديث عن «بروباغندا»!

يُلقي تاريخُ عقودٍ من السجن والقمع والتعذيب والقتل بكآبته مجدّداً، فلا يجد مراجعاً يصرخ الآن: كفى! أو يطرح السؤال: كيف يخدم هذا الإمعان في القهر فكرة بناء حائط التصدّي لأطماع الطامعين؟

الصحي للتنقل والفرار بين المناطق، فما إن يسيطر الجيش السوري على منطقة أو نقطة ما حتى يغادر المسلحون عبر طرقهم وأنفاقهم ويعودون في حال مغادرة الجيش أو نقل تمركزه إلى منطقة أخرى يوجدون فيها، كلعبة القط والفأر، ما يسبب إنهاكاً للقوات، فضلاً عن تحطيم نفسيتها. وهذا سبب يكفي لهزيمة أيّ جيش نظامي، كما حصل مع القوات الأميركية في فيتنام على سبيل المثال.

شكّل الجيش العربي السوري بهذا التغيير في الاستراتيجية حالة عسكرية جديدة لاستخدام الجيوش النظامية استراتيجية «شبه نظامية» في حرب داخلية، ما يدلّ على عبقرية سياسية انعكست عسكرياً في الميدان. وما عزّز هذه الاستراتيجية هو المزج بين استخدامها من قبل قوات نظامية ومشاركة قوات شعبية فيها مثل قوات الدفاع الوطني والقوميين السوريين وقوى أخرى، ولكن العلامة الفارقة كانت مشاركة حزب الله صاحب الخبرة الكبيرة في تقنيات هذه الحرب الناتجة من مقاومته للاحتلال الصهيوني في لبنان.

صرحت قوى المعارضة المرتبطة بالخارج بأنها تسيطر على ما يقارب 70% من الأراضي السورية، وكان تصريحهم من باب التبجح والحرب النفسية المرافقة للحرب العسكرية. وعندما ترد أخبار عن تحركات ومعارك الجيش العربي السوري في مناطق كثيرة ومساحات واسعة مثل دير الزور وريف دمشق والقلمون والقصير، يتبادر إلى الذهن أن هذه الأخبار كانت صحيحة، لكن الحقيقة أنّ الجيش العربي السوري والقوى العسكرية تستخدم تقنية الحرب المتحركة بمجاميع عسكرية شبه نظامية وبقوة نارية عسكرية. ولعل الخبرة والمهارة العسكرية تظهران في هذه المعارك التي تخلط بين الحرب الشعبية والدعم الناري من جيش نظامي، كما حصل في معارك الحرب الوطنية العظمى السوفياتية ضد الغزاة النازيين، فكان الجيش الأحمر يوفر الغطاء الناري للقوات الشعبية «الأنصار آنذاك»، وهم يقومون بباقي المهمات. ويستخدم الجيش كذلك تكتيك التطويق والإبادة وتقنيات الهجوم المضاد السريع وتركيز القوات وخفة تنقلها والحرب المتحركة والسريعة والمدعومة بالقوات النظامية، فمعارك القلمون والقصير وريف اللاذقية أظهرت هذه التكتيكات العبقرية التي تطورت خلال احتدام المعارك في مختلف المناطق، وزادت من خبرات القادة العسكريين وأدت إلى تقوية الجيش العربي السوري وتطوير خططه العسكرية. وبالطبع،

> ليس بإمكان الجيش السوري أن يبقى على استراتيجية واحدة مع عصابات

> عامل الأرض والالتزام بالقضية الوطنية كانا من أسس هذه الانتصارات المبهرة، والتي ستستمر خلال الأيام القادمة، مؤكدة نجاح هذه الاستراتيجية. لكنّ هناك عيباً واحداً في هذه الاستراتيجية، وهو المدة الزمنية الطويلة التي تحتاج إليها، وهذا مهم جداً لأن استراتيجية الحرب الشعبية وعواملها وظروفها تحتاج إلى هذا الوقت من أجل تثبيت الانتصار وضمان عدم قيام هذه العصابات المسلحة بالسيطرة على المناطق المحررة. الكل في سوريا يريدون الحسم السريع وإتمام الحرب والقضاء على الإرهاب والإرهابيين، لكن النصر لا يأتي بالعواطف، بل ليس هناك مكان كبير للعواطف في المعارك المصيرية. أثبتت هذه الاستراتيجية العسكرية التي استخدمتها القيادة السورية نجاعتها ودقة اختيارها، وشكلت أيضاً تطوراً مهماً في العمل العسكري الذي طور التعاون بين قوى نظامية تعمل وفق هذا البرنامج وبين مجموعات عسكرية شعبية، ما أضاف شيئاً جديداً إلى هذه الاستراتيجية يستحق إضافة باب جديد لكتاب «ست مقالات عسكرية» أو ما يعُرف بالكتاب الأحمر العسكري للرئيس ماو تسي تونغ، ليصبح الباب السابع بعنوان قضايا الاستراتيجية في التعاون مع الحرب النظامية.

* عضو المجلس المركزي
في اتحاد الشيوعيين الأردنيين

على الغلاف

رئاسيات الجزائر: العيب ليس في

لا حديث في الجزائر هذه الأيام وقبلها إلا عن الانتخابات الرئاسية وترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رابعة وعن اتهامات استباقية بالتزوير لمصلحة مرشح متربّع على عرش السلطة منذ 15 عاماً ويتطلع إلى خمسة أعوام أخرى فيتم بها 20 عاماً، إن أمدّ الله في عمره طبعاً

سامية مباركي

مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خمسة مرشحين آخرين يتبارون اليوم للوصول إلى قصر الرئاسة الكائن في أعالي العاصمة الجزائرية. وأوفرهم حظاً، على الأقل من الناحية النظرية، هو المحامي ورئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس، ابن جبهة التحرير الوطني وغريم بوتفليقة في انتخابات الرئاسة عام 2004 التي يقول إنّه كان الأحق بالفوز فيها لولا التزوير.

كان من الطبيعي أن تتعالى أصوات تندّد بسعي الرئيس المرشح إلى ولاية أخرى نظراً إلى وضعه الصحي الذي تلى إصابته بجلطة دماغية العام الماضي، أبعدته عن الوطن وأهله وشؤونه لمدة فاقت 80 يوماً، تلتها بعد عودته فترة نقاهة لا تزال مستمرة وتتميز بحدّ ملحوظ من مهمّاته الرئاسية التي يخوّله إيّاها الدستور ويوجبها عليه، ما جعل وسائل الإعلام الأجنبية والفرنسية منها خاصة تتندّر على الرئيس المريض في برامجها، بل وتحسب له عدد حركاته.

وكان من المتوقع أيضاً أن تتعالى أصوات أخرى مقابلة تنادي بالاستمرارية من أجل الاستقرار والسلم الأهلي اللذين تحققا برأيهم على يد بوتفليقة صاحب «الوئام المدني والمصالحة». يريدون لرئيسهم أن يبقى، لأن البديل في نظرهم غير موجود، ولأن المرشحين الآخرين لا يرقوْن إلى قامة بوتفليقة الذي يقولون عنه أيضاً إنه أعاد الجزائر الى المسرح الدولي بعد سنوات العنف الأعمى، وأنه صاحب المشاريع الكبرى من سكن وبنى تحتية أو هكذا يظنون، فضلاً عن أن المنادين ببقاء بوتفليقة ينظرون إلى ما يجري حولهم في دول الجوار من فوضى وعدم استقرار وقتل وتدمير فيقولون إن إبقاء الوضع على ما هو عليه هو الأضمن، عملاً بالمثل المصري: نصف العمى ولا العمى كلّه!

السؤال الذي نطرحه هنا في هذا المقام هو الآتي: هل المشكلة فعلاً في الترشح لولاية رابعة أو في الاتهامات بالتزوير التي أصبحت خبزاً موسمياً يتناوله الشعب في كل استحقاق انتخابي؟

إن المشكلة ليست في عدد الولايات الرئاسية أو الاتّهام بالتزوير بقدر ما هي في منظومة البلد برمّتها. وحين نقول المنظومة فإننا نعني بها الدولة والمجتمع أيضاً.

إن الجميع يعرفون بأن الفائز بوتفليقة،

منعت قوات الأمن وقفة احتجاجية لحركة بركات في العاصمة أمس (فاروق باطيشي ـ أ ف ب)

دعوات إلى مقاطعة الاقتراع اليوم... ومخاوف من تلاعـ

دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي غاب عن تنشيط الحملة الانتخابية، الجزائريين أمس إلى التصويت وعدم الاستجابة لنداء مقاطعة الاقتراع الذي يتواجه فيه مع خمسة مرشحين، أبرزهم علي بن فليس ولويزة حنون. وبالنسبة إلى بوتفليقة، الذي لم يشارك في الحملة الانتخابية بسبب مرضه، فإن «الامتناع عن التصويت، إن كان من باعث نزعة عبثية، ينم عن جنوح عمدي إلى عدم مواكبة الأمة وعن عدول عن مسايرتها والانتماء إليها». ودعا تحالف من أربعة أحزاب إسلامية وحزب علماني ومعهم المرشح المنسحب من الانتخابات أحمد بن بيتور، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية، واقترحوا «مرحلة انتقالية ديموقراطية بعد 17 نيسان». وشكّلت نسبة المشاركة في الانتخابات تحدياً دائماً بالنسبة إلى السلطة، المتهمة بتزويرها تماماً كما تزوّر نتائج التصويت، بحسب المعارضة.

وبالإضافة إلى هاجس نسبة المشاركة، تحذّر المعارضة، ومعها المرشح المنافس لبوتفليقة علي بن فليس، من أي تلاعب، رغم طمأنة وزير الداخلية الطيب بلعيز المقرّب من بوتفليقة إلى أن «كل إجراءات الشفافية والحياد والأمن اتخذت في هذا الاقتراع».

بن فليس والإصلاحات

ويواجه بوتفليقة منافسة قوية علي بن فليس (69 عاماً) الذي يتبنى فكرة إصلاح مؤسسات الدولة، وخاصة النظام القضائي، وهو مجال تخصصه. وهو من الشخصيات التي تدعو للحوار والانفتاح مع الجميع.

وقد عيّن في سنة 1988 وزيراً للعدل واحتفظ بهذا المنصب خلال فترة ثلاث حكومات متتالية. ثم انتخب في كانون الأول 1989 عضواً في اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزب جبهة التحرير، وترشّح ضمن قائمة حزب الجبهة في انتخابات 5حزيران 1997 بولاية باتنه، حيث فازت لائحته بأربعة مقاعد من ضمن 12 مخصصة للولاية. بعدها كلّف عبد العزيز بوتفليقة علي بن فليس بإدارة حملته الانتخابية في 15نيسان 1999. وبعد فوز بوتفليقة عُيّن أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية بالنيابة، ثم مديراً لديوان رئيس الجمهورية من 27 كانون الأول 1999 إلى 26 آب 2000 ثم رئيس وزراء. وقد أُقيل من هذه الوظيفة في أيار 2003، كذلك أقال بوتفليقة 6 وزراء موالين لبن فليس.

وأعاد بن فليس الذي عمل ثلاث سنوات رئيس حكومة مع بوتفليقة التحذير من «التزوير»، معتبراً إياه «عدواً له». وقال: «أنا كنت ضحية دمار التزوير الذي يقوم عليه النظام الفاسد من أجل ضمان بقائه والاستحواذ على ثروات الأمة».

دفعت التصريحات المتكررة لبن فليس عن التزوير الرئيس بوتفليقة للخروج عن صمته أمام اثنين من ضيوفه بلهجة غير معهودة. واتهم بن فليس بالعنف والفتنة وذهب إلى حد استعمال عبارة «الإرهاب».

حنون: تشافيز الجزائر

أما لويزة حنون (60 عاماً) القومية الشيوعية التي توصف أحياناً بأنها «تشافيز الجزائر»، فتتمتع بشعبية كبيرة، حتى في أوساط المحافظين المعادين لنضال المرأة.

وتقول النائبة التي تدعو إلى «الجمهورية الثانية» وترفع شعار «الجرأة»، إن انتخابات 17 نيسان «امتحان غير مسبوق في تاريخ الجزائر المستقلة».

الولاية الرابعة

وأكاد أجزم بأنه لن يفوز بالتزوير، وإن كان الوصول إلى الهدف بالطريقة المذكورة ليس مستحيلاً. إن فوز الرئيس المرشح يعود إلى أن شريحة واسعة من الناخبين تريده رئيساً للأسباب السالف ذكرها.

والأهمّ من ذلك كلّه، الوضعية المالية للجزائر بفضل ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، ما جعل البلاد تملأ خزائنها. فبدأت الدولة توزع شيئاً من هذا المال على بعض من الشعب. فكيف إذاً لا يريد استمرار بوتفليقة في الحكم؟

لقد بثّت إحدى القنوات المحلية تصريحاً لسيّدة قالت فيه: «بوتفليقة أو لا أحد. إنه والدنا أعطانا كل شيء». بل إن منهم من قال إنه «مستعدّ لانتخاب بوتفليقة ولو كانت صورته فقط هي التي توجد في قصر الرئاسة». وقال آخر إنه «مستعدّ لاتّباع الرئيس المرشح ولو دخل القبر!». ومن هؤلاء الكثير في هذا البلد. ومع الأسف هم من يُسمع لهم صوت، لا من يلهث وراء لقمة عيشه، هذا إن وجدها أو لا يجد مكاناً يسكنه. وهؤلاء آلَوْا على أنفسهم ألا يطأوا أي مكتب اقتراع و لو كان «تحت بيتهم».

إن البلد تتهدّده أخطار ومطامع من كل جانب، داخلياً وخارجياً. لكن يبدو أن الجميع لا يعي ولا يدرك خطورة الظرف، إما عن جهل وإما عن مصلحة شخصية أنية.

فمن يصرّ على الترشح، وهو أعلم الناس بحالته الصحية وبأنه يستحيل أن يباشر عمله كما يجب، يعلم جيداً أنه جزء من مشهد غير سويّ وأنه لن يجد من يحاسبه على الوعود التي قُطعت ولم تُنجز ولا على جعل سمعة بلد المليون شهيد تلوكها الألسن والأقلام.

إن العيب ليس في الإعاقة الحركية ولا في أن يجد الإنسان نفسه على كرسيّ متحرك، لأن هذا لن يثنيه عن أداء مهمّته، ولنا أمثلة في الواقع وفي التاريخ المعاصر. فقد كان آيزنهاور رئيساً لأميركا وهو على كرسي متحرك. وها هو وزير مالية ألمانيا فولفغانغ شاوبل يتنقل على كرسي متحرك أيضاً، وهو يدير أمور أول قوة اقتصادية في أوروبا وترتعد له فرائص دول مفلسة كاليونان أو على حافة الإفلاس مثل إسبانيا و إيطاليا.

لكن، أن لا يرى الشعبُ رئيسَه إلا في ما ندر ولا يسمعه يخطب ليطلعه على شؤون البلاد والعباد، ولا يراه يمثله في المنتديات العربية والدولية، ونلحظ أن الجميع قد وطّن نفسه على تقبّل هذا الوضع، فإن الأمر يدعو فعلاً إلى الدهشة والاستغراب، ويجعلنا نستنتج أن الأمر يتعدى مسألة ولاية رئاسية.

لقد تميّزت فترة حكم بوتفليقة منذ عام 2000 إلى اليوم بتفشّ صارخ لآفة الفساد، إلى درجة تفتّق القريحة اللغوية لبعضهم فسمّى الرشوة «قهوة» ليريح ضميره من عبء جريمة يعاقب عليها الدين قبل القانون. والجميع يعلم ما كان يتمتّع به الدين في الجزائر من مكانة. لقد كان أحد أسلحة الشعب التي واجه بها الاستعمار حين حاول أن يسلخه عن أمته ودينه ولغته.

هذا الفساد إذاً شمل جميع مفاصل الدولة وعلى كل المستويات، وبدأت موبقاته بالظهور، ابتداءً من فضيحة المؤسسة الوطنية للمحروقات سوناطراك، والتي لا تزال خيوطها متشابكة الى حدّ الآن

> **تميزت فترة حكم الرئيس بوتفليقة منذ عام 2000 إلى اليوم بتفشٍ صارخ لآفة الفساد**

وهروب أحد أهمّ المتهمين وهو وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل إلى الولايات المتحدة وفشلت السلطة إلى الآن في جلبه لمحاكمته.

ومن سوناطراك إلى فضيحة الطريق السريع الرابط بين شرق الجزائر وغربها بمسافة 1200 كلم، والذي حسب التقديرات الرسمية كان سيكلّف 11 مليار دولار حسب الأرقام الرسمية لعام 2011 فيما قدّر الخبراء كلفته بـ16 مليار دولار حين الانتهاء التام منه ليكون بذلك أغلى طريق سريع في العالم. وقد تخللت هذا المشروع صفقات مشبوهة شملت شخصيات جزائرية وأجنبية أيضاً.

مثل هذه الفضائح لم يكن ليوجد بهذا الشكل لولا الطفرة النفطية التي شهدتها البلاد في عهد الرئيس بوتفليقة. فقد كشفت الإحصائيات الرسمية أن الجزائر حققت من النفط في الفترة ما بين 1962 و2013 إيرادات تقدر بـ1 تريليون دولار، من بينها 800 مليار دخلت الخزينة ما بين سنة 2000 و2013.

و إذا استثنينا الـ200 مليار من احتياطي العملة الصعبة الموجودة حالياً في خزينة الدولة وتسديد ديون الجزائر الخارجية التي يحسب لبوتفليقة أنه سدّدها كلّها (قدرت بـ40 ملياراً عام 2000 إضافة إلى الفوائد) يحق لنا أن نسأل أين ذهب الجزء الأكبر من مبلغ الـ500 مليار دولار المحصّلة من ريع النفط؟

إن جزءاً من تلك الأموال استُعمل لشراء السلم الأهلي ولكمّ الأفواه، وهو نوع من أنواع «الرشوة». أصبح المال الوفير يبعثر يميناً وشمالاً وعلى غير هدى. أحد الأمثلة هو العشرة ملايين دولار التي صرفت على دعم تذاكر مشجعين لحضور مباراة مصر ـ الجزائر أواخر 2009 في أم درمان في السودان، في إطار نهائيات تصفيات كأس العالم 2010.

كيف صُرفت تلك الملايين والشباب لا يجد عملاً ولا مسكناً ولا ملاذاً له إلا ركوب البحر على متن قوارب الموت؟

مثال آخر على هذه الظاهرة هو القروض الميسّرة التي مُنحت للشباب العاطل من العمل، حيث استُغلت الأغلبية الساحقة من تلك القروض في شراء السيارات تحت لافتة وكالات لتأجير السيارات. وباعتراف الحكومة الجزائرية نفسها، فإن 30% من تلك القروض لا يتم سدادها. فماذا لو فكّر النظام في إقامة مشاريع اقتصادية لخلق مناصب شغل للشباب بدل مسكنات آنية هدفها إسكات وشراء رضى المواطن (وليس كل مواطن)؟

فهل يطمع أحد في تغيّر المشهد بولاية رابعة لبوتفليقة؟ ولمَ تغيير الوصفة ما دام المال وفيراً والمنتفعون كثُراً؟

إن الجميع في الجزائر، نظاماً وشعباً، بحاجة إلى لحظة من التجلّي يتخلّى فيها عن أنانيته وأفقه الضيق، ويدرك أن البلد فعلاً مهدّد. مهدّد في لُحْمته الاجتماعية التي ظهرت بوادر تصدّعها من خلال ما يجرى في مدينة غرداية (جنوب البلاد) من أعمال عنف أُلبست ثوباً طائفياً حين استهدفت سكان المدينة الأمازيغ أتباع المذهب الإباضي، فجرى إحراق المئات من بيوتهم ومحالهم والاعتداء عليهم، حيث سُجّل مقتل أكثر من 10 أشخاص في موجة العنف الأخيرة.

وجاء التحريض الخارجي ببثّ إحدى القنوات الفضائية العربية أخيراً برنامجاً تناول المذهب الإباضي، قال المشاركون فيه إن أتباعه من الخوارج واستحلوا دماءهم واستباحوا أعراض نسائهم!

لا ننسى في هذا المقام التهديد الخارجي المتمثل في الخطر الرابض على الحدود الشرقية والجنوبية. فليبيا مثلاً، تحولت إلى مشروع دولة فاشلة، وأصبحت مرتعاً لأجهزة مخابرات القوى الكبرى والصغرى وساحة للجماعات المتشددة والعمليات الإرهابية العابرة للحدود. وإلى جانب ليبيا، هناك تونس حيث يعلم الجميع ما يجري في جبل الشعانبي المتاخم للحدود الجزائرية من هجمات واستهداف لقوات الأمن. أما الحدود الجنوبية، وأخصّ منها الحدود مع مالي، فكلنا يعلم ما جرى ويجري هناك، خصوصاً بعد التدخل العسكري الفرنسي في ذلك البلد الذي يعتبر العمق الاستراتيجي للجزائر، مع كل ما يعنيه هذا من خطر.

ومن المؤسف أن انحسار نفوذ الدبلوماسية الجزائرية في دول الساحل إجمالاً، أتاح الفرصة للجار المغربي أن يدخل الحديقة الخلفية لعملاق شمال أفريقيا، فيطلق المشاريع ويكوّن الأئمة (500 إمام مالي تكوّنوا في المعاهد المغربية) إضافة إلى الزيارات المتكررة لعاهل المغرب إلى مالي (زيارتان في 6 أشهر) بينما لم يحدث أن زار بوتفليقة مالي أو غيرها من دول الساحل ولو مرة واحدة طيلة سنوات حكمه الـ15.

رغم كل ما تقدّم، فإن الجزائر ليست بحاجة إلى ما اصطلح على تسميته زوراً وبهتانا الربيع العربي. لقد عانت الأمرّين خلال تسعينيات القرن الماضي، فارتكبت المجازر و فُخخت السيارات وقُطعت الرؤوس وبُقرت البطون. وما زالت ندوب تلك الفترة المؤلمة ظاهرة ومغروزة في وجدان الأمة، ولا أحد يريد لها أن تعود.

لكن حتى لا تعود، يجب معالجة الأسباب التي أدّت إلى انفجار الوضع بالشكل الذي كان. نحن بحاجة إلى جمهورية ثانية نبنيها على أسس صحيحة، فتكون الجزائر في مستوى نضالها وتضحيات شهدائها على مدى التاريخ. وهذه مسؤولية يشترك فيها الجميع.

فمن الظلم أن نرسم طريقاً مظلماً لبلد زاخر بموارده الطبيعية وشبابه الذي يشكل أكثر من ثلاثة أرباع السكان.

يجب أن نتّعظ بما جرى ويجري في الداخل والخارج، وما هذا الخارج عنّا ببعيد! فهل من يسمع؟

260 ألف شرطي و23 مليون ناخب

ينتخب الجزائريون اليوم رئيسهم في اقتراع يجري تحت حراسة أمنية مشددة، ومنافسة بين عبد العزيز بوتفليقة الذي يسعى لولاية رابعة، وعلي بن فليس (الصورة) الذي حذّر مراراً من التزوير، ورئيسة حزب العمال التروتسكي والمرأة الوحيدة المرشحة لويزة الحنون، بالإضافة إلى ثلاثة مرشحين آخرين هم موسى تواتي، عبد العزيز بلعيد وعلي فوزي رباعين، ما زاد من التوتر في الحملات الانتخابية. وسيعمل على تأمين الانتخابات أكثر من 260 ألف شرطي ودركي لحماية نحو 23 مليون ناخب سيدلون بأصواتهم في 50 ألف مكتب تصويت، لاختيار رئيس من بين المرشحين الستة. ويترشح بوتفليقة لولاية رابعة، رغم متاعبه الصحية التي أعقبت إصابته بجلطة دماغية العام الماضي استدعت غيابه عن الجزائر ثلاثة أشهر للعلاج في باريس. وما زال الرئيس يخضع لإعادة تأهيل وظيفي لاستعادة قدرته على الحركة والنطق.

ب وتزوير

وهي تدعو إلى «الجرأة بالنسبة إلى الضريبة على الثروة وإدراج حق الأولوية في الدستور وإلغاء اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وعملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والانسحاب من منظمة التجارة الحرة» للدول العربية.

وتستهدف الشركات المتعددة الجنسيات و«الأيادي الأجنبية» التي تتهمها بارتداء ثوب المنظمات غير الحكومية ومحاولة جر البلاد نحو دوامة جديدة من العنف.

كذلك توجه سهامها إلى المرشح علي بن فليس الذي تنكر أنه أكبر خصوم بوتفليقة الذي تبدي له إعجاباً صريحاً. وقد ارتقت هذه المرأة المقدامة، التي تتمتع بموهبة الخطابة والتي يسميها الجزائريين بلويزة فقط، بحزبها حزب العمال (تروتسكي) الذي تأسس في السر خلال الثمانينيات، إلى مستوى أبرز الأحزاب السياسية الممثلة في المجلس الشعبي الوطني (مجلس نواب) وراء الأحزاب التي تشكل الائتلاف الرئاسي.

وتبلورت مبادئها في خضم الكفاح العنيد لإلغاء قانون العائلة الذي يجعل من المرأة الجزائرية مواطنة من الدرجة الثانية.

وخلافاً لغيرها من الناشطات النسائيات الجزائريات، لا ينظر إليها على أنها تنتمي إلى النخبة المتأثرة بالغرب التي تتكلم الفرنسية وتحتقر الشعب.

وتتكلم لويزة حنون، متخرجة كلية الحقوق في عنابة (شرق)، اللغتين العربية والفرنسية. وخلافاً لغيرها من القادة الجزائريين، تحسن العربية بفضل مزيج موفق من اللغة العربية الفصحى والعبارات الشعبية، ما يجعل خطابها مفهوماً جيداً. وقد اكتشف الجزائريون في تموز 1991، خلال برنامج متلفز مباشرة، هذه المرأة الخطيبة الصريحة التي كانت تطالب بشدة بالإفراج عن أبرز قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة الذين أودعوا السجن حينها.

وفيما كانت الجزائر تغرق في أعمال العنف، ما انفكت لويزة حنون تدعو إلى حل تفاوضي يشرك الجبهة الإسلامية للإنقاذ، للأزمة السياسية التي اندلعت إثر إلغاء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية في كانون الأول 1991 وكانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على وشك الفوز بها. وفي خضم أعمال عنف الإسلاميين لم تترك حنون شقتها ولا مقر حزبها في حي الحراش الشعبي، بينما اعتصم معظم القادة السياسيين في الأحياء المحمية بإجراءات أمنية مشددة.

وقالت: «رفضت عرضهم الإقامة في نادي الصنوبر» معقل مسؤولي النظام غرب العاصمة الجزائرية، ويبدو أنهم قالوا لها حينها: «تحبين الصعاليك، فابقي معهم إذاً».

(الأخبار، أ ف ب)

المرشحة لويزا حنون (أ ف ب)

مصر

المشير عبد الفتاح السيسي خرق القانون. خرج عن تعهدات حملته بالتزام قانون الانتخابات وقرارات اللجنة المشرفة بعدما عقدت حملته مؤتمراً صحافياً أمس قبل فتح باب الدعايات الانتخابية الذي حدده القانون مع إعلان القوائم النهائية للمرشحين في 2 أيار المقبل

حملة المشير تخرق القانون!

انتهاء إعداد برنامجه الانتخابي بانتظار إعلانه رسمياً... وحمدين صباحي متأكد من فوزه

الحملة لن ترد على اتهامات حملة المرشح المنافس حمدين صباحي (الأناضول)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

التزام حملة المشير عبد الفتاح السيسي القانون، كما أعلن في السابق، لم يعد قائماً، فالحملة خرقت أمس قانون الانتخابات الذي يحظر عقد مؤتمرات دعائية قبل إعلان القوائم النهائية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية في 2 أيار المقبل، وخرج المستشار القانوني للحملة محمد بهاء أبو شقة للحديث عن الجانب القانوني للحملة في مؤتمر «شبه رئاسي من حيث الأجواء»، بينما كشف عن انتهاء إعداد البرنامج الانتخابي للمشير وانتظار قراره بإعلانه للرأي العام. وعقدت الحملة مؤتمرها للمستشار القانوني داخل أحد الفنادق الشهيرة في منطقة مدينة نصر، أحاطته بسرية تامة وأبلغت الصحافيين المتابعين للحملة قبل موعده بساعات قليلة، بينما رفضت السماح للمراسلين غير المعتمدين لديها بحضور اللقاء، وكذلك الذين وصلوا بعد بدايته، فيما أعلن الانتهاء من البرنامج الانتخابي للمشير، لكن توقيت إعلانه ينتظر قراره.

ورغم غياب السيسي عن المؤتمر والاكتفاء بحضور المستشار القانوني إلا أن العشرات من قوات الأمن الخاصة كانت تتولى عملية التأمين إضافة إلى استخدام أجهزة للتشويش على الاتصالات بالقاعة التي عُقد فيها المؤتمر واستخدام أجهزة لكشف المفرقعات والتفتيش الدقيق للحضور، فضلاً عن عدم السماح إلا بأربعة أسئلة فقط لصحافيين مقربين من الحملة وإنهاء المؤتمر بنحو مفاجئ قبل الاستماع إلى باقي التساؤلات التي تمسك أبو شقة بأن تبقى في الإطار القانوني والخطوات التي اتخذت حتى الآن فحسب.

أبو شقة برر الصمت الإعلامي بالتزام القانون والانضباط الشديد لشخصية المشير التي جعلتهم يلزمون أنفسهم بقيود لضبط العمل الداخلي في إطار سعيهم إلى تقديم حملة انتخابية تلتزم القانون ومتفقة مع كافة القرارات الصادرة عن اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، موضحاً أن الحملة لن ترد على اتهامات حملة المرشح المنافس حمدين صباحي، في ما يتعلق بانحياز الدولة إلى المشير، وأنهم سيتدخلون قانوناً ضدهم عندما يستوجب الأمر ذلك.

ولمّح أبو شقة في حديثه إلى وجود مؤامرة من أحد موظفي الشهر العقاري على المشير، من خلال تحرير توكيلات المشير من دون توقيع المواطن، ما يفقدها قيمتها القانونية، وقد وصل عددها إلى 2500 توكيل من نفس فرع الشهر العقاري وبتوقيع نفس الموظف، متسائلاً: «هل وصل الإهمال إلى هذا العدد من التوكيلات؟».

وعرض المحامي الشهير الخطوات القانونية التي اتخذتها الحملة منذ استقالة السيسي وحتى الآن، مؤكداً أن المشير أضاف اسمه إلى قاعدة بيانات الناخبين بعد إعلان الاستقالة ونشرها في الجريدة الرسمية واستخرج بطاقة الرقم القومي الخاصة به، التي دون فيها وظيفته «القائد العام السابق للقوات المسلحة» قبل صدور الدعوة رسمياً للانتخابات الرئاسية بما يتوافق مع الإجراءات القانونية.

وكشف عن أن الحملة جمعت نصف مليون توكيل تقريباً من مختلف المحافظات المصرية، وهو رقم غير مسبوق في الانتخابات الرئاسية وأن الحملة جمعت في اليوم الأول لفتح باب تسجيل نماذج التأييد 3 اضعاف النماذج المطلوبة، ولكنهم انتظروا وصول تأييدات كافة المحافظات كرسالة شكر وتقدير من المشير للمواطنين.

وأوضح أبو شقة أنهم فضلوا تقديم 200 الف نموذج للتأييد فقط لمراعاة المشقة التي كانت ستتعرض لها لجنة الانتخابات الرئاسية في فرز كافة التوكيلات وفي نفس الوقت راعوا على أن يتناسب العدد المقدم واعداد السكان في كل محافظة، وأن تشمل توقيعات لمواطنين من كل محافظة ومركز وقرية كتعبير رمزي لشعبية المرشح في مختلف انحاء مصر.

المستشار القانوني جدد تأكيده أن الحملة غير تقليدية وأنها تنادي المواطنين ترشيد الأداء في ما يتعلق بالمبالغ المالية التي يقوموا بإنفاقها في الدعاية لمرشحهم، مشيراً إلى وجود التزام صارم للحملة بتبني الوسطية في كل شيء، مع الحسم من دون اندفاع، ومواجهة أي شائعات محتملة قد تواجه المشير.

من جهة أخرى (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)، أعلن المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية، حمدين صباحي أنه استكمل عدد التوكيلات المطلوبة ووصل إلى 25 الف توكيل.

وأضاف صباحي، خلال مؤتمر حزب الدستور الذي أعلن الحزب فيه تأييده له، أنه ما زالت توجد بعض المحافظات لم نستكمل فيها شرط الألف توكيل.

وعن خيار الحزب في دعمه، قال صباحي إن القرار يعد قراراً ديموقراطياً، مضيفاً أن القرار يؤكد التصاق الحزب بين شعاراته وقراراته.

وشدد صباحي على ثقته في الفوز بالانتخابات الرئاسية، موضحاً أنه سيخوض السباق لكي ينتزع حقوق المصريين.

وكان حزب الدستور قد أعلن في بيان أمس دعمه لحمدين صباحي في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وقال الحزب إن قراره بدعم صباحي جاء بناءً على استطلاع لآراء أعضاء الحزب، وحصد فيه صباحي نسبة 59,3% من الأعضاء، فيما اختار 10,1% دعم السيسي. في سياق آخر، حكمت محكمة جنايات القاهرة أمس بالسجن

> أحاطت الحملة المؤتمر بسرية تامة وأبلغت الصحافيين به قبل ساعات قليلة

العراق: جمر تحت رماد الحملات الانتخابية

ما يطفو على وجه الساحة السياسية العراقية هذه الأيام لا يعكس ما يدور في أعماقها. الوضع بالغ التأزم على ما يبدو، لكن أحداً لن يؤتي بحركة قبل صدور نتائج الاقتراع. هي المعيار التي ستحدد الاتجاهات، ما لم يحدث ما يخشاه كثر من تلاعب وتزوير

جمر تحت الرماد. لعله التوصيف الأدق لحال العراق قبل أقل من اسبوعين من موعد الانتخابات المرتقبة. الكل ينتظر اليوم الموعود ونتائجه. جبهة الرفض للتجديد لرئيس الحكومة نوري المالكي في اتساع، ولكن وراء الكواليس. لعل العقدة الأبرز في التجديد لرئيس الوزراء الحالي تكمن في النجف، حيث تفيد معلومات صحافية عن أن المرجع علي السيستاني غير راضٍ عن خطوة كهذه.

التسريبات التي خرجت عبر صحيفة «المونيتور» الالكترونية بالغة الدلالة، وخاصة اشارتها إلى أن السيستاني رفض استقبال المالكي خلال زيارته الأخيرة للنجف. فقد نقلت «المونيتور» عن علي المعموري، وهو باحث وكاتب متخصص في شؤون المرجعية الدينية في العراق، القول ان «المالكي قام بزيارة مدينة النجف في التاسع من نيسان الحالي لإطلاق حملته الانتخابية... وقد استخدم المالكي خطاباً طائفياً موجهاً إلى الشيعة ليثيرهم ليعطوا أصواتهم له في الانتخابات القادمة، وصرّح بأنه يريد تشكيل حكومة أغلبية دون المشاركة مع الجهات السياسية الأخرى في البلد، وقد طلب اللقاء مع المرجع السيستاني، ولكن قوبل طلبه بالرفض حيث أبلغ مكتب السيستاني المسؤولين عن ملف زيارة المالكي بعدم وجود فرصة للقائه وأنه يعتذر عن ذلك».

وأشار الى ان «بعض وسائل الإعلام العراقية قد نشرت أن المالكي قد تسلم رسالة من قبل مكتب السيستاني عبر وسائط بينهما تحذره من التصدي لولاية ثالثة، وقد صدرت تصريحات من قبل الشيخ بشير النجفي أحد المراجع الأربعة ذات التنسيق مع السيستاني ضد الولاية الثالثة للمالكي، حيث اعتبر فيها أنه لن تقوم قائمة للعراق اذا بقي المالكي بالحكومة، ودعا الناخب العراقي لإزاحته عن السلطة عبر صناديق الاقتراع، وقد تأكدت لصحيفة المونيتور صحة انتساب هذا الكلام للشيخ النجفي من أحد المقربين لمكتبه». في السياق، أكد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، ورئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي، وصول العملية السياسية في البلاد الى طريق مسدود. وقال بيان صادر عن موقع رئاسة اقليم كردستان إن البرزاني استقبل الثلاثاء رئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي، وبحث معه الخلافات بين اقليم كردستان وبغداد والانتخابات النيابية المقبلة، «حيث اكد الجانبان أن العملية السياسية في العراق وصلت الى طريق مسدود ويجب اجراء تغييرات جذرية».

من جهته، رأى علاوي أن «الاوضاع التي يعيشها العراق تنذر بكارثة، فالاوضاع الامنية تشهد سقوط اكثر من الف شهيد شهرياً جراء الاعمال المسلحة التي تشهدها مناطق واسعة من البلاد، فضلاً عن الجرحى والمعوّقين والنازحين، ما يولد زيادة في اعداد الارامل والايتام، وهذا كله بسبب الطائفية السياسية وسوء ادارة السلطة». واعلنت رئاسة حكومة اقليم كوردستان أمس عن ان رئيس الحكومة نيچيرفان البرزاني اتجه الى انقرة للقاء رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان بناءً على دعوة رسمية من الاخير.

وكان البرزاني قد بحث مع السفير الأميركي لدى العراق ستيفن بيكروفت الانتخابات البرلمانية والمشاكل العالقة بين بغداد واربيل. وأبدى السفير الأميركي دعم بلاده «المباحثات بين أربيل وبغداد من أجل التوصل إلى حل للمشاكل التي تصب في مصلحة عموم العراق، وأعرب عن شكره لموقف حكومة إقليم كردستان الداعي دائماً حل المشاكل عن طريق التفاهم ومعالجتها». ووصف بيكروفت «مبادرة رئيس وزراء إقليم كردستان بخصوص تصدير 100 ألف برميل من النفط/ يومياً لغاية التوصل إلى حل للملف النفطي بأنها خطوة إيجابية ومحل سعادته».

إلى ذلك، استبعدت قيادة شرطة محافظة الأنبار تأجيل الانتخابات في المحافظة، مشيرة إلى أن لديها خطة أمنية لتأمين العملية الانتخابية فيها. وقال قائد شرطة الانبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، لوكالة الأناضول: «لا تأجيل للانتخابات في محافظات الانبار وستجري مع بقية مناطق العراق». وأشار إلى ان «ثلاثة أرباع محافظة الانبار ممكن إجراء الانتخابات فيها»، لافتاً إلى انه «لا توجد مراكز اقتراع في الفلوجة وتم وضع مراكز اقتراع في أماكن مجاورة في أماكن آمنة جرت حمايتها جيداً».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

احتفل الإيزيديون في العراق أمس بحلول رأس السنة الإيزيدية (الأناضول)

تونس

أسئلة عن حقيقة الثورة

نور الدين بالطيب

قرر المجلس الوطني التأسيسي أمس عرض مشروع قانون إنشاء دوائر متخصصة للنظر في قضايا شهداء الثورة وجرحاها على الجلسة العامة. ويتوقع النظر في هذا المشروع يوم السبت المقبل، وذلك على خلفية أحكام القضاء العسكري على المتهمين في قتل متظاهرين من بين ضباط الأمن في النظام السابق.

وأشارت يمينة الزغلامي، رئيسة لجنة الشهداء والجرحى في المجلس الوطني التأسيسي، في حوار مع إذاعة «موزاييك» الخاصة، أن الدوائر المتخصصة التي سيجري إحداثها ليست إعادة إنتاج لمحاكمات أخرى مثلما كانت عليه الحال في العهد السابق عندما جرى إحداث محاكم خاصة لتصفية المعارضين.

وتزامنت هذه الخطوة مع استقبال الرئيس المؤقت محمد منصف المرزوقي لوزير الدفاع غازي الجريبي، الذي قال بيان رسمي عن رئاسة الجمهورية انه عبر خلاله للوزير عن صدمته من هذه الأحكام كما انخرطت في موجة الإدانة احزاب الترويكا الثلاثة النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل من اجل العمل والحريات وبعض الاحزاب الأخرى من الجبهة الشعبية، وكذلك الاتحاد العام التونسي للشغل. كذلك حاول بعض الناشطين في المدن التي انطلقت منها الانتفاضة التي أطاحت بن علي، مثل القصرين وسيدي بوزيد، تنظيم تظاهرات لكنها لم تكن على قدر كبير من الأهمية، وذلك لأن اغلب الشعب التونسي يعتقد ان هذه القضية أصبحت مجالا للمزايدة السياسية والحملة الانتخابيةً المبكرة.

موقف الشارع التونسي من الاحتجاج على هذه الاحكام يعود إلى سبب أساسي، هو خيانة احزاب الترويكا دماء الشهداء عندما عطلت العدالة الانتقالية لمدة عامين، وهو ما أدى إلى وصول هذا الملف الى ما وصل اليه. لكن تداعيات هذه القضية لا تتوقف عند هذا الحد، اذ ان تدخل المرزوقي في القضاء العسكري واحتجاجه العلني على هذه الاحكام هو خرق للدستور كما هي الحال للمجلس الوطني التاسيسي الذي أقر في الدستور انه لا يمكن احداث محاكم استثنائية. ولهذا السبب، عبر

> تدخل الرئيس المؤقت في القضاء العسكري خرق للدستور

عدد من الناشطين ومن الاحزاب عن صدمتهم من خرق الدستور والتشكيك في المؤسسات ومن بينها القضاء العسكري بعد ثلاثة أشهر فقط من ختم الدستور الذي تباهت احزاب الترويكا بإنجازه. وقد أكد العميد المتقاعد من الجيش والناطق الرسمي السابق باسم الموءسسة العسكرية لـ«الأخبار» أن «رد فعل الحقوقيين والمجلس الوطني التأسيسي يمثل صدمة حقيقية، إذ إن هذه الجهات هي اول من يفترض ان يحترم الدستور».

من جهة اخرى، رأى محامو المتهمين الذين خُفِّفت الاحكام الصادرة في حقهم عن استِّيائهم من رد فعل السياسيين والحقوقيين، واعتبروا انه «كان يفترض ان تصدر احكام بعدم سماع الدعوى لأن كل الوثائق تؤكد براءة» موكليهم.

وأكد مقربون من عائلة الجنرال علي السرياطي، المدير العام للأمن الرئاسي في عهد بن علي، انه سيدخل في إضراب جوع احتجاجاً على ما اعتبره قراراً ظالماً بسجنه لمدة ثلاث سنوات في الوقت الذي تم فيه سجنه منذ يوم 14 كانون2011، نافياً عن نفسه الضلوع في اي تدخل في التظاهرات التي عمت البلاد بين 17 كانون الأول 2010 و14 كانون الثاني 2011 باعتباره مرابطاً في القصر الرئاسي.

اما وزير العدل حافظ بن صالح، فقد عبر عن الاستياء من ردود الفعل على هذه الاحكام لأنها لم تحترم استقلالية القضاء، فيما حذر بيان للنيابة العسكرية من خطورة التشكيك في القضاء العسكري والمؤسسة العسكرية التي تولت حماية البلاد من دون ان تتدخل في الشأن السياسي في اصعب الفترات التي عاشتها البلاد .

الجدل الذي أثارته الاحكام الصادرة في قضايا الشهداء والجرحى يكشف مرة اخرى عن حدة الجدل الذي يشق الشارع التونسي بعد ثلاث سنوات من سقوط بن علي، بين الذين يعتبرون ان البلاد تعرضت لمؤامرة جُلب خلالها قتلة محترفون من الخارج بتمويل قطري لقنص المتظاهرين لتعكير المناخ السياسي والاجتماعي من اجل إسقاط النظام وإمرار مشروع «الربيع العربي» الى ليبيا ومصر واليمن وسوريا وتحميل أركان النظام السابق فاتورة القتل، وبين الذين يعتبرون أن النظام السابق هو المسؤول عن قتل المتظاهرين السلميين الذين بلغ عددهم الستين قبل رحيل بن علي وتجاوز 300 بعد مغادرته.

سبع سنوات على القيادي السلفي حازم أبو إسماعيل لإدانته بالتزوير في أوراق ترشحه لرئاسة مصر عام 2012.

وأصدر رئيس محكمة جنح حي الدقي في القاهرة القاضي هشام حشاد حكماً بسجن 119 من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، ثلاث سنوات مع الشغل لكل منهم في قضية تتعلق باحتجاجات وقعت في تشرين الأول الماضي.

إلى ذلك، قالت مصادر قضائية إن محكمة «القاهرة للأمور المستعجلة» في عابدين (وسط القاهرة) قررت تأجيل نظر ثالث جلسات دعوى تطالب باعتبار دولة قطر من الدول الداعمة والممولة للإرهاب، لجلسة الأربعاء المقبل، لتغيير الدائرة التي تنظر في القضية.

مقتل الضابط الإسرائيلي يعري نتنياهو

ما قل ودل

وصف رجل الدين السعودي المعتقل الشيخ نمر النمر (الصورة) اللائحة التي قدمها إليه الادعاء العام بغير الصحيحة، مبدياً استعداده لتقديم جواب محرر على تلك اللائحة إذا تم تمكينه من القلم والأوراق.

وأوضح محامي النمر، صادق

الجبران، في حديث إلى وكالة «فارس»، أن الشيخ النمر يرفض تقديم ردّ على لائحة الادعاء ما لم يُمكّن من الورقة والقلم لتحرير ردّه، ويرى أن مذكرة محاميه لم تستوف الرد الكامل والمناسب له.

وكانت المحكمة الجزائية في الرياض عقدت جلسة محاكمة النمر أول من أمس. يذكر أن الشيخ اعتقل من بلدة العوامية في منتصف تموز 2012 بسبب مجاهرته بانتقاد الحكم السعودي.

(الأخبار)

علي حيدر

تحوّل مقتل الضابط الإسرائيلي الرفيع باروخ مزراحي، بالقرب من مدينة الخليل، إلى محطة كاشفة عن مدى تمسك حكومة بنيامين نتنياهو باستمرار المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وإلى منصة استغلها المستوطنون وقادة يمينيون لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة والدعوة إلى إيقاف المفاوضات والامتناع عن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

لو أن الظروف مختلفة، لربما تجاوز رد فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي ما شهدناه حتى الآن. لكن تحت ضغط عامل الوقت، حتى نهاية الشهر الجاري الموعد النهائي المفترض لجولات التفاوض الحالية، وبفعل الإصرار الأميركي على إنجاح مساعي تمديد المفاوضات، ونتيجة القلق ممّا قد يترتب على الاعلان عن فشل المفاوضات، اقتصر الموقف الإسرائيلي على بعض الاتهامات للسلطة الفلسطينية، وتأجيل جلسة اللقاء الذي كان مقرراً يوم أمس بين رئيسة الوفد الإسرائيلي تسيبي ليفني ونظيرها الفلسطيني صائب عريقات.

على وقع العملية القاسية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، حمّل نتنياهو السلطة الفلسطينية المسؤولية، معتبراً أن «الترجمة لكل هذا التحريض الذي تمارسه وقع أمس (أول من أمس)». وأضاف نتنياهو أن السلطة «تواصل تحريضها علينا طوال الوقت عبر وسائلها الإعلامية الرسمية، من خلال بثها للبرامج التي تنفي وجود دولة إسرائيل».

في غضون ذلك، توعّد وزير الدفاع موشي يعلون بالقبض على منفذي العملية، قائلاً إن جيشه لن يعرف الراحة قبل الوصول إليهم.

كذلك استغل قادة المستوطنين وقيادات يمينية أيضاً الحادثة، لتوجيه الانتقادات إلى السياسة التفاوضية التي تتبعها حكومة نتنياهو مع السلطة، ودعوا إلى وقف الاتصالات فوراً مع السلطة والامتناع عن إطلاق سراح الأسرى. ورأى رئيس مجلس مستوطنات الضفة الغربية، ابي روئيه، أن الفلسطينيين «يستمدون القوة من التردد الإسرائيلي لتنفيذ عمليات قاتلة، بينما تجري حكومة إسرائيل هذه الأيام اتصالات مع الفلسطينيين فقط كي يوافقوا على الجلوس معها حول طاولة المفاوضات». ولفت إلى أنه في الوقت الذي نتخبط فيه في مسألة إطلاق سراح عشرات «القتلة» من دون أي مقابل، تشخص «التنظيمات الإرهابية» هذا الوهن وترفع رأسها محاولة إعادتنا إلى الأيام المظلمة التي كان المواطنون يخافون خلالها من مغادرة بيوتهم». في السياق نفسه، رأى رئيس المجلس الاقليمي «غوش عتصيون» دافيدي فريل أن العملية كانت «نتاجاً للوهن السياسي القومي».

وعلى الخلفية نفسها، رأى نائب وزير الدفاع داني دانون أنه «عندما يرفع «الإرهاب» رأسه، فإن آخر ما يجب القيام به هو التفكير في إرسال 430 «مخرباً» إلى الشوارع» ، في إشارة إلى عدد الأسرى المفترض أن يتم تحريرهم في مقابل صفقة تمديد المفاوضات، مهدداً بالاستقالة إذا ما قررت الحكومة الإفراج عن أسرى الـ48.

من جهته، دعا الرئيس السابق لحزب شاس وعضو الكنيست إيلي يشاي «من يسعى إلى الافراج عن القتلة على أمل تحقيق السلام الاستعداد لعمليات إضافية»، فيما وصف عضو الكنيست عن البيت اليهودي، نيسان سلوميانسكي، إطلاق سراح الفلسطينيين بأنه «يمنح حقنة تشجيع لكل مخرب محتمل».

من جهتها، نقلت تقارير إعلامية إسرائيلية عن وفد الكنيست الذي التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله، أمس، أنه استنكر عملية إطلاق النار التي وقعت بالقرب من الخليل، وتعهد بالحفاظ على التنسيق الأمني مع إسرائيل، مديناً العملية و«كل عملية إرهابية أخرى». ونقل موقع «والاه» عن عضو الكنيست نيتسان هوروفيتش، عن حزب ميرتس اليساري، أن عباس أكد أنه «في حال استمرار المفاوضات فعليها أن تتركز على القضايا الجوهرية وألا تكون محادثات من أجل المحادثات».

وكان الضابط باروخ مزراحي، في الشرطة الإسرائيلية، قتل جراء عملية استهدفته عندما كان مع عائلته شمال غرب الخليل، قبل يومين. وبحسب التقارير الاعلامية التي كشفت موقعه ودوره، بعد يومين من العملية، فإنه من سكان مستوطنة موديعين، وشغل منصب رئيس قسم التكنولوجيا في وحدة الاستخبارات في الشرطة، وأنه خدم في الوحدات الاستخبارية في الجيش مدة 25 عاماً في مناصب مختلفة، بلغ خلالها رتبة عقيد، من ضمنها منصب قيادي في وحدة 8200.

وبحسب توصيف صحيفة «يديعوت أحرونوت»، مثّل مقتل مزراحي خسارة كبيرة. ولفتت إلى أن وحدة التكنولوجيا في شعبة الاستخبارات التابعة للشرطة كانت تعمل على جمع المعلومات التكنولوجية، من ضمنها التنصت ومتابعة الهواتف الخلوية.

وبحسب التقديرات الأولية، في جيش الاحتلال، تم تنفيذ العملية من قبل شخص واحد ببرودة أعصاب، من دون أي عائق، مع وجود شبهات تشير إلى مشاركة شخصين آخرين. ولفت موقع «والاه» العبري الى أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تواجه مصاعب في حل لغز «العمليات الانفرادية» التي ينفذها شخص مستقل من دون دعم من أي تنظيم معروف.

ورأت مصادر أمنية إسرائيلية أن عمليات كهذه يصعب على الجيش والشاباك إحباطها، لكون الجهاز الأمني يركز على جمع معلومات استخبارية عن التنظيمات المعروفة كحماس والجهاد الاسلامي، ولا ينشغل في ضبط شخص منفرد. وأضافت المصادر نفسها أنه على الرغم من قرار قائد المنطقة الوسطى، نيتسان ألون، محاصرة قرية ادنا المجاورة لمكان وقوع العملية، والانتقال من بيت إلى آخر لتفتيشها في محاولة للوصول إلى منفذ العملية، لم يتوصل الجيش ولو إلى طرف خيط يوصله إلى هوية المنفذ.

وحدة الجيش الأوكراني تواجه امتحانها الأصعب

مفاجأة من العيار الثقيل ستعيد ترتيب الأوراق قبل الاجتماع بين الروس والأميركيون والأوروبيين حول أوكرانيا، مع قيام عدد من الجنود الأوكرانيين المشاركين في العملية الأمنية في الشرق بالانشقاق والانضمام إلى الانفصاليين

استولى مقاتلون موالون للروس على ست مدرعات رفعوا عليها العلم الروسي (أ ف ب)

قبيل اللقاء الرباعي المرتقب في جنيف اليوم، الذي يجمع بين روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمناقشة الأزمة الأوكرانية، وبعد إعلان الحكومة الأوكرانية المباشرة بعملية «مكافحة الإرهاب» في الشرق، حصل ما لم يكن في حسبان كييف، وقد يؤدي إلى بعثرة أوراق الغرب، حيث قام جنود أوكرانيون أمس بتفكيك أسلحتهم وتسليمها بعدما طوّق حشد من النشطاء الموالين لروسيا عرباتهم المدرعة في المنطقة الشرقية المضطربة من البلاد وطالبوهم بذلك.

وسلّم الجنود في بلدة كراماتورسك أجهزة إطلاق النار في بنادقهم إلى زعيم المحتجين الموالين لموسكو مقابل وعد بالسماح لهم بمغادرة المنطقة مع عرباتهم.

وكان الرتل يضم 15 عربة خفيفة مدرعة واعترضه صباحاً متظاهرون موالون لروسيا أثناء عبوره كراماتورسك باتجاه سلافيانسك التي تشهد حركة كثيفة للموالين للروس ويسيطر عليها منذ السبت انفصاليون مسلحون.

واستولى مقاتلون موالون للروس على ست مدرعات أخرى رفعوا عليها العلم الروسي وانضموا إلى حراك سلافيانسك.

وينتمي الرتل الذي جرى اعتراضه في بلدة كراماتورسك إلى كتيبة المظليين 25 من دنيبروبتروفسك، وجرى الاتفاق مع الضباط الأوكرانيين على أن يسمح لهم بأن يعودوا أدراجهم بعد تفكيك أسلحتهم.

وبكى بعض الجنود الأوكرانيين فوق المدرعات وخبأ آخرون وجوههم خلف قبّعاتهم، فيما صرخ الحشد: «أحسنتم، أحسنتم».

في هذا الوقت، يجري في مقاطعة دونيتسك شرق أوكرانيا تشكيل لجنة اقتراع مركزية تقوم بتنظيم وإجراء الاستفتاء المقرر في 11 أيار المقبل. وقالت عضو مجلس مقاطعة دونيتسك، الذي تعترف به كييف إيرينا بوبوفا، امس إن لجنة الاقتراع المركزية ستقيم في مبنى بالقرب من مبنى إدارة المقاطعة، مشيرة إلى أنه يجري حالياً إعداد قائمة أعضاء اللجنة. وأفادت أيضاً بأنه سيطرح في الاستفتاء المقبل سؤالان: أولهما حول الموافقة على تكوين جمهورية دونيتسك المستقلة، والثاني حول بقاء الجمهورية جزءاً من الدولة الأوكرانية أو انضمامها إلى روسيا.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية أمس أن مسلحين موالين لروسيا أسروا عسكريين أوكرانيين اثنين في منطقة لوغانسك في شرق البلاد الناطق بالروسية.

وأشارت الوزارة إلى أن «الرهينتين»، وهما ضابط وجندي، اعتقلهما «متطرفون» أول من أمس واقتادوهما إلى مكان مجهول.

وأشارت الوزارة إلى أن عدة وحدات في الجيش الأوكراني تشارك في عملية البحث عن العسكريين، وتوعدت بـ«رد صارم» على من يتعرض للقوات الأوكرانية.

وقالت الاستخبارات الأوكرانية أمس إنها اعترضت اتصالات تفيد بأن القيادات العسكرية الروسية في شرق البلاد أصدرت أوامر للمقاتلين الموالين للكرملين بـ«إطلاق النار للقتل» بعدما باشرت كييف عملية عسكرية لطردهم.

من جهته، حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، خلال مكالمة هاتفية، من أن أوكرانيا اصبحت «على شفير حرب أهلية» بعد إعلان الحكومة الأوكرانية أنها أرسلت الجيش للتصدي للانفصاليين في شرق البلاد، كما أعلن الكرملين أمس.

وأكد بيان للرئاسة الروسية أن بوتين وميركل «شددا على أهمية» إجراء المحادثات الرباعية المقررة حول أوكرانيا في جنيف اليوم، وأعربا عن «الأمل في أن يحمل اجتماع جنيف إشارة واضحة لإعادة الوضع إلى إطار سلمي».

في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن نموذج الدولة المركزية في أوكرانيا «توقف عن العمل»، داعياً إلى الانتقال إلى بنية فيدرالية غداة مفاوضات يتوقع أن تكون حاسمة لمستقبل البلاد.

وقال لافروف، في تصريحات للصحافة الروسية، إن «الدولة الموحدة في أوكرانيا توقفت عن العمل. أسسها انهارت إثر سلسلة من التقلبات السياسية».

وتابع قائلاً إن «تبني الفدرالية سيكون وسيلة لضمان إحساس كل من مناطق البلاد بالطمأنينة واعتبارها أن حقوقها مضمونة وأن تقاليدها ونمط عيشها محفوظة».

في غضون ذلك قال حلف شمال الأطلسي أمس إنه قرر اتخاذ سلسلة من الخطوات فوراً لتعزيز قواته في شرق أوروبا بسبب الأزمة الأوكرانية.

وقال الأمين العام للحلف أندرس فو راسموسن: «سيكون عندنا مزيد من الطائرات في الجو ومزيد من السفن في البحر ومزيد من الاستعداد على البر. على سبيل المثال ستقوم طائرات الحلف بمزيد من الطلعات الجوية فوق منطقة البلطيق وستنتشر سفنه في بحر البلطيق وشرق البحر المتوسط ومناطق أخرى إذا تطلّب الأمر».

وأضاف راسموسن أنه سيرسَل عسكريون من الدول الأعضاء لتحسين درجة استعداد قوات الحلف وتدريبها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

> قرر «الأطلسي» تعزيز قواته في شرق أوروبا

روحاني: التوصل إلى اتفاق شامل ممكن

في تقريرها المقرر أن تنشره خلال أيام، ستؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قامت وفقاً لاتفاق جنيف بترقيق نصف اليورانيوم المخصب لديها بنسبة 20 في المائة.

وأفادت وكالة أنباء «فارس» «أن الدبلوماسيين أعلنوا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستصدر تقريراً في غضون أيام تؤكد فيه أن قدرة إيران على صنع القنبلة النووية قد انخفضت بشدة، لأن طهران قامت بترقيق نصف اليورانيوم المخصب لديها بنسبة 20 في المائة».

وبناءً على اتفاق جنيف، فقد وافقت إيران على وقف برنامج التخصيب بنسبة 20 في المائة وتقوم بتحويل 200 كلغ من احتياطي اليورانيوم المخصب لديها الى أوكسيد اليورانيوم لغرض توفير الوقود للمفاعل.

كذلك تعهدت إيران بترقيق النصف الآخر من اليورانيوم المخصب لديها بنسبة 20 في المائة وأن تحوله إلى يورانيوم مخصب بنسبة أقل.

من ناحية أخرى، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن إيران والقوى العالمية الست تواجه «قضايا صعبة» في التفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق دائم لحل النزاع النووي المستمر منذ عقد، ولكنه أضاف أنه ما زال من الممكن التوصل إلى اتفاق بنهاية تموز، وفقاً للمهلة المتفق عليها. ونقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن روحاني قوله، في اجتماع في إقليم في جنوب شرق البلاد أول من أمس، «إذا مضت (المفاوضات) قدماً في نفس مسارها، فيمكن التوصل إلى اتفاق نهائي خلال الستة شهور».

وأضاف «هذا يعني رفع العقوبات وإعادة العلاقات المالية مع بقية أنحاء العالم»، موضحاً أن هدف إيران رفع العقوبات التي تحد من صادرات النفط وتقيد من المعاملات المالية، في أسرع وقت ممكن.

من جهته، أشار مساعد معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في معهد العلوم الروسي البروفيسور غنادي تشوفرين، أمس، إلى نجاح الجولات الأخيرة من المفاوضات النووية، وقال إن الموضوع النووي الإيراني يقترب من الحل النهائي والمفاوضين يتحملون مسؤولية كبيرة في هذا المجال.

وأضاف تشوفرين أن المفاوضات التي جرت الأسبوع الماضي بين إيران ومجموعة 5+1 كانت ناجحة وجرت في أجواء من التفاهم، ما يبشّر بنجاح الجانبين في إعداد الاتفاق النهائي لحل الملف النووي الإيراني. كذلك أشار إلى الدبلوماسية النووية الايرانية، وقال إن إيران استطاعت بخبرتها الاحتفاظ بحقها في استخدام الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء والوقود النووي.

في هذا الوقت، نُقل عن مسؤول إيراني كبير قوله إن إيران تتوقع أن تتسلم الأسبوع الحالي الدفعة الخامسة من الأموال التي كانت من قبل مجمّدة في الخارج، وهي دفعة ستؤكد امتثال إيران لاتفاق جرى التوصل إليه مع القوى العالمية لكبح برنامجها النووي.

من جانب آخر، أشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أنه لا يخشى المعارضة من المتشددين في بلاده بينما يرأس المفاوضات للوصول إلى اتفاق شامل بشأن برنامج إيران النووي مع القوى العالمية بحلول نهاية تموز. وقال ظريف، لرويترز في أبو ظبي، «أنا متفائل» بأن اتفاقاً سيتم الوصول إليه في غضون ثلاثة أشهر.

في غضون ذلك، أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد حسين دهقان أن الصواريخ الإيرانية غير قابلة للتفاوض إطلاقاً. وقال إن «قدراتنا الصاورخية تخصّنا نحن، ونرفض أي تدخل في هذا الشأن»، مضيفاً «أؤكد مرة أخرى أن الأسلحة الدفاعية الإيرانية لم ولن تكون ضمن المفاوضات إطلاقاً».

إلى ذلك، أكد قائد سلاح البحر في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري أمس أن مسؤولية الحفاظ على أمن بحر قزوين تقع على عاتق البلدان المتشاطئة، مشدداً على أن إيران لن تسمح لقوات من الخارج بالوجود في مياه هذا البحر.

ورأى سياري أن أسطول سلاح البحر الإيراني في شمال البلاد يكتسب أهمية كبيرة للغاية على صعيد حماية المصالح الإيرانية وإرساء الأمن على الصعيد الاقتصادي في بحر قزوين.

(الأخبار، فارس)

> قامت طهران بترقيق نصف اليورانيوم المخصب لديها بنسبة 20%

وفيات

شقيق الفقيد: منير زوجته زفارت دنكيكيان وولدهما: الدكتور نزيه خاطر

شقيقاته: المربية نهى

ليلى أرملة بهجت بعقليني وأولادها:

الدكتور نقولا بعقليني زوجته فاديا علي أحمد وعائلته

ندى زوجة فريدريك فيرو وعائلتها

رولا

غادة زوجة ماتيو بادوفاني وعائلتها

هلا

وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم الصحافي

نزيه لحد خاطر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 17 نيسان في كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الجمعة والسبت 18 و19 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الأحد 20 منه في منزل الفقيد الكائن في رويسة النعمان.

ذكرى أسبوع

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/4/20 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة ماري السيد موسى شرف الدين (أم عدنان)

زوجة الحاج محمود الشيخ عبد الأمير شرارة.

شقيقاها: عبد الأمير، المرحوم عبد الآله.

شقيقاتها: أميرة، المرحومة سميرة

أبناؤها: عدنان زوجته مارغريت تراوتسكي ومحمد زوجته رنا بيضون.

بناتها: رجاء زوجة سمير بيضون، دينا زوجة ماهر إبراهيم، الدكتورة ايمان زوجة ربيع شرارة وريما زوجة الدكتور فؤاد طرفة.

وبهذه المناسبة تتلى آية من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بنت جبيل للنساء والرجال الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الآسفون: آل شرف الدين وشرارة وعموم أهالي بنت جبيل.

مبوب

◄ مبوب ►

للبيع

500 م2 زراعية ـ طبيعة خلابة ـ نهر الدامور ـ جسر القاضي
إنتاج وربح بعد البيع ـ فقط 20000$
للاستعلام: 78/838693

مفقود

فقدت محفظة بداخلها هوية سورية باسم محمد جمال نجار ومعها اقامة ـ مجاملة، الرجاء ممن يجدها، الاتصال على الرقم 76/080911

فقد طارق عبد الله محمد سلامة مصري الجنسية اقامة، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/862809

فقد جواز سفر لبناني، باسم علي محمد اسماعيل، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 78/993805

فقدت اقامة سامر ومحمد شاكر مصطفى عبد الحليم، مصريي الجنسية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 76/009631

مطلوب

مطلوب فتاة، شهادة جامعية تجيد العمل على الكمبيوتر والمحاسبة، دوام من 8 ـ 4 مار الياس بيروت إرسال الـ CV Fax:704888 /01 ـ 133 ext:، من الساعة 8 ـ 4.

تعلن رئاسة الجامعة اللبنانية عن حاجتها للتعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، في الاختصاصات الآتية:
محاسبة ـ تمويل ـ إدارة ـ تسويق ـ معلوماتية ـ اقتصاد.
تقدم الطلبات لدى أمانة سر العماد في المجمع الجامعي ـ الحدث، ابتداءً من 2014/4/16 ولغاية 5/9 ضمناً.
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2001/3902
المنفذ: البنك اللبناني ـ الفرنسي ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد البابا
المنفذ عليه: عبد الرحمن فؤاد قصاب ـ طرابلس شارع الشيخ نديم الجسر بناية كرامي حالياً مجهول المقام
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة الدين الإجمالية البالغة 248274,38 د.أ.م. اضافة الى النفقات والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/8 تاريخ تسجيله: 2010/7/10
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/10/18
موضوع الطرح: العقار رقم 502 منطقة الميناء 11 العقارية يحتوي على شقة مخالفة ـ مساحة ارض العقار 467 م.م.
قيمة التخمين: 240500 د.أ.م.
بدل الطرح المخفض: 105194 د.أ.م.
موضوع الطرح: العقار رقم 291 منطقة الميناء 11 يحتوي على شقتين مخالفتين مساحة ارض العقار 302 م.م.
قيمة التخمين: 180750 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 79059 د.أ.م.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ قصر العدل ـ غرفة الرئيسة ماتيلدا توما
تاريخ المزايدة: يوم الخميس الواقع في 2014/5/15 الساعة التاسعة صباحاً.
شروط المزايدة: من يرغب بالاشتراك في المزايدة عليه ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، او بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، وعليه زيادة على الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2014/5/5 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم ملف اعمال طارئة اشغال مجاري صحية ضمن النطاق البلدي لمدينة زحلة.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2014/4/1
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نزيه بطرس رعيدي وكيل جان بيار بيار الدكاش بوكالته عن بيار عبده دكاش سندات ملكية بدل ضائع عن حصصه في العقارات 160، 159، 2830 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعد نبيل الهبر بصفته أحد ورثة نبيل سعد الهبر سند ملكية بدل ضائع عن حصة نبيل سعد الهبر في العقار 5265 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد محمد الضيقة وكيل نظمي حيدر الحاج علي وسعاد علي العوني العوني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 21/315 B الليلكي
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد مونس وكيل علي سلمان محبوبه بصفته وكيل سميرة مصطفى الراعي وكيلة علي عبد عواضه المشتري من دلال وفوزية علي رحال سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2632 قسم 19، 20 A الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد الحليم ديب وكيل مجد سامي حماده ووجدي سليم كرامه المفوضين عن بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 19/415 C الحدث
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوزف فؤاد شحاده بصفته الشخصية وبصفته وكيل امال ورشيد فؤاد شحاده وبصفته احد ورثة جوليا جرجوره جرجوره سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2031 الشبانية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب صبحي محمد علي زين وكيل فاطمة محمد علوية بصفتها وكيلة عاطف عبدالله رحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/1106 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد الحليم ديب وكيل مجد سامي حماده ووجدي سليم كرامه المفوضين عن بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 19/415 C الحدث
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعد نبيل الهبر بصفته أحد ورثة نبيل سعد الهبر سند ملكية بدل ضائع عن حصة نبيل سعد الهبر في العقار 5265 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان مناقصة عامة
يعلن رئيس مجلس بلدية الحازمية عن إجراء مناقصة عامة لتركيب اعمدة الإنارة العامة ضمن نطاق بلدية الحازمية بطريقة غب الطلب وعلى أساس التنزيل المئوي وفقاً لقرار المجلس البلدي رقم 2 تاريخ 2014/1/16 المصدق برقم 148/ب/ 2014 تاريخ 2014/3/1.
الزمان: يوم الاربعاء 2014/5/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
المكان: مركز بلدية الحازمية.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط خلال الدوام الرسمي. تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسق تاريخ اجراء المناقصة.
رئيس بلدية الحازمية
جان الياس الأسمر
التكليف 630

إعلان
صادر عن محكمة القبيات المدنية
القاضي باسم نصر
الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
رقم المعاملة 2014/32
المستدعية ـ روز يوسف خطار
الموضوع ـ حصر ارث المرحوم يوسف خطار الخازن من القبيات.
قبل عام 1950 توفي المرحوم يوسف خطار الخازن وانحصر ارثه بزوجته سعيدة جبور وبابنته روز خطار ولا وارث له سواهما.
وبما ان المستدعية قد طلبت حصر ارث المرحوم يوسف خطار الخازن، فإن هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض في مهلة شهر من تاريخ النشر امامها.
رئيس القلم
يوسف فرح

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن ـ القلم الأول
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/155
الى المنفذ عليها ريتا فرحان شرف المجهولة محل الاقامة.
بتاريخ 2013/2/26 تقدم طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني بوكالة المحامي عادل معكرون باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ طلب فتح حساب وكشف حساب تحصيلاً لمبلغ /1925,69/د.أ. ما عدا الفوائد واللواحق.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً على النشر وإلا اعتبرت مبلغة وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ليصار الى متابعة التنفيذ أصولاً.
مأمور التنفيذ
سيمون فارس

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن استدراج للعروض لبيع خردة غير صالحة للاستعمال، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 12 أيار 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 659

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال منع النشر على سطح مبنى محطة دير نبوح الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2442 تاريخ 2014/3/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/5/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/4/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 688

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/262
الى المنفذ عليهم: ورثة المرحوم فؤاد سليم الغريب وهم: ماريا اميليو كستياخوس مارغريتا وإيفون وسلمى وعبود وعيسى فؤاد الغريب، مجهولي محل الاقامة.
بتاريخ 2011/4/16 قدم المنفذان رافي وجون اغوب خضر لاريان استدعاء طلبا بموجبه شطب اشارة عقد التأمين المسجل برقم يومي 877 تاريخ 1979/8/13 عن صحيفة العقار 4624 برج حمود خاصة اغوب حبيب خضر لاريان يمثل قيمة الدين البالغة /44800/ل.ل. (اربعة وأربعون الف وثمانمئة ليرة لبنانية) يضاف اليها الفائدة التعاقدية بمعدل 12% وقد أودعا مبلغ /1448000/ل.ل. (مليون وأربعمئة وثمانية وأربعون ألف ليرة لبنانية) إيفاءً للدين.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة موناكو لبنان ش.م.ل	7309	RR141019636LB
شركة الارز للتعهدات والتجارة العامة ش.م.م	7394	RR141019463LB
الشركة العامة للدراسات والمقاولات ش.م.ل	7406	RR123988223LB
دار النسر ش.م.م	7413	RR123988237LB
كسليك لاند ش.م.ل	7431	RR141019503LB
شركة ج.ا.س ش.م.م	7455	RR141002216LB
شركة يوسف تابت ش.م.م	7531	RR141019429LB
فرح ترادينغ كومباني - امين ميشال فرح وشركاه ش.م.م	7547	RR141019392LB
كابلات لبنان للمقاولات ش.م.ل	7557	RR123988271LB
اوسكار ماركيتينغ ليمتد ش.م.م	7613	RR123988245LB
شركة فانتيل ش.م.ل	7795	RR141019335LB
تري اس كوتاج ش.م.م	7827	RR141019300LB
شركة «سي.او.سي.ال» ش.م.م	8011	RR141019260LB
الياد ريل استيت ش.م.ل	8054	RR141019242LB
لاند سكيب ش.م.م	8315	RR123988550LB
ليبان فيل ش.م.م	8463	RR123988585LB
شركة عساف للتجارة والتعهدات	8520	RR141018984LB
شركة لولوك ش.م.م	8523	RR141018953LB
شركة انتاج الصلب والحديد الوطنية ش.م.ل	8592	RR141018967LB
شركة الربوة العقارية ش.م.م	8603	RR123988603LB
هيكل بلاست ش.م.م	8605	RR141019035LB
شركة كميسول ش.م.م	8636	RR123988665LB
شركة مهاوج ش.م.م	8658	RR123988617LB
شركة المكتب الفني للانماء ش.م.م	8802	RR123988705LB
شركة تليماستر ش.م.م	8908	RR141018746LB
بالم سنتر ش.م.م	9065	RR123988784LB
الشركة اللبنانية لانماء العقارات «سوليبريم» ش.م.ل	9109	RR123988736LB
شركة القبة العقارية ش.م.ل	9133	RR141018658LB
شركة الصيانة والتعهدات ش.م.م	9157	RR123984310LB
شركة يونيفرسال اكسبرس ش.م.م	9167	RR141018627LB
صليبا اوتو سنتر ش.م.م	9177	RR141018560LB
شركة بريك لاينينغ ش.م.م	9286	RR141018573LB
شركة لاماك ش.م.ل	9352	RR141018539LB
المعمل الوطني للخميرة والكحول «اونلا» ش.م.ل	9600	RR141018352LB
شركة سنا غاز ش.م.م	9678	RR123988869LB
الشركة المتحدة للتجارة والمقاولات ش.م.م	9704	RR141018406LB
شركة مامكو / مقاولون عامون/ ش.م.م	9718	RR123988965LB
شركة بروليبان ش.م.م	9763	RR141018202LB
شركة فاكيوم باغز ش.م.م	9800	RR141018264LB
جي ار اكزاكوتيف ش.م.ل	9884	RR123985814LB
شركة ستاك ش.م.م	9896	RR123989008LB
شركة ساوند اند فيزيون ش.م.م	9932	RR123989039LB
شركة اكسلكو ش.م.م	10058	RR123987293LB
الشركة الوطنية للانماء ش.م.ل	10108	RR123989073LB
شركة ابي كرم ش.م.م	10137	RR123987404LB
مجموعة كومرايت ش.م.م	10616	RR123987545LB
شركة دار الامير للثقافة والعلوم ش.م.م	10699	RR123987735LB
شركة كمبيوتر تكنولوجي ش.م.م	10774	RR123987687LB
شركة ادارة النوادي السياحية والمطاعم	10873	RR123990496LB
شركة كنز العقارية ش.م.ل	10898	RR123987761LB
شركة كومبيو هاوس ش.م.م	10905	RR123987829LB
شركة ارين العقارية ش.م.ل	10992	RR123987815LB
الشركة الحديثة للبناء ش.م.ل	11017	RR123990451LB
شركة الكا ادفرتيسنغ ش.م.م	11097	RR123987951LB
ميدياتك ش.م.م	11231	RR123987934LB
شركة تردكو ش.م.م الشركة اللبنانية للتجارة والانماء	11245	RR123987965LB
شركة بيروكرات	11283	RR123988002LB
شركة ذي تكتيكل كوربوريشن ش.م.ل	11452	RR123988118LB
شركة امباكو ش.م.ل	11491	RR123989351LB
شركة خليج عمشيت ش.م.ل	11745	RR123989475LB
شركة الانشاءات والمواد الهندسية ش.م.م	11789	RR123989538LB
شركة المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ش.م.م	11857	RR123990346LB
شركة مطر للرخام ش.م.ل / ر.أ. مطر وشركاهم	11915	RR123990726LB
شركة كونتيننتال شيبينغ اجنسي ش.م.م	11963	RR123990329LB
بيريتوس انجينيرنغ ش.م.م	11964	RR123990350LB
ايكو تراید ش.م.م	12071	RR123990434LB
شركة سامي (لافانت) ش.م.م	12133	RR123990417LB
شاكر فؤاد الدبس	17625	RR141011805LB
بيار نجيب الهيبي	20227	RR141011840LB
حميد مجيد حبشي	21600	RR123985584LB
عبده جميل غصوب	23716	RR141013103LB
الياس طانيوس فرح	27267	RR141013151LB
جميل طنسا هيكل	29011	RR123985788LB
جان جميل هيكل	29619	RR123985774LB
زياد خليل نصور	30194	RR141013219LB
الياس بطرس الخوري	33881	RR141013196LB
زاهر سعيد بلوط	53999	RR141013275LB
بيسان	57572	RR123990880LB
بورا بلاست ش.م.م	59031	RR123989590LB
محمد صبحي علامة	64072	RR141013355LB
بيار كريم يزبك	65703	RR123984558LB
كمال جورج درعوني	66622	RR141011915LB
عماد فؤاد الخطيب	70289	RR141018220LB
ليلى جميل داغر	73163	RR141011938LB
اندون اسحق اميرزيان	73218	RR123957685LB
سارو مقرديج اصيليان	75342	RR141011972LB
سعيد عزيز بو صعب	79591	RR123958323LB
روبير فؤاد خليفة	80417	RR141006371LB
جاك عبد المسيح ابو الياس	84302	RR141006399LB
ناتالي حبيب فاضل	85392	RR141006439LB
الشركة التجارية للسياحة والاستثمار ش.م.م	92130	RR123989630LB
حسن سعيد علم الدين	94340	RR141006425LB
ايلي جرجس مكرزل	94923	RR123984527LB
شركة نور ترادنغ هاوس لبنان ش.م.م	95799	RR123990978LB
عبده يوسف لبكي	96803	RR141006345LB
ريشار اميل لويس مزنر	97052	RR141006456LB

برنامج المنح الجامعية «طموح-سعد عبداللطيف» في عامه التاسع
تقديم الطلبات مستمر حتى ٣٠ حزيران

أطلقت شركة بيبسيكو بالتعاون مع جمعية أجيالنا للسنة التاسعة على التوالي برنامج «طموح-سعد عبداللطيف» للمنح الجامعية الذي يهدف الى تمكين الشباب العربي من متابعة تحصيلهم العلمي.

برنامج «طموح-سعد عبداللطيف» يهدف إلى مساعدة الطلاب الأقل حظاً لمتابعة دراستهم، ويقدّم منح جزئية جامعية للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ال ١٨ و ٢٢ سنة، متفوقون اكاديمياً ولديهم صعوبات مادية. حيث تكافؤ الفرص مضمون، دون أي تمييز على أساس المناطق أو العرق أو الدين أو الجنس أو الإعاقة الجسدية.

يتم الإنتساب من خلال تقديم طلب منحة طموح الموجودة في جمعية أجيالنا (تلة الخياط و طرابلس)، جميع مراكز ليبان بوست، أو من الموقع الالكتروني www.ajialouna.org/tomooh أو من www.facebook.com/TomoohScholarshipsLebanon وإعادة الطلبات إما إلى أي فرع ليبان بوست على جميع الأراضي اللبنانية أو الى جمعية أجيالنا.

(بيان)

شركة خوري للهندسة والمقاولات العامة ش.م.م	98606	RR123989688LB
روبير طوني غاريوس	99757	RR141006487LB
فادي جوزف ابو رحال	99986	RR123985479LB
سليمان مارون كرم	100216	RR141006473LB
ريجميد لبنان ش.م.م.	101691	RR123989728LB
ايموفيل ش.م.م	104713	RR123989855LB
شركة بروليك ش.م.م PROLEC GROUP SARL	104724	RR123989918LB
شركة جو ايلي للاخشاب ش.م.م	104883	RR123989952LB
اكسس ش.م.م	107153	RR123989966LB
طوني ايلي جبيلي	107321	RR141006544LB
هزيمة ترايدنغ كومباني	108281	RR123989949LB
وجيه محمود قانصو	110137	RR141006535LB
ايلي صموئيل جتي	112264	RR141006575LB
بول موسى عيد	115466	RR141006561LB
مريللا فيكتوريا ادمون كيروز	117379	RR141006601LB
شركة مناسب ش.م.م	117413	RR123990068LB
سمعان وديع سمعان	118683	RR123985624LB
غسان وديع يزبك	118837	RR141006646LB
ريما امين مالك	120399	RR141006629LB
سركيس كرسام جرنازيان	121195	RR123957861LB
عباس عبد الكريم حسن	121662	RR141006703LB
علي عيسى خريس	121915	RR141006694LB
موبيلي دارت ش.م.م	122390	RR123990160LB
شركة ليبال ش.م.م	123445	RR123984601LB
شركة البروج للهندسة والمقاولات ش.م.م	123527	RR123990195LB

شركة الخدمات الكهربائية اللبنانية ش.م.م	123646	RR123990258LB
شركة المعمل ش.م.م	123840	RR123990235LB
وديع عادل نصر الله	132494	RR141006765LB
شركة الأعمال التجارية المتحدة - ريوأس ش.م.م	138303	RR140993378LB
هنري توفيق الحايك	145313	RR141013372LB
فادي نزيه الحسيني	146771	RR141013409LB
شركة ابراج للخدمات ش.م.م	154290	RR140993316LB
سيمون جميل هيكل	154726	RR123985757LB
جورج يوسف الغلبوني	155857	RR141007394LB
سيمون جوزف بركات	158943	RR141007385LB
مروان بهجت ابو شقرا	165053	RR141007332LB
شركة ايامد للتجارة ش.م.م	169891	RR140993188LB
كريستل نبيل عويجان	173635	RR141007315LB
فيكن اكوب ديشجكينان	176109	RR141007301LB
شركة فارس جبرة واولاده ش.م.م	178682	RR140993157LB
جورج جان سعادة	184523	RR141007479LB
شربل جان سعادة	184528	RR141007451LB
عناية لبنان ش.م.ل.	184726	RR140993130LB
شركة المهندس ميشال سعد الله الخوري وشركاه ش.م.م.	190017	RR140993038LB
باسم شفيق نوفل	190896	RR141007448LB
جان نزيه بو جدعون	191510	RR141012023LB
برونو روجه سلوان	193571	RR141012054LB
جانيك ميشال الحروق	195019	RR141012187LB
كامل علي اسعد	195467	RR141012068LB
عباس سعيد فرج	195481	RR141019830LB

شركة تسيكو للتجارة والمقاولات	196317	RR140992987LB
بلايدكس ش.م.م	197685	RR140992956LB
نديم اسعد الشنيعي	199248	RR141012156LB
حسين مراد مراد	202308	RR141012125LB
خالد حنا شباط	204636	RR141012111LB
شركة بيست هاوس ش.م.م	204700	RR140992837LB
شركة القلم الالكتروني ش.م.م	205430	RR140993934LB
فؤاد يوسف فاضل	205591	RR141012099LB
فؤاد الياس صايغ	206385	RR123989317LB
هيلدا طانئيل بيراميان	207806	RR141012200LB
شركة فور سيزون	216353	RR140993894LB
مارسيلينو عمانوئيل دواف	218097	RR141012261LB
جورج ميشال الشويري	220352	RR141012332LB
ناجي يوسف صعيبي	220961	RR141012363LB
رندا انطوان فرح	224536	RR141012403LB
ريف ميشال كنعان	225293	RR141012394LB
سامي جورج ريشا	225604	RR141012385LB
متكون يونايتد ش.م.م	228594	RR140993639LB
شركة اغريلاند ش.م.م	228884	RR140993608LB
والتكس ش.م.م.	230966	RR140993568LB
نصار للتوزيع والتغذية ش.م.م	231727	RR140993523LB
آر.جي.كير ش.م.م.	234706	RR140993497LB
رامي الياس يزبك	235386	RR141012451LB

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 663

Media-made is looking for

senior web developer to develop dynamic websites, web applications, and mobile applications. Major skills needed:

-1 Have a t least 7 years experience in complicated web development environments.

-2 Excellent experience in the following :

PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Strong and proofed knowledge of Joomla. WordPress and Drupal (A must)- Net (preferable)- SEO- Previous experience in building a CMS from the ground up.

The senior programmer should have a solid knowledge of different web development processes (Agile, and iterative). He / She should have solid project management, and scoping experiences as well as the ability to act as a mediator between web developers and designers to support mobile/ hybrid development and responsive design implementations.

You can submit your resume and introductory letter to jobs@media-made.com

Media-made is seeking

web developer with the following qualifications:

-1 Bachelor of Computer science or similar qualifications.

-2 Write programming code, either from scratch or by adapting existing web software and graphics packages to meet business requirements.

-3 Three years of solid experience in the following:

PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Joomla. WordPress and Drupal (A must)-Net (preferable)- SEO

Interested applicants need to email their resume and introductory letter to

jobs@media-made.com

الرياضة اللبنانية

تعديلات الفيبا تمر على نار حامية

مرّ «قطوع» إقرار التعديلات التي طلبها «الفيبا»، وصوتت عائلة كرة السلة اللبنانية عليها بالموافقة في الجمعية العمومية النارية التي عقدت أمس في نادي أنترانيك، وكادت أن تشهد سقوط اللجنة الفنية لادارة بطولة الدرجة الأولى، واستقالة نادر بسمة

ستشهد اللعبة دفعة معنوية قوية مع رفع الحظر الدولي (سركيس يرتيسيان)

عبد القادر سعد

لم يكن أحد يتوقع أن تكون الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة على ما جاءت عليه أمس. فهي أقيمت في ظل أجواء مناخية حارة ارتفعت معها درجات الحرارة أكثر نتيجة النقاشات الحادة التي شهدتها الجلسة الماراتونية التي امتدت لأكثر من ساعتين. الأجواء قبل الجلسة لم تكن توحي بأن الجلسة ستطول، فالتركيز الأساسي كان على تأمين النصاب الذي هو من المفترض أن يكون 132 صوتاً (الثلثين)، فحضر مندوبو الأندية ليكون العدد 139 صوتاً ما سمح بإقامة الجلسة واقرار التعديلات، مع غياب ثلاثة أندية من الدرجة الأولى هم عمشيت، المتحد والتضامن الزوق. لكن طريق التعديلات لم يكن مفروشاً بالورود، فرئيس الاتحاد وليد نصار عانى الأمرين قبل إقرارها، وخصوصاً أنها الخطوة الرئيسية نحو رفع الحظر الدولي المفروض على السلة اللبنانية.

إلغاء اللجنة الفنية

كشف رئيس الاتحاد وليد نصار أن «الفيبا» يريد إلغاء اللجنة الفنية التي تدير بطولة الدرجة الأولى بالكامل، لكن تدخّل أمين سر الاتحاد الآسيوي للعبة هاغوب خاتجيريان ساعد في تليين موقف الفيبا، وهو شكره خلال كلمته قبل بدء مناقشة التعديلات، مشيراً إلى أن هذه «التعديلات لا تلبي طموحنا ونظام الاتحاد يحتوي على بعض الثّغَر ونظامنا بحاجة الى التطوير».

وبدا من خلال سير الجلسة توزّع الأدوار بين ثلاثة محاور: الأول يرأسه نصار الذي كان همه اقرار ما يريده الفيبا، أما المحور الثاني فكان بقيادة رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه، الذي كان صوت أندية الدرجة الأولى، فيما كان المحور الثالث بقيادة رئيس نادي المون لاسال جهاد سلامة الذي أدى دور «الاطفائي» من جهة والمصوب لمسار النقاش على الصعيد القانوين من جهة أخرى. وتخلل النقاشات اقتراحات من رئيس الاتحاد السابق الدكتور روبير أبو عبد الله.

ألغام كثيرة تخطتها الجلسة وهي بدأت «بتحمية» في ما يتعلّق بالمادة السادسة والتي طالب قانصوه بأن تلحظ مشاركة أندية الدرجة الخامسة في بطولات الفئات العمرية حيث حصل نقاش بين قانصوه وسلامة حيث شدد الثاني على أن مشاركة تلك الأندية في بطولات الاتحاد يخالف القانون وتحديداً المرسوم 213 ويمكن الطعن في البطولات.

ومع وصول المادة العشرين كانت مداخلة مثيرة للتساؤلات من أبو عبد الله مع مطالبته بمساواة الأندية على صعيد التصويت بحيث تكون جميع الأصوات متساوية، مع تشديد على تحديد آلية واضحة لذلك مطالباً الحضرين بعدم التوجّس من الطرح.

لكن «الأكشن» بدأ مع وصول المادة الخمسين واقتراح من ممثل نادي الشبيبة الشياح عضو الاتحاد فادي تابت الذي طالب بتحديد واجبات وحقوق أعضاء الاتحاد وتمكين اللجنة الادارية من مساءلة أي عضو يتعرّض للاتحاد بالتشهير، وصولاً الى معاقبته حفاظاً على هيبة الاتحاد. أمر بدا وكأنه موجه ضد عضو الاتحاد رامي فواز الذي انتقد الاتحاد بقوة قبل فترة، واصفاً إياه باتحاد جمهورية الموز. وما أوحى بذلك أكثر اعتراض «توأم روحه» وزميل فواز نادر بسمة على الاقتراح لكونه يقيّد عمل عضو الاتحاد الذي هو منتخب من الجمعية العمومية ومهمته الانتقاد وتسليط الضوء على الأخطاء.

فكان ردّ حاد من سلامة على عدم جواز توجيه الاهانات إلى الاتحاد، فهذا أمر موجود في الشرعة الأولمبية والقوانين الدولية التي تشدد على سرية الجلسات وأن أي انتقاد يجب أن يمر بالطرق القانونية داخل الاتحاد وإن لم يلقَ آذاناً صاغية حينها يتوجّه الى الإعلام. ودعا سلامة الى التصويت على الاقتراح، لكن الأمر تأجّل الى نهاية الجلسة لعدم وجود النص المقترح من نادي الشبيبة ولحين العثور عليه.

السجال الأكبر كان حول المادة 70 والمتعلقة بطريقة اختيار أعضاء اللجنة الفنية التي تدير بطولة الدرجة الأولى. وتركز النقاش بين نصار وقانصوه حول المادة التي تنص على اختيار الاتحاد لثلاثة أعضاء يمثلون الأندية من ضمن سبعة مرشحين، في حين أن الفيبا يريد أن تكون جميع الأندية ممثلة، أي أن يكون عدد المرشحين 10 ويختار الاتحاد منهم ثلاثة. هذا الأمر أثار حفيظة قانصوه الذي رأى أن أي تعديل في النص المتفق عليه سيؤزّم الأمور، وخصوصاً مع امكانية اختيار اعضاء لا يمثلون أكثرية الأندية. فقانصوه أصر على مسألة الاعضاء السبعة المنتخبين من الأندية، وإذا رفض اقتراحه فمن الأفضل إلغاء اللجنة وتعيين واحدة من قبل الاتحاد. العبارة الأخيرة صدمت الرئيس نصار الذي أكّد أنه متمسك باللجنة وهي باقية ما دام رئيساً للاتحاد حتى عام 2016. وهنا تدخّل سلامة مقترحاً أن يتضمن نصّ المادة ترشّح عشرة اشخاص يمثلون أندية الدرجة الأولى التي تنتخب بدورها سبعة أعضاء بالأكثرية وتقدم الأسماء للاتحاد الذي يختار ثلاثة أعضاء منهم، ويضاف اليهم عضوان يمثلان الاتحاد، بينهم الأمين العام كمقرر للجنة.

المادة 80 شهدت نقاشاً بسيطاً حول انتخاب أعضاء لجنة الطعون، إذ تنص المادة على أن يكون اختيارهم من قبل رؤساء وأمناء السر السابقين الذين يحضرون جلسة الانتخاب، فأُضيف أعضاء الاتحاد الى الجلسة كي يستطيعوا انتخاب اللجنة في حال عدم حضور الرؤساء والأمناء السابقين.

> هدد نادر بسمة بالاستقالة من اللجنة الإدارية للاتحاد

التوتر وصل الى أقصاه مع عودة الحديث عن المادة الخمسين مع العثور على النص المقترح وإصرار عضو الاتحاد فادي تابت على إقراره مدعوماً من سلامة الذي يريد الحفاظ على هيبة الاتحاد، فكان حديث من رئيس الاتحاد وليد نصار على طرح المسألة على التصويت.

هنا خلع نادر بسمة «قفازاته البيضاء» وتخلى عن ديبلوماسيته، معلناً أنه سيستقيل من الاتحاد في حال التصويت على هذه المادة وإقرارها. رسالة تلقفها سلامة بحنكة، حيث استطاع «قراءة الموضوع» وأنه سيأخذ طابع استهداف حركة أمل من قبل التيار الوطني الحر، حيث إن بسمة وفواز (رغم عدم الإعلان أنه المقصود) يمثلان حركة أمل، في حين أن سلامة هو مسؤول الرياضة في التيار وتابت أحد الكوادر الرياضية فيه. فقام سلامة بحركة «اعادة تموضع»، طالباً الحل من بسمة الذي اقترح تأجيل الموضوع الى ورشة العمل التي سيقيمها الاتحاد بمشاركة أندية الدرجة الأولى لتطوير النظام، ما يعني أنه حتى ذلك الوقت «بيفرجها الله». اقتراح لقي ترحيباً من أعضاء الجمعية العمومية، وخصوصاً أنه أعاد الهدوء الى الجلسة ومرر التعديلات على خير فجرى اقرارها وبالتالي رمي الكرة في ملعب «الفيبا» لرفع الحظر.

● كرة السلة ●

ديون ديكسون أفضل مسجل لهومنتمن

هومنتمن يسقط المتحد في طرابلس ودربي جبيل لعمشيت

حقق هومنتمن مفاجأة كبيرة بفوزه على مضيفه المتحد بفارق 18 نقطة 91 - 73 (31-14، 53-34، 74-56). ولعب المتحد المباراة بغياب لاعب ارتكازه الأميركي حسن وايتساید بسبب إصابة تعرض لها في المرحلة السابقة. وكان الأميركي ديون ديكسون أفضل مسجل لهومنتمن بـ25 نقطة إضافة إلى 10 تمريرات حاسمة، وأضاف المتألق جو فوغل 19 نقطة و7 متابعات. أما من جانب المتحد فكان باسل بوجي أفضل مسجل بـ27 نقطة و8 متابعات وأضاف شارل تابت 18 نقطة و13 متابعة. وفي مباراة ثانية، تغلب عمشيت على بيبلوس بفارق 11 نقطة 87 - 76 (20-13، 41-23، 62-49). وكان فادي الخطيب أفضل مسجل للفريق الجبيلي بـ26 نقطة و11 متابعة وأضاف الفرنسي علي تراوري 25 نقطة و9 متابعات والأميركي جيريمايا ماساي 21 نقطة و6 تمريرات حاسمة. فيما كان الأميركي جاي يونغبلود أفضل مسجل لبيبلوس بـ26 نقطة، وأضاف الكندي مايكل فرايزر 19 نقطة و15 متابعة.

الكرة الآسيوية

هجوم من الأمير علي على الشيخ سلمان

شن الامير علي بن الحسين نائب رئيس الاتحادين الآسيوي والدولي لكرة القدم هجوما مبطنا على البحريني الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الاسيوي على خلفية الدمج المتوقع لمنصب رئاسة الاتحاد القاري مع منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي في عام 2015.

ووجه الامير علي رسالة مفتوحة أمس الاربعاء إلى أسرة كرة القدم الآسيوية جاء فيها: «تعقيباً على الأحداث الأخيرة المتعلقة بموقف الاتحاد الآسيوي من منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي، أخاطبكم في ضوء وجود جهود مكثفة لدمج رئاسة الاتحاد الآسيوي مع منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي في عام 2015 وبالتالي إلغاء المنصب الذي تم انتخابي لأمثله على الصعيدين الآسيوي والعالمي فور انتهاء مدة الخدمة».

ورأى الامير علي انه تقلد المنصب بعد انتخابات ديموقراطية في كانون الثاني 2011 «والذي حمل مهامه من سبقني أكثر من خمسة عشر عاماً».

وتابع: «تقدمت الاتحادات الوطنية التالية بطلب الدمج: الاتحاد الأفغاني وكوريا الشمالية واندونيسيا وباكستان والبحرين وقطر واليمن وسريلانكا، ومن المقرر أن يتم طرح اقتراحهم على كونغرس الاتحاد الآسيوي الذي سيقام في البرازيل في حزيران المقبل».

ورأى الامير علي انه «مع بالغ احترامي وتقديري لهذه الاتحادات إلا أنني أتحفظ وبشدة على قرارهم هذا للأسباب التالية التي ناقشتها مع زملائي في اللجنتين التنفيذيتين في كل من الاتحادين الدولي والآسيوي. هذا الاقتراح قد تم طرحه في كونغرس الاتحاد الآسيوي في أيار الماضي بناءً على طلب الاتحادات الباكستانية والنيبالية والسريلانكية، وقوبل بالرفض من الأغلبية العظمى حيث صوت 98% من الدول الأعضاء ضد الدمج، ما يعني أن الكونغرس ذاته الذي انتخب الرئيس الحالي للاتحاد قد اتخذ قراره بشأن الاقتراح قبل سنة مضت. ثانياً، أقف أمامكم مؤمناً بالأهمية الفائقة لفصل السياسة عن الرياضات كافة ومنها كرة القدم وانطلاقاً من قناعتي التامة بضرورة خلو اللعبة من المصالح الشخصية واستغلال المناصب، وإن هذه لقاعدة أساسية عملت بها طوال خمسة عشر عاماً من خدمتي الكروية».

شعر الأمير علي بتهديد لمنصبه الدولي (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

واضاف: «ثالثاً، لقد فوجئنا بظهور هذا الاقتراح خلال الأشهر الماضية تحت قيادة الرئيس الحالي للاتحاد الآسيوي ونيل هذا المطلب على حصة الأسد من أجندته للقارة الآسيوية، ويؤسفنا اتخاذه وعدداً من مسؤولي الكرة في الاتحاد لهذا المسار السياسي عوضاً عن تركيز الطاقات على تطوير اللعبة في قارتنا ومواجهة التحديات التي تحتاج تكاتفنا في كافة المجالات كالتسويق وقطاع الناشئين والكرة النسوية والشفافية واللعب النظيف والقائمة تطول، كما يؤسفنا أن يكرس الرئيس جزءاً كبيراً من وقته وجهده في الأيام الماضية في محاولة استمالة أصوات الاتحادات بدل العمل يداً بيد لما فيه خير لكرة القدم في آسيا».

ورأى نائب رئيس الاتحاد الدولي أن «بمقدور رئيس الاتحاد الآسيوي أن يترشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي أو كعضو ممثل عن آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي حيث يضمن له القانون هذا الحق بطريقة ديمقراطية وعادلة».

الأكاديميات

أكاديمية بيروت في بطولة برشلونة الدولية

يحطّ فريق أكاديمية بيروت لكرة القدم للناشئين في مدينة برشلونة الإسبانية للمنافسة في بطولتها الدولية الشهيرة «ميك»، التي تشهد مشاركة عالمية واسعة من منتخبات واندية معروفة حيث يبرز هذه السنة حضور منتخب البرازيل للناشئين وفريقي ناديي برشلونة وريال مدريد الاسبانيين وبورتو البرتغالي، اضافةً الى فرق من اهم الاكاديميات العالمية مثل اكاديمية أسباير القطرية.

وبالتأكيد، يعلم القيّمون على اكاديمية بيروت ان المستوى سيكون عالياً في هذه الدورة، وبالتالي ستكون محطة مهمة لفريقهم من اجل اكتساب الخبرة ثم تظهيرها في بطولة لبنان، حيث يلعب هذا الفريق في بطولة الناشئين (دون 17 عاماً) تحت اسم نادي الشبيبة المزرعة، ويحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب بعد انتهاء مرحلة الذهاب.

ويشرف على الفريق المدرب روي ابي الياس، ويتألف من اللاعبين: عادل الابيض، الكسيس عبد الله، حليم الابيض، فؤاد الخوري، اياد شاهين، مايز قانصوه، محمد ناصر الدين، نيكولاس دوغلاس، نضال صعب، ستيفان جدعون، تييري جدعون، سيرج حبيس، كريم ابو ديب، كريستوف تماري، ايلي مدور، الكسندر شاهين، سامي جاهل، مالك شومان.

أخبار رياضية

الزهراء ثامناً في آسيا

اختتم الزهراء اللبناني مشاركته في بطولة الاندية الآسيوية الـ 15 في الكرة الطائرة التي اقيمت في الفيليبين بحلوله في المركز الثامن اثر خسارته امام فريق «بي أل دي تي» بطل الفيليبين 2-3، في مباريات ترتيب المراكز.

ميداليتان لطاولة البارالمبية في الأردن

حصل منتخب لبنان لكرة الطاولة البارالمبية على ميداليتين برونزيتين في «دورة الوطني السابعة» التي اقيمت في الاردن، بمشاركة 90 لاعباً ولاعبة من 11 دولة .

في الفردي فئة 3 خسر إيلي رحباني (لبنان) امام أسامة أبو جامي (الأردن) 2-3، وفاز على الكويتي عوض العربي 3-2، ليبلغ الدور ربع النهائي حيث فاز على الأردني اسلام اليمني 3-0، ويعبر الى نصف النهائي حيث التقى المصري يوسف سلمان وخسر امامه 0-3، محرزاً البرونزية.

وفي الفرق فئة 3، خسر فريق لبنان والكويت امام فريقَي مصر 2-3، وفاز على فريقَي الاردن 3-0، فتأهل والكويت الى نصف النهائي ليخسر امام فريقَي الاردن1-3، ويحرز البرونزية.

ثانية الإياب في «فاينال 6» اليد

تبدأ اليوم المرحلة الثانية إياباً في «فاينال 6» بطولة لبنان بكرة اليد، حيث يلعب الشباب مار الياس والجيش اللبناني عند الساعة 19,30.

رحيل سعيد غريّب

نعى الاتحاد اللبناني لليخوت رئيس نادي الجنّة وأمين سر نادي الفينيقي والمدرب السابق سعيد غريّب الذي وافته المنيّة إثر أزمة قلبية حادة ألمّت به أمس.

استراحة

كلمات متقاطعة 1683

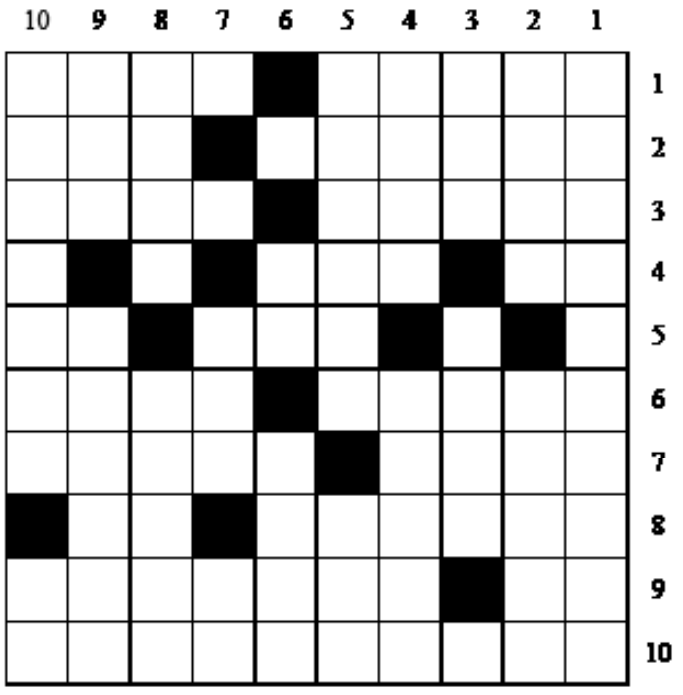

أفقيا

1- دولة عظمى – عائلة ضابط إيقاع وملحن ومنتج موسيقي لبناني يُعتبر أفضل لاعب دربكة في العالم – 2- عاصمة أوروبية – من المعادن الثمينة – 3- والد يوسف وإخوته الذين تُنسب إليهم أسباط إسرائيل الأثنا عشر كما جاء في التوراة – دائم الى الأبد – 4- عجز – أولاد بقر الوحش – 5- برّة رسمية – أول أقحوان – 6- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية من أصل أرمني – خلاف ساحلي – 7- أبطال الثورة – عصا ضخمة كعصا الفأس والمعول – 8- من العائلات الدرزية الكريمة – ضمير متصل – 9- مثل ونظير – إسم لهضبة بركانية بالجبال الصخرية في ولاية ويومنغ الأميركية ولنهر أميركي من روافد ميسوري – 10- صحافي لبناني ورئيس نادي الصحافة

عمودياً

1- شهر هجري – 2- إبتعادي عن الإثم وكفيّ عن الشبهات والمعاصي – مدينة فرنسية – 3- شارع التجارة والعمل – الأصل في البناء أو مبتدأ كل شيء – 4- يستعمل المكواة – خط عسكري وهو تحصين إسرائيلي تمّ بناؤه على طول شرق قناة السويس بعد حرب 1967 لمنع عبور أي قوات مصرية – 5- من عواصم اليونان القديمة زاحمت أثينا على السيادة – أداة إستثناء – 6- إنشق عن طاعة الوالد – عكسها أكسبه بعض الألوان – 7- دولة أوروبية تُعرف أيضاً بإسم هنغاريا – صبّ الماء صبّاً متتابعاً غزيراً – 8- مطر خفيف وضعيف – إسم يُطلق على شعوب أفريقيا الجنوبية الزنوج – 9- ذوو القربى – إبن الآوى بالعامية – 10- إسم أطلق قديماً على آسيا الصغرى في تركيا إزدهرت فيها المسيحية في القرون الأولى – أصلح العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- باب الأبواب – 2- طهران – أندس – 3- روما – جر – ني – 4- كان – التنبك – 5- لغم – بوارو – 6- هلهال – هل – 7- رنا – أبدي – 8- بوملي – يحتج – 9- آر – بتر – بني – 10- لونجينس – فا

عمودياً

1- بطرك – غربال – 2- أهوال – نورو – 3- برمنغهام – 4- ١١١ – مل – لبج – 5- لن – هايتي – 6- جلباب – رن – 7- بارتولدي – 8- ون – نا – يحبّ – 9- ادنبره – تنفّ – 10- بسيكولوجيا

sudoku 1683

	5			8	7		2	
1					2			
	9			5		4	8	
8		4				5		1
	6		8		5		9	
		5				7		
	7	6					1	
	1		3		6	8		2
			9	2				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1682

7	5	6	1	2	9	3	4	8
2	8	9	3	7	4	1	6	5
4	3	1	8	5	6	2	7	9
1	4	2	5	3	8	6	9	7
8	6	3	4	9	7	5	1	2
9	7	5	6	1	2	4	8	3
5	1	4	7	8	3	9	2	6
3	2	7	9	6	1	8	5	4
6	9	8	2	4	5	7	3	1

مشاهير 1683

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس أميركي وأستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد في كلية الدراسات العليا. عرف بنظريته حول «نظرية الذكاءات المتعددة». حائز على عدة جوائز

5+4+3+6+2+10 = تنين بالأجنبية ■ 9+7+8 = منزل وبيت ■ 1+1 = سنوّر

حل الشبكة الماضية: **بايزيد الأول**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

برشلونة «لا كأس ولا بطولة»... عرش «الملك» لريال مـ

فعل ريال مدريد ما عجز عنه في «إل كلاسيكو» الدوري الإسباني، وفاز بأهم مواجهة مع برشلونة هذا الموسم، عندما أسقطه 2 ـ 1 في المباراة النهائية لكأس إسبانيا التي غاب عنها كريستيانو رونالدو للإصابة و... ليونيل ميسي لأسبابٍ مجهولة!

شربل كريم

هل تذكرون «إل كلاسيكو» برشلونة وريال مدريد في إياب «الليغا»؟ بالتأكيد لا يمكن أحداً أن ينسى تلك الملحمة التاريخية التي لم يمضِ عليها الزمن، والتي كانَ «البرسا» يتلذذ بطعمها حتى مساء أمس.

في تلك الموقعة، كان الفريق الملكي قريباً جداً من الفوز على ملعبه. لكن في تلك الأمسية لم يخرج الجمهور المدريدي آسفاً على الهزيمة كما كان عليه الامر في الماضي القريب، فركلات الجزاء التي حصل عليها «البرسا» جعلت مشجعي العاصمة يواسون أنفسهم، لأن الفوز الكاتالوني جاء بفضلها نسبياً. لكن الارتياح الأكبر للملكيين كان بسبب المستوى الذي قدّمه فريقه في ذاك «الكلاسيكو»، وخصوصاً أنه بدا كأنه تخلّص من الرهبة البرشلونية التي فرضت عليه. أضف، ظهور بعض نجومه بمستوى يخوّلهم ضرب برشلونة في أي ليلة.

..وهذا ما حصل ليلة أمس في «ميستايا»، فإذا عدنا بالذاكرة إلى «إل كلاسيكو» الأخير، نتذكر تلك اللوحات التي رسمها الارجنتيني أنخيل دي ماريا، لكنه عجز عن هز الشباك. «الصاروخ» الارجنتيني انفجر امس في ملعب فالنسيا، وزيّن لوحاته بهدفٍ ولا اروع في بداية اللقاء. وما فعله دي ماريا لم يقتصر على الهدف فقط، اذ ربما كان السبب في التمزّق الذي تعرض له ظهير ايسر برشلونة جوردي ألبا، لتزيد مآسي الفريق الكاتالوني الرازح تحت مصائب لا تحصى.

أولى هذه المصائب الحارس خوسيه بينتو الذي لا يمكن ان يكون الحارس الذي يليق بـ«البلاوغرانا»، فهو تنطبق عليه مقولة «سدد واحتفل» في كل مرة يوجّه فيها لاعبُ ما الكرة باتجاه مرماه.

ثانية المصائب المدافع الشاب مارك بارترا، الذي لم يكن ظاهراً في مشهد الملعب الفارغ الذي انطلق منه دي ماريا لتسجيل الهدف الاول، ثم ركض يائساً وراء الويلزي المميز ايضاً امس، اي غاريث بايل، الذي سار بالكرة من ملعبه، وصولاً الى شباك بينتو بمواكبة من بارترا، الذي لم يأخذ اي ذكرى جيدة من اللقاء سوى الهدف الرأسي الذي سجله في مرمى ايكر كاسياس.

اما المصيبة الثالثة، فهو اسلوب لعب «البرسا» الذي دأب على لعب الكرات العرضية غير النافعة وكأن لديه مهاجماً بطول الانكليزي بيتر كراوتش داخل منطقة الجزاء، بينما تاه البرازيلي نيمار حيث لم يعلم احد ما هو مركزه الفعلي، اذ تنقّل بين الميمنة والميسرة من دون ان يجد من يؤازره رغم نشاطه الكبير طوال الدقائق التسعين.

المصيبة الرابعة هي الأعظم، فاذا كانت مصيبة الريال قبل المباراة في غياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، فإن مصيبة «البرسا» كانت خلال اللقاء باختفاء رمزه الارجنتيني ليونيل ميسي الذي اعتاد صدم المدريديين، لكن الصدمة الكبيرة ظهرت على وجهه في الوقت الذي صعد فيه لاعبو الريال لتسلّم كؤوسهم الصغيرة

فاز ريال مدريد على برشلونة في أهم «كلاسيكو» هذا الموسم (أ ف ب)

الكاتالونيون تجاهلوا النشيد الوطني

تجاهلت مجموعة كبيرة من جماهير برشلونة، إنشاد النشيد الوطني الإسباني، قبل انطلاق «إل كلاسيكو»، وقد ألقت صحيفة «آس» سريعاً الضوء على الواقعة، مشيرةً إلى أن جماهير الفريق الكاتالوني أطلقت هتافات الاستهجان خلال إنشاد جماهير ريال مدريد للنشيد الوطني.

البطولات الوطنية الأوروبية

بايرن ميونيخ يواعد دورتموند في نهائي كأس المانيا

ماندزوكيتش محتفلاً بهدفه (كريستوف ستاشه – أ ف ب)

فرّط مانشستر سيتي بالنقاط مجدداً عندما سقط في فخ التعادل امام ضيفه سندرلاند 2-2، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 26 من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

سجل لسيتي البرازيلي فرناندينيو (2) والفرنسي سمير نصري (88)، ولسندرلاند كونور ويكهام (73 و83).

وفاجأ كريستال بالاس مضيفه إفرتون وفاز عليه 3-2، سجلها لـلاول جايسون بونشيون (23) وسكوت دان (49) وكاميرون جيروم (73)، وللثاني ستيفن نايسميث (61) والبلجيكي كيفن ميرالاس (86).

وتصب نتيجة تعادل سيتي في مصلحة منافسه على اللقب ليفربول المتصدر، والذي يملك 77 نقطة من 34 مباراة، مقابل 75 من 34 لتشلسي الثاني، بينما اصبح رصيد سيتي الثالث 71 نقطة من 33 مباراة.

المانيا

لحق بايرن ميونيخ حامل اللقب بغريمه بوروسيا دورتموند الى المباراة النهائية لكأس المانيا بعدما اكتسح ضيفه كايزسلاوترن من الدرجة الثانية 5-1، في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي. سجل لبايرن باستيان شفاينشتايغر (24) وطوني كروس (32) وتوماس مولر (50 من ركلة جزاء) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (78) وماريو غوتزه (90)، ولكايزرسلاوترن سايمون زولر (60).

هذا، وتفتتح الليلة المرحلة الـ 31 من الدوري الالماني بحسب البرنامج التالي:

- الخميس: اينتراخت فرانكفورت - هانوفر (21,30)

- السبت: فيردر بريمن - هوفنهايم، بوروسيا دورتموند - ماينتس، اينتراخت براونشفيغ - بايرن ميونيخ، اوغسبورغ - هيرتا برلين، فرايبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)، هامبورغ - فولسبورغ (19,30).

- الأحد: نورمبرغ - باير ليفركوزن (16,30)، شتوتغارت - شالكه (18,30).

فرنسا

بلغ غانغان المباراة النهائية لكأس فرنسا على حساب ضيفه موناكو بفوزه عليه 3-1 بعد التمديد، في نصف النهائي. سجل لغانغان الماليالي مصطفى ياتاباريه (7 و117) وفاتح عتيق (113)، ولموناكو البلغاري ديميتار برباتوف (36).

مدريد

من الملك خوان كارلوس.

ليلة أمس، كُتبت قصة نجاح لريال مدريد، في «كأس الملك»، عنوانها روعة الهجمات المرتدة التي نصّبت الفريق الملكي الاقوى عالمياً في هذا المجال، بينما رسمت بداية نهاية مأسوية لموسم برشلونة العاجز حتى الآن عن تفسير سبب انهياره المطرد في الاسابيع الاخيرة، حتى وصلت بجمهوره الحال الى الاقتناع بأن هذا الموسم «لا كأس ولا بطولة».

● كرة المضرب ●

نزهة لنادال وفيديرر في الدور الثاني لدورة مونتي كارلو

بدأ الاسباني رافايل نادال، المصنف اول وحامل اللقب 8 مرات، مشاركته في دورة مونتي كارلو، ثالثة الدورات الكبرى للماسترز في كرة المضرب (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 2،884،675 يورو، بنجاح بعد تغلبه السهل على الروسي تيموراز غاباشفيلي 6-4 و6-1، في الدور الثاني.

ويلتقي نادال، الذي أُعفي من خوض الدور الاول على غرار المصنّفين الثمانية الاوائل، مع الايطالي اندرياس سيبي الفائز على الاسباني بابلو اندوخار 7-6 و5-7 و6-4.

بدوره، حقق السويسري روجيه فيديرر الرابع فوزاً سهلاً جداً على التشيكي راديك ستيبانيك 6-1 و6-2، ليلتقي مع التشيكي الآخر لوكاس روسول الفائز على الفرنسي ميكايل ليودرا 6-4 و6-4. وتأهل الإسباني طومي روبريدو الحادي عشر بفوزه على الفرنسي جوليان بينيتو 6-4 و6-0 و6-1، وسيلتقي مع الكندي ميلوش راونيتش الثامن والفائز على التايواني ين لو - هسون 7-6 و6-2 و6-1. وتأهل الايطالي فابيو فونييني العاشر على حساب الاسباني روبرتو باوتيستا اغوت 7-6 و6-4، ليضرب موعداً مع الفرنسي جو - ويلفريد تسونغا التاسع.

الدوري الأميركي للمحترفين

صراع «ثاني الغربية» يحتدم بين كليبرز وأوكلاهوما

احتدم الصراع بين لوس انجلس كليبرز واوكلاهوما سيتي ثاندر على المركز الثاني في المنطقة الغربية بعد فوز الأول الكبير على ضيفه دنفر ناغتس 117-105، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وحقق كليبرز فوزه الـ 57 (مقابل 24 خسارة)، وهو رقم قياسي له في الدور الاول عزّز به موقعه في المركز الثالث في المنطقة الغربية خلف سان انطونيو سبرز، وصيف بطل الموسم الماضي ومتصدر البطولة (62 فوزاً مقابل 19 خسارة)، واوكلاهوما وصيف بطل الموسم قبل الماضي (58 فوزاً مقابل 23 خسارة).

ويحتاج كليبرز الى الفوز على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز في اليوم الاخير من الدور الاول وخسارة اوكلاهوما امام ضيفه ديترويت بيستونز لانتزاع المركز الثاني.

ويدين كليبرز بفوزه للثلاثي بلايك غريفين الذي سجل 24 نقطة مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وكريس بول صاحب «دابل دابل» 21 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة، وجي جي ريديك الذي سجل 18 نقطة. في المقابل، برز كينيث فاريد في صفوف الخاسر برصيد 21 نقطة مع 6 متابعات.

وحقق نيويورك نيكس فوزاً معنوياً على مضيفه بروكلين نتس 109-89. وخرج نيويورك نيكس، حامل اللقب مرتين، خالي الوفاض هذا الموسم بفشله في بلوغ «البلاي أوف».

وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس × شيكاغو بولز، اورلاندو ماجيك × انديانا بايسرز، ممفيس غريزليس × دالاس مافريكس، ميلووكي باكس × اتلانتا هوكس، مينيسوتا تمبروولفز × يوتا جاز، نيو اورليانز بيليكينز × هيوستن روكتس، اوكلاهوما سيتي ثاندر × ديترويت بيستونز، سان انطونيو سبرز × لوس انجلس لايكرز، بوسطن سلتيكس × واشنطن ويزاردز، كليفلاند كافاليرز × بروكلين نتس، ميامي هيت × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، نيويورك نيكس × تورونتو رابتورز، بورتلاند ترايل بلايزرز × لوس انجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز × فينيكس صنز، دنفر ناغتس × غولدن ستايت ووريرز.

فشل نيويورك نيكس في بلوغ «البلاي أوف»

غريفين مسجلاً في سلة دنفر (أ ف ب)

سوق الانتقالات

كروس يقفل الباب على يونايتد ويستمر مع بايرن الموسم المقبل

وضع وكيل أعمال النجم الألماني، طوني كروس، حدّاً للشائعات التي تربط لاعب وسط بايرن ميونيخ بالرحيل عن صفوفه في الصيف المقبل، مؤكداً استمراره في صفوفه حتى نهاية عقده صيف 2015.

وخيّب كروس بالتالي آمال مانشستر يونايتد الإنكليزي، أكثر الطامحين إلى الحصول على خدماته، علماً بأن صحيفة «ذا غارديان» البريطانية كانت قد أفادت قبل أيام بأن فريق «الشياطين الحمر» على استعداد لدفع راتب خيالي لكروس يصل إلى 314 ألف يورو أسبوعياً.

وقال الوكيل، فولكر ستراث، لصحيفة «بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار: «لا يوجد عرض رسمي. على كل الأحوال، لا يفيد تقديم عرض لأن كروس سيلعب على الأقل حتى نهاية عقده في 2015».

بدوره، أقفل المدافع البرازيلي، اليكس، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، الباب على انتقاله الى ميلان الايطالي، مؤكداً اقترابه من تمديد عقده مع بطل فرنسا.

وكان الـ«روسونيري» قد ابدى اهتمامه بضم اليكس خلال فترة الانتقالات الشتوية في ظل عدم تمديده لعقده الذي سينتهي بنهاية الموسم الحالي، وهو ما جعل التحاقه بالنادي اللومباردي لا يستوجب الحصول على موافقة نادي العاصمة الفرنسية وبقيمة مالية متلائمة مع ظروف ميلان الاقتصادية.

وقال اليكس في تصريحات لموقع «غلوبوسبورتي» البرازيلي: «انا سعيد للغاية هنا في باريس وأعتقد أنني سأمدد عقدي مع الفريق قريباً لاستمر فترة أخرى»، مضيفاً: «أعتقد أننا سنتوصل إلى اتفاق خلال اسبوعين على الأكثر وسيجري وقتها توقيع العقود وإعلان الأمر رسمياً من كل الأطراف».

وفي ايطاليا، كشف الدولي المخضرم، جانلويجي بوفون، حارس يوفنتوس، انه لولا قدوم أنطونيو كونتي لتدريب الفريق قبل 3 أعوام لكان قد انتقل إلى فريق العاصمة روما، مشيداً بدور الأخير على الصعيدين الفني والمعنوي.

من جهة أخرى، تطرق بوفون الى إمكانية رحيل زميله النجم الفرنسي الصاعد، بول بوغبا، قائلاً: «الامر حالياً معقّد للإدارة، فهم يريدون الاحتفاظ باللاعب لقيمته الفنية الكبيرة، لكن في الوقت ذاته العروض المغرية التي تُقدّم له ليس من السهل رفضها»، مضيفاً: «أنا اثق في الادارة ثقة كبيرة ومتأكد أنها ستتخذ القرار الأفضل للنادي سواء ببقاء بوغبا او رحيله (...)».

وأشاد بوفون بزميله الآخر، الأرجنتيني كارلوس تيفيز، الذي اعتبره «علامة فارقة» في مشوار الفريق هذا الموسم.

كشف بوفون أنه لولا تسلم كونتي تدريب يوفنتوس لكان انتقل إلى روما

أصداء عالمية

بيرلو يكشف سراً «خطيراً»

لّمح نجم وسط ايطاليا ويوفنتوس، أندريا بيرلو، في سيرته الذاتية التي طرحها في الاسواق، إلى ان لاعبي ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني قد تعاطوا منشطات قبل المواجهة التي جمعتهم بفريقه السابق ميلان في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، موسم 2003-2004، وانتهت بخسارة الفريق الإيطالي 4-0، ليودّع البطولة بعدما فاز 4-1 ذهاباً. وذكر بيرلو أن لاعبي لا كورونيا كانوا يركضون «بسرعة ألف كلم في الساعة»، مضيفاً ان بينهم لاعبين متقدمين في السن. وأوضح: «عندما أطلق حكم المباراة صافرة انتهاء الشوط الأول توجهوا إلى غرف تغيير الملابس ركضاً، كما لو كانوا أوساين بولت. لم يكونوا قادرين على البقاء دون حراك».

من جهتها، أشارت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية إلى أن بيرلو «لا يمتلك دليلاً، لذا فهذا ليس اتهاماً، بل مجرد تفكير غير لائق».

نفاذ 126837 تذكرة مونديالية في 4 ساعات فقط

أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن بيع نحو 126837 تذكرة في الساعات الاربع الاولى بعد افتتاح المرحلة الثالثة لبيع تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل الصيف المقبل.

واوضح الاتحاد الدولي في بيان له ان 63,4% (80496 تذكرة) تم شراؤها من طرف برازيليين و46341 تذكرة من طرف مشجعين من بلدان مختلفة، مشيراً الى ان البلدان العشرة التي تحتل المقدمة من حيث شراء التذاكر، هي البرازيل والولايات المتحدة وكولومبيا والأرجنتين وألمانيا والمكسيك وفرنسا وانكلترا وتشيلي وأوستراليا.

وتابع انه طرح 199519 تذكرة للبيع في المرحلة الثالثة، وتتعلق بـ 54 مباراة من المباريات الـ 64 للمونديال المقرر من 12 حزيران الى 13 تموز المقبلين في 12 ملعباً.

لا ذعر في وليامس

أكد روب سميدلي، مدير أداء السيارات في وليامس، أن «ما من ذعر» في الفريق رغم عدم الوقوف على منصة التتويج في السباقات الثلاثة الأولى في بطولة العالم للفورمولا 1، رغم النتائج الايجابية جداً في التجارب قبل انطلاق الموسم الجديد.

ونقل موقع «أوتوسبورت» عن سميدلي قوله: «لقد قدمنا أداءً ثابتاً في ثلاثة سباقات، بين المركز السادس والسابع»، مضيفاً: «ما من ذعر، عملية التطوير مستمرة، كما هي الحال مع الجميع، وهناك بنية جديدة تحيط بوليامس في محاولة للإبقاء على النمط الجيد وتحسينه».

عودة فيلبس لا تفاجئ زملاءه

لم تفاجئ عودة السباح الاميركي الشهير مايكل فيلبس عن اعتزاله للمشاركة في أولمبياد 2016 زملاءه.

وقالت البطلة الاولمبية كاتي ليديكي (17 عاماً) لوكالة «رويترز»: «لم اشعر بالدهشة. بالتأكيد انا سعيدة بمشاركته في البطولة في ميسا (ولاية أريزونا)».

من جهتها، أكدت دارا توريس (47 عاماً)، التي سبق لها حصد 12 ميدالية اولمبية، انها كانت تعرف في قرارة نفسها بأن فيلبس سيعود الى المنافسات من جديد.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 نيسان 2014 العدد 2274

صورة وخبر

يستعدّ الممثّل والمغني الأميركي تيد نيلي للمشاركة في بطولة أوبرا «يسوع المسيح سوبر ستار» بعد 4 عقود على تأديته بطولة الفيلم الجدلي الشهير الذي حمل العنوان نفسه. تعدّ هذه الأوبرا النسخة الجديدة من الكوميديا الموسيقية «يسوع المسيح، سوبر ستار» التي كتب موسيقاها لويد ويبر، بالاشتراك مع الشاعر الغنائي تيم رايس عام 1971، قبل أن ينقلها المخرج الكندي نورمان جيوسون إلى الشاشة الكبيرة عام 1973 في الشريط المذكور. اليوم، يعود نيلي الذي ارتبط اسمه بشخصية عيسى الناصري من خلال المسرحية الموسيقية التي أخرجها الإيطالي ماسيمو روميو بيبارو. وقد تمنى نيلي حضور البابا فرنسيس العرض الذي ينطلق مساء غد، ويستمر حتى الأول من حزيران (يونيو) على خشبة «مسرح سيستينا» في روما (أ ف ب ـ غابريال بويز)

بانوراما

تسريحة الرفيف كيم ليست للترويج التجاري

تزامناً مع الشائعات والروايات الآتية من كوريا الشمالية حول فرض الرئيس كيم جونغ أون تصفيفة شعر واحدة على المواطنين، استغلّ صالون للحلاقة في لندن تسريحة أون الشهيرة. هكذا، علّق أصحاب المحل ملصقاً إعلانياً على نافذته، يحمل صورة للرئيس الكوري الشمالي مع عبارة Bad Hair Day? لكن هذه العبارة التي أرادت الترويج للمحل بفكاهة، أثارت غضب سفارة كوريا الشمالية في لندن. قبل أن تتقدّم السفارة بشكوى إلى شرطة العاصمة بسبب ما اعتبرته «مسيئاً للرئيس كيم جونغ أون»، زار المحل موظفان من السفارة طلبا مقابلة المدير. وأكّد صاحب المحل لـ«بي بي سي» أن الصالون شهد زيادة في الزبائن بسبب الملصق.

مبادرة مثيرة لـ«الساقي» لقيت كتاب؟ خذه بقوة

على كل روّاد شارع الحمرا، أن يفتّشوا الأماكن جيداً من الآن فصاعداً. ابتداءً من السابعة من مساء الجمعة 25 نيسان (أبريل)، ستوزّع «دار الساقي» حوالى 200 مؤلّف وكتاب على المقاهي والمطاعم وصالونات الحلاقة والمحالّ التجارية في الشارع الشهير. هذا المشروع تطلقه الدار تحت عنوان «لقيت كتاب؟؟»، تهدف من خلاله إلى التشجيع على القراءة بطريقة مسلية، وخلق حالة قراءة يومية تعفي الناس من سعر الكتاب. تسعى هذه الخطوة أيضاً إلى وصول هذه الكتب إلى أكبر عدد ممكن من الناس. لذلك على من يجد كتاباً أن ينهي قراءته أوّلاً، قبل أن يقوم بوضعه في مكان آخر ليجده قارئ آخر.

شعر وفن في بيروت قانا أرض المجزرة... والمقاومة

من قاعة «الأونيسكو» في بيروت، الى قانا البلدة الجنوبية التي روت أرضها دماء الشهداء الذين سقطوا في مجزرتين مروعتين إبان العدوان الصهيوني على لبنان، يتوجه «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» برسالة ممزوجة بالشعر والأدب الى أهل الساسة. «من قانا الى كل الوطن» هو عنوان المهرجان الشعري الفني الذي يقيمه الاتحاد برعاية وزارة الثقافة في «قصر الأونيسكو» بدءاً من السادسة من مساء اليوم. إنّها رسالة من قانا الى كل الوطن «الذي يعيش أزمات كبرى في الاجتماع والاقتصاد والسياسة» بحسب الأمين العام للاتحاد وجيه فانوس. في حديث مع «الأخبار»، يعرّج فانوس على مجزرة قانا الأولى (1996) حين احتمى أهلها بخيمة الأمم المتحدة، فلم تحمهم. ينطلق من هذه الحادثة ليقول بأنّ الخارج لن يستطيع حماية لبنان، ووحدها اللحمة بين أبنائه ستكون خشبة خلاصه. صحيح أنّ الدم أريق في قانا لكنه أزهر «مقاومة ولّدت حياة جديدة».

وسيضم الحدث شعراء (أميرة المولى، باسم عباس، ديزيره سقال، طارق ناصر الدين، غسان مطر، ومهدي منصور) سيتلون قصائدهم، الى جانب وقفات فنية وأناشيد ثورية، بمشاركة فنانين من مصر (أحمد الحفناوي) وفلسطين (يحيى الحسن) ولبنان (باسم جلال). كل هذا للقول أيضاً بأنّ هذه الوحدة المنشودة في لبنان مطلوبة أيضاً في البلدان العربية.

«من قانا إلى الوطن» : 18:00 مساء اليوم - قصر «الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام : 01/300199

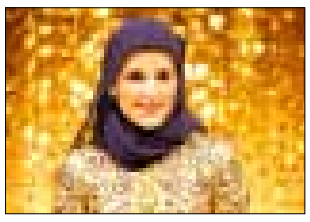

مغارة جعيتا ملهمة المصممين

يومان من زيارتها للبنان كانا كافيين كي تستلهم الإماراتية زرينة يوسف (الصورة) تصاميمها من مغارة جعيتا، وتسكب أشكال المنحوتات الطبيعية على أجساد العارضات. ضمن مشاركتها في معرض «فاشن فورورد» في دبي أخيراً، جلبت يوسف إبداعات الطبيعة وحوّلتها الى فساتين بألوان صاخبة تعكس ما بقي في ذهنها من مشاهد خلابة في جعيتا بصخورها ومياهها وحبيبات الجليد المتدلية منها. والنتيجة 50 فستاناً أشبه بلوحات فنية. بعد عرض هذه المجموعة من ربيع وصيف 2014، تتجه المصممة الإماراتية لاستلهام أزيائها هذه المرة من «النهضة العمرانية» في دبي، فكيف سيتجسد على أجساد العارضات؟